

## الحكومة مدّدت التعبئة... ورئيسة صندوق النقد تبحث الخطة مع دياب... واهتمام فرنسيّ

## لقاء بعدا اليوم لتحسين الخطة المالية بغياب سياسيّ للحريري وميقاتي وفرنجية والجميل

## حردان: نحن دعاة الدولة المدنية... نقف بوجه الظلم والاستئثار معنا للتشنج الطائفيّ



(الدايتي ونهرا)

مجلس الوزراء مجتمعاً برئاسة عون وحضور دياب في بعدا أمس

على خطى معاون وزير الخارجية الأميركية ديفيد شنكر تتحدث عن تعديلات على الخطة، بعدما تحدث شنكر عن شروط قاسية للصندوق.

الخطة التي ستكون موضوع اللقاء الوطني الذي دعا إليه رئيس الجمهورية وينعقد اليوم في بعدا، لم تحجب تداعيات الاجتماع الذي استضافته مطرانية الروم الأرثوذكس في بيروت، وحضره وزراء ونواب الطائفة الحاليون والسابقون، وقد أثارت الشكوى التي عبر عنها الاجتماع اهتماماً رئاسياً ترجم باستقبال رئيس الجمهورية العماد ميشال عون لنائب رئيس المجلس النيابي إليي الفرزلي، وإعلانه أن الأمور تسير بالاتجاه الصحيح بعد اللقاء، بينما كانت المشاركة القومية موضوع جدل على صفحات التواصل الاجتماعي، وفي الكثير من المنتديات السياسية ووسائل الإعلام، وقد أوضح رئيس المجلس الأعلى للحزب السوري القومي الاجتماعي أسعد حردان هذه المشاركة، وانسجامها مع التزام القوميين بالعلمية ورفضهم كل شكل من التنظيم الطائفي للمجتمع، مؤكداً أن القوميين كدعاة للدولة المدنية معنيون بتأكيد أن حل كل مشاكل النظام الطائفي لن يكون خارج الدولة المدنية، لكنهم ملتزمون (النتمة ص8)

### كتب المحرّر السياسيّ

فيما قرّرت الحكومة تمديد العمل بالتعبئة العامة وإجراءاتها لأسبوعين إضافيين، والدعوة لمزيد من التقيد والانضباط بالإجراءات الوقائية في مواجهة كورونا مع تسجيل لبنان لصفر إصابات بين المقيمين، وعدد محدود من الإصابات بين الوافدين من اللبنانيين في الخارج، بالتوازي مع إجراءات التدرج في رفع الحظر وعودة الحياة إلى المرافق الاقتصادية، شهد السراي الحكومي حركة اتصالات دولية كان أبرزها اتصال رئيسة صندوق النقد الدولي برئيس الحكومة حسان دياب للبحث في الخطة المالية للحكومة في ضوء طلب دعم الصندوق المقدم من الحكومة اللبنانية. ونقلت مصادر متابعة عن رئيسة الصندوق ترحيبها بالخطة ووصفها بالإيجابية، وتأكيد انفتاح الصندوق وإدارته على الطلب اللبناني ودرسه بكل جدية وروح تعاون، بينما كان السفير الفرنسي يجري بالنيابة عن حكومة بلاده جولة نقاش أولية مع رئيس الحكومة حول الخطة وينقل ترحيب فرنسا بالتوجه لطلب دعم صندوق النقد الدولي للخطة كخطوة ضرورية لفتح الباب لإعادة إطلاق مؤتمر سيدر، بينما السفارة الأميركية

## نادي الأسير: الاحتلال اعتقل أكثر من 600 مقدسيّ منذ مطلع العام



أعلن نادي الأسير أمس، أن قوات الاحتلال، اعتقلت منذ مطلع العام الحالي 2020، أكثر من 600 مواطن مقدسيّ، خلال عمليات اعتقال يومية طالت خلالها كافة الفئات، ومنها الأطفال والفتية. وأضاف نادي الأسير، أنه ورغم استمرار انتشار الوباء، واصلت سلطات الاحتلال حملات الاعتقال، واستهداف المجتمع المقدسيّ بكافة أدوات التنكيل، لا سيما عمليات الاعتقال اليومية والمتكررة، وكان آخرها فجر أمس، حيث شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات، طالت على الأقل (13) مواطناً، من بينهم أمين عام المؤتمر الشعبي الوطني للقدس اللواء بلال الننتشة، ومدير مكتبه معاذ الأشهب، إضافة إلى اللواء عماد عوض.

كما طالت حملة الاعتقالات، الناشطة والكاثبة المقدسية رانيا حاتم، ومصطفى أبو زهرة، وجاد الغول، والصحافي تامر عبيدات، كما جرى اعتقال لسته مواطنين آخرين من بلدة العيساوية. وأشار نادي الأسير إلى أنه وخلال هذا العام واصل الاحتلال تنفيذ عمليات الاعتقال المتكررة لمحافظ القدس عدنان غيث، ووزير شؤون القدس فادي الهدمي وكان آخرها في بداية شهر نيسان الماضي، لافتاً إلى أن عمليات الاعتقال في القدس هي الأعلى مقارنة مع المحافظات الأخرى، والتي تركزت منذ منتصف العام المنصرم في بلدة العيساوية.

واستنكرت هيئة «شؤون الأسرى والمحررين» من جهتها، الهجمة الشرسة والتي لا زالت مستمرة منذ ساعات منتصف الليل وحتى هذه اللحظة بحق قيادات ونشطاء مقدسيين. وأفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين بأن شرطة الاحتلال الصهيونيّ في مركز تحقيق «المسكوبية» نقلت قبل ساعات المعتقل اللواء بلال الننتشة إلى مستشفى «شعاري تصديق» جراء التحقيق القاسي.

وأوضحت الهيئة، في بيان، ظهر أمس، تأكيد محاميها أن اللواء

### ... ونعود الجمعة

تحتجب «البناء» غداً الخميس لمناسبة ذكرى شهداء الصحافة، وذلك عملاً بقرار نقابتي الصحافة والمحررين، على أن تعود إلى قرائها كالمعتاد صباح الجمعة.

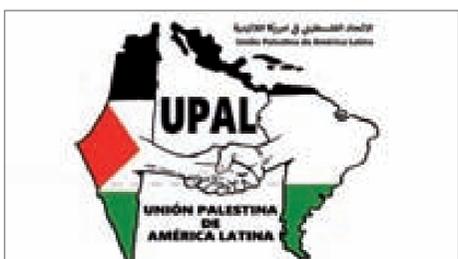
### «أوبال»: بعض الفضائيات العربية تروّج الأكاذيب وتسيء لل فلسطينيين

دان الاتحاد الفلسطيني في أميركا اللاتينية مواقف بعض الفضائيات والمحطات التلفزيونية العربية معتبراً أنها اتسمت بالترويج لروايات وأكاذيب الإصابتة بالفيروس اللعين وفي الإساءة الشنيعة للقضية الفلسطينية والشعب في شهر رمضان المبارك. وقال الاتحاد في بيان صادر عنه أمس: «نشاهد في هذا الموسم بعض المسلسلات التلفزيونية وعلى شاشات عربية تبث رسائل مضللة غايتها الوحيدة هي التطبيع مع الاحتلال من جانب، وإثارة الأحقاد والضغائن بين أبناء الشعب الواحد من جانب آخر».

وطالب الجهات المنتجة لهذه الحلقات من مسلسلات هابطة بالكف عن هذا الهبوط والانزلاق الواضح، والوقوف إزاء التزاماتها القومية، وتصحيح هذه التجاوزات المشينة والمستفزة لمشاعر المشاهدين ومراميها المبطلنة لتضليل الرأي العام والوعي بين الشعوب العربية.

وحيا الاتحاد جميع الشرفاء من أبناء العالم العربي الذين استهجنوا ذلك ورفعوا الصوت عالياً لردع جميع أشكال التطبيع التي تمثل خدمة مباشرة وجلية تهدف إلى محاولة بائسة لتسويق «صفقة القرن» المشؤومة، وغسيل دماغ أبناء العالم العربي لتقبل وجود الاحتلال كأحدى دول المنطقة.

ودعا الجماهير العربية باعتبارها شريكاً في الدفاع عن القضية الفلسطينية للقيام بمسؤوليتها والتصدي لحملات التطبيع مع الاحتلال.



### الحزن المزدوج في زمن كورونا!

د. محمد سيد أحمد

كثيرة هي الأحزان التي داهمتنا في زمن كورونا، ففي الوقت الذي ننتظر فيه تلقي نبا وفاة أحد المقربين على خلفية الإصابة بالفيروس اللعين وفي أي لحظة، جاءنا يوم الخميس الماضي وعند لحظة الإفطار نبأ حزينا. الأول هو وفاة مناضل قومي عروبي ناصر كبير ظل طوال حياته قابضاً على الجمر مدافعاً عن قضايا الوطن والأمة بصلاية وعزيمة لا تلين، والثاني نبا يتكرّر تقريباً سنوياً ومنذ العام 2012 ضد أحد كمانث الجيش المصري في بئر العبد في شمال سيناء.

فقد استشهد عشرة من خيرة أجناد الأرض (ضابط وصف ضابط وثمانية جنود)، حيث تحوّلت سيناء خلال السنوات الأخيرة إلى ساحة قتال استهدفتها الجماعة الإرهابية ووقف الجيش المصري يتصدى لها ببسالة وشجاعة نادرة، وقدم في هذه الحرب المفتوحة مع الإرهاب فلذات أكباد أبنائنا الذين سطرنا ملاحم بطولية جعلت الجماعة الإرهابية تفقد صوابها وتستمرّ في الدفع بمزيد من الإرهابيين في مواجهة أبطال جيشنا العظيم. حكاية الإرهاب داخل مجتمعاتنا قديمة، لكنني لا أربغ في التوغّل في تاريخ المسلمين منذ الخلافة الراشدة، حيث قتل ثلاثة من الخلفاء الراشدين الأربعة وهم على قمة السلطة، ثم استمرّ مسلسل القتل مع دولة الخلافة في ما يمكن أن نلخصه بكلمة واحدة وهي الصراع على السلطة، حتى انتهت دولة الخلافة في مطلع القرن العشرين (النتمة ص8)

### في رفض التطبيع مع الكيان الصهيونيّ\*

زيد حافظ\*\*

#### مقدّمة

من سخرية الدهر أن نرى دولاً ومجتمعات عربية تسرع في وتيرة تقديم أوراق اعتماد للكيان الصهيوني عبر جعل العلاقة معه أمر طبيعي، بينما نرى من جهة أخرى الدول نفسها تشجّع على التقاتل العربي سواء بين الدول أو داخل المجتمعات العربية وكأنه أمر «طبيعي»! فمصطلح «التطبيع» يعني أن نجعل العلاقة مع الكيان الصهيوني (أو الاقتتال العربي) أمراً طبيعياً بينما واقع الحال هو العداة والعداء ليس عداء ظرفياً مبنياً على خلافات موضوعية بل هو عداء وجودي. فلا مجال للتعايش ولا للتساكن ولا لمهادنة مع كيان يشكل وجوده في قلب الأمة أولى الطعنات للإلغاء وجودها. فعندما يجنح الكيان ومعه الإدارة الحالية في الولايات المتحدة إلى جعل الديانة اليهودية قومية تكافئة للكيان. فهذا يعني إلغاء الوجود الفلسطيني ليس معنوياً فقط بل تمهيداً إلى إلغاء وجوده جسدياً عبر عمليات تهجير مدعومة من الولايات المتحدة وربما ممولة من قبل بعض الدول العربية.

#### في مبررات التطبيع

قضية فلسطين هي التي تجمع العرب من المحيط إلى الخليج فيصعب ضرب القضية الفلسطينية هدفاً وجودياً لعدم تحقيق وحدة العرب التي ترعب فعلاً كلاً من الكيان والغرب، وذلك منذ ظهور الإسلام. فمقاومة التطبيع (النتمة ص9)

### نقاط على الحروف

#### الحريري: الرقم الصعب أو الخاصرة الرخوة؟

ناصر قنديل

– خلال خمس عشرة سنة منذ اغتيال والده الرئيس رفيق الحريري، والرئيس سعد الحريري كوريث سياسي ومالي لمملكة والده يصارع معادلة التنقل بين السعي للتحوّل إلى الرقم الصعب في المعادلات ومخاطر التحوّل إلى الخاصرة الرخوة فيها، وهو يتعلم من «كيسه» كما يُقال، يخاطر ويغامر ويقعد التسويات ويخرج منها، ويخوض المواجهات وينسحب في نصفها، ولا يكاد يراكم الأرباح حتى يخسرها بضربة واحدة ومعها بعض رأس المال. وهو يدرك اليوم أنه ليس حسان تسوية كالتّي ظنّ أنها ستعيد إنتاج زعامته من بوابة السلطة، ولا هو زعيم المواجهة التي اعتقد أنها ستعيد بناء شعبيته المتآكلة بفعل وجوده في السلطة، فقفز من قارب التسوية من دون إنذار مسبق للشركاء الذين خسروا ثقتهم، من دون أن يربح مكانة في انتفاضة 17 تشرين ظن أن الاستقالة ستكون بوابتها، ولم ينفعه في رسم خريطة طريق للعودة إلى المعادلة السياسية على حسان أبيض، كما توقع معه الكثيرون، تقيده بوصفة جيفري فيلتمان حول الانتفاضة وإدارة العلاقة معها، بتجنب تحويلها إلى معركة بوجه حزب الله، والدعوة لحصرها بوجه الحليف المشترك للحريري والحزب، أي التيار الوطني الحر ورئيسه الوزير جبران باسيل. وهو اليوم يعيد الوقوف في النقطة الأصلية ذاتها، السعي للتحوّل إلى رقم صعب والقلق من التحوّل إلى خاصرة رخوة، لكن برأسمال أقل وظروف أصعب ومخاطر أعلى.

– البعد الدولي والإقليمي الذي يشكل دائماً الإطار الأوسع لحسابات الحريري، ليس مساعداً، فهو لم يعد يملك مفاتيح قراءة المواقف الأميركية مع لاعب منتهور وبرغامتي في آن واحد، وواقعي ومغامر في آن مقابل، اسمه دونالد ترامب، كما لم يعد يجد في الرياض الحضانة الدافئة والرعاية المفتوحة على بياض الشبكات والسرائر، والجاهزة للحماية على قاعدة الشراكة التي لا تهتزّ في السراء والضراء، مع وجود القرار السعودي بيد ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وتجربة الاحتجاز في الريتز ليست مجرد حادث سيئ، بل هي تلخيص لحجم الشكوك والظنون التي يصعب تخطيطها والبدء من الصفر. كيف وأن واشنطن والرياض لديهما ما يكفيهما من الهموم والاهتمامات والأولويات قبل كورونا وبعد كورونا، كي لا يكون لبنان كله أولوية، فكيف يكون بعضه، وبعض من هذا البعض، واليوم المنطقة كلها تتقدّم مكانة الأولوية الأميركية، ولبنان يفقد زاوية الاهتمام السعودي، بينما يحضر لاعبون دوليون وإقليميون، كفرنسا التي لا يحكم قصر الإليزية فيها جاك شيراك، بل برغامتي خاسر يسعى لعدم خسارة لبنان كأخر مقعد لفرنسا في المنطقة اسمها امانويل ماكرون، وروسيا الآتية من بوابة التحالف مع سورية وإيران وحزب الله ومقابلها إقليمياً إيران اللاعب الذي يحسب له الحساب من جهة، ومن جهة مقابلة تركيا التي قطعت المتوسط بحثاً عن دور في ليبيا ولن تمتنع عن مخاطرة مشابهة في لبنان، وهي الآتية على قاعدة السعي لوراثة الدور السعودي في شمال لبنان بصورة خاصة، ولا تجد أمامها إلا الحضور الإماراتي الذي أقسد الوّد في علاقة الحريري بولي عهدها الكثير والكثير جداً. (النتمة ص8)

## الطريق لإحباط مخطط تشريع وجود الكيان الصهيوني في المنطقة . .

تحققها ويحققها، في سورية والعراق، ضد جيوش الإرهاب الأميركية الصهيونية، وفي مواجهة الحرب الأميركية السعودية على اليمن، وكذلك صموده في مواجهة الحرب الاقتصادية الأميركية الغربية.. ولهذا يحاول القادة الصهاينة وبدعم أميركي الظهور، من خلال عقد هذه اللقاءات وإقامة العلاقات مع أنظمة عربية ومسؤولين عرب، بمظهر من يحقق الإنجازات والانتصارات السياسية والدبلوماسية، للتعويض والتعمية على فشل الحروب الأميركية الصهيونية، المباشرة وغير المباشرة في القضاء على المقاومة الشعبية والمسلحة، والتي أدت إلى تكريس معادلات الردع في مواجهة العدو الصهيوني، وأدخلته في أزمة عميقة أعادت طرح الاسئلة «إسرائيلياً» حول المستقبل والوجود..

رابعاً، إن الصراع مع الكيان الصهيوني الغاصب إنما هو صراع وجود وليس صراع حدود، فهو كيان استعماري استيطاني، ولن تنجح كل محاولات تشريع وجوده والغاصب للأرض والحقوق، طالما إن هناك جبهة للمقاومة تتسع وتتجدد وتزداد قوة وقدرة، كما ونوعاً، ويزداد معها المازق الوجودي لكيان العدو.. ولهذا فإن إحباط مخططات العدو إنما يكون بالمزيد من دعم ومساندة منظومة جبهة المقاومة والالتفاف حولها، لا سيما وقد أثبتت التجربة أنّ المقاومة الشعبية والمسلحة وبدعم من حلف المقاومة في المنطقة، نجحت في تحرير الأرض في لبنان وقطاع غزة من المحتل الصهيوني بلا قيد ولا شرط، والحق الهزيمة بجيش الاحتلال الذي كان يصور أنه قوة استيطورية لا تقهر.. من هنا فإن الخيار الأساسي لتحرير فلسطين كل فلسطين، إنما يكمن في سلوك خيار المقاومة الشعبية والمسلحة.. أما باقي أشكال النضال السياسي والدبلوماسي والاقتصادي والثقافي، فإنها يجب أن تصب في صالح تعزيز خيار المقاومة المسلحة.. بذلك تتكامل كل الأساليب النضال لتحقيق الأهداف الوطنية والقومية لتحرير الأرض المحتلة واستعادة الحقوق المسلوقة والتحرر من السيطرة الاستعمارية الغربية بكل أشكالها..

وبذلك أيضاً يكون الرد على التآمر والتخاذل من بعض الأنظمة العربية المستسلمة للإرادة الأميركية الصهيونية لإقامة علاقات مع كيان العدو الصهيوني الاستعماري الإرهابي العنصري.. على حساب الحق العربي في فلسطين العربية التي ستبقى عربية.. طالما بقيت هناك مقاومة ترفض الخنوع والاستسلام.. ومصممة على الاستمرار لتحرير الأرض المحتلة..

بتحوّله إلى مركز وقلب المنطقة الاقتصادي، بحيث يصبح المحطة لتصدير البضائع والنفط والغاز إلى الغرب ودول العالم الأخرى.. وهذا يؤدي إلى تحزّر الكيان من الاعتماد على الدعم الغربي، الذي يمكنه منذ سطو الصهاينة على أرض فلسطين، من العيش والاستمرار، ولذلك كان وزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كسينجر يعتبر «إسرائيل كالمريض الذي يحتاج بصورة دائمة إلى المصل.. وما لم يتمّ تشريع وجودها عبر إنفتاحها على دول المنطقة، وإقامة العلاقات بينها وبين الدول العربية، من الصعب أن تبقى من دون استمرار الدعم الغربي لها..

وفي هذا السياق جاء توقيع اتفاقيات المساومة والتفريط بالحقوق القومية، في كامب ديفيد، وواي عربية، وأوسلو، والتي شكلت رأس جسر لإقامة العلاقات مع كيان العدو، من قبل بعض الأنظمة العربية الرجعية التابعة للدول الرأسمالية الغربية.. وفي السياق نفسه تندرج محاولة اختراع رواية مزيفة لتضليل الرأي العام العربي والعالمي حول حقيقة أصل الصراع مع العدو الصهيوني، من خلال مسلسلات وبرامج ولقاءات تلفزيونية ومؤتمرات دولية وزيارات لمسؤولين صهاينة إلى بعض العواصم العربية..

ثانياً، من الخطأ استخدام كلمة تطبيع مع كيان العدو، لأن كلمة تطبيع لا يصح استخدامها إلا بين دول كانت قائمة، حصل بينها صراع وانقطاع في العلاقات، ومطلوب إعادة تطبيع العلاقات في ما بينها.. وهذا الأمر لا ينطبق على كيان العدو الصهيوني، لأنه لم يكن أصلاً موجوداً، حتى يجري تطبيع العلاقات معه.. فجوهره غير طبيعي لأنه قام على اقتلاع السكان الأصليين من أرضهم، عبر المجازر التي ارتكبتها العصابات الصهيونية، وتشريد أبناء شعبنا من أرضهم في فلسطين، والإتيان بمستعمرين صهاينة ليستوطنوا مدنهم وبلداتهم وقراهم، لذلك فإن استخدام كلمة تطبيع تصب في خدمة عملية تزييف الوعي التي يعمل على الترويج لها الصهاينة ومراكز أبحاثهم ودراساتهم..

ثالثاً، أنّ تكثيف اللقاءات بين مسؤولين عرب وصهاينة، واستقبال مسؤولين «إسرائيليين» في عواصم عربية ودفع النظام السوداني لإقامة علاقات مع كيان العدو، إنما يستهدف محاولة التعمية على الأزمة الوجودية التي يعاني منها المشروع الصهيوني في فلسطين المحتلة، نتيجة هزائمه أمام قوى المقاومة في لبنان وقطاع غزة، وتنامي قوة حلف المقاومة في عموم المنطقة على اثر الانتصارات التي

### ■ حسن حردان

تقدّم إلى واجهة الاهتمامات والأحداث، موضوع إقامة العلاقات بين كيان العدو الصهيوني، وبعض الأنظمة العربية الخاضعة للهيمنة الاستعمارية الأميركية الغربية، وهو ما عكسه النجاح الأميركي «الإسرائيلي» في إحداث اختراق جديد على هذا الصعيد تمثل في انضمام النظام السوداني إلى صف الأنظمة العربية، التي انفتحت على كيان العدو، وفي عرض مسلسل خليجي في رمضان يعمل على تزييف حقيقة الصراع مع هذا العدو..

والاسئلة التي تطرح في هذا السياق هي... لماذا لا تغيب أولوية العمل، أميركياً وإسرائيلياً، على ممارسة شتى الضغوط لتسريع إقامة المزيد من العلاقات العلنية بين الأنظمة العربية وكيان العدو، والدفع بانضمام أنظمة جديدة لسلوك هذا الطريق، على الرغم من أنّ ذلك لا يحظى بتأييد الجمهور العربي؟ ولماذا من الضروري عدم استخدام كلمة تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني؟

وبالتالي ما هو المطلوب في مواجهة استسلام بعض الأنظمة العربية للإرادة الأميركية الصهيونية في إقامة العلاقات مع كيان غاصب يحتل أرض فلسطين ويواصل العدوان على أرضها وشعبها والمقدسات... ويعمل على استيطانها وتهودها؟

إلا، وإنّ تركيز الإدارتين، الأميركية والصهيونية، العمل باستمرار وفي كل الأوقات على الدفع لإقامة المزيد من العلاقات بين الدول العربية وكيان العدو الصهيوني، لا سيما في ظل أولوية الانشغال في مواجهة حرب فايروس كورونا، والتداعيات الاقتصادية والمالية والاجتماعية التي تسبب بها، إنما يعود إلى الأسباب التالية...

السبب الأول، منذ نشأة كيان العدو الصهيوني الاستعماري الاستيطاني العنصري عام ١٩٤٨ على أرض فلسطين العربية كقاعدة غربية استعمارية متقدمة في قلب العالم العربي، والقادة الصهاينة، بالتعاون مع الدول الغربية، يعملون على تشريع وجود الكيان الصهيوني، في سياق المخطط الغربي الهادف إلى تصفية قضية فلسطين وإلغاء عروبة وهوية الأمة، وإقامة «الشرق الأوسط الجديد»...

السبب الثاني، تحقيق الاستقلال الاقتصادي للكيان الصهيوني،

### برّي عرض الأوضاع مع باسيل

## «التنمية والتحرير»: لعدم التفريط بالحقوق السيادية للبنان وعناصر قوته



بري مستقبلاً باسيل في عين التينة أمس

أضاف «أخيراً، تُعرب الكتلة عن قلقها الشديد إزاء عودة النشاط الإرهابي المتمثل بداعش بشكل متسارع في العراق وسورية وسيناء» «التيار الوطني الحز» النائب جبران باسيل، في لقاء استمر أكثر من ساعة ونصف الساعة، جرى خلاله عرض للأوضاع العامة وآخر المستجدات السياسية والاقتصادية والاضى والسيادة السورية، وهو إذ دل على شيء إنما يدل على حقيقة ما تضمره إسرائيل من نوايا عدوانية مبيتة تستهدف المنطقة برمّتها في أمنها واستقرارها ووحدةها..

وختّم «إن الكتلة وفي هذا الإطار، بقدر ما تدین تلك الاعتداءات الإرهابية من أي جهة أنت، تهيب بكافة القوى السياسية اللبنانية وجوب التنبيه من تلك النوايا الخبيثة وضرورة استحضار كل العناوين والمناخات التي ترسخ الوحدة الوطنية وتقطع الطريق أمام أي محاولة لإيقاظ الفتن الطائفية، والمذهبية باعتماد الخطاب السياسي الهادئ والرصين».

وكان برّي قد تلقى برقية تهنئة بمناسبة شهر رمضان من رئيس مجلس الشعب السوري حمودة الصباغ.

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه برّي أمس في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، رئيس «التيار الوطني الحز» النائب جبران باسيل، في لقاء استمر أكثر من ساعة ونصف الساعة، جرى خلاله عرض للأوضاع العامة وآخر المستجدات السياسية والاقتصادية والاضى والسيادة السورية، وهو إذ دل على شيء إنما يدل على حقيقة ما تضمره إسرائيل من نوايا عدوانية مبيتة تستهدف المنطقة برمّتها في أمنها واستقرارها ووحدةها..

وبعد الظهر، ترأس الرئيس برّي اجتماعاً لكتلة «التنمية والتحرير» النيابية، ناقشت فيه الأوضاع الاقتصادية والمالية والمعيشية وشؤوناً تشريعية.

بعد الاجتماع، تلا النائب أنور خليل بيان الكتلة، وقال: في العناوين الاقتصادية والمالية والمعيشية، تؤكد الكتلة استعدادها وانفتاحها على مناقشة أي خطة اقتصادية إصلاحية تعيد الطريق أمام كل الجهود الرامية إلى إخراج لبنان من دائرة الخطر الذي يتهدّد على المستويين المالي والاقتصادي، بعيداً من أي اصطفاك سياسي أو مذهبي أو كيدي وذلك ضمن النوايا الوطنية الآتية:

أولاً: عدم المساس بودائع اللبنانيين في المصارف وطمانتهم بأن أي إصلاح مالي أو اقتصادي، لا يكون ولن يكون من جيوب المودعين ومن جنى عمرهم ولا على حساب لقمعة عيشهم وضماناتهم الاجتماعية أو الصحية أو التقاعدية.

ثانياً: إنّ إنجاز الحكومة خطة مالية واقتصادية على أهميته لا يعفيها على الإطلاق من تحمّل المسؤولية الكاملة اليوم قبل الغد، من وجوب التحرك سريعاً باتجاه اتخاذ إجراءات عملية وراعية توقف التدهور المريع للوضع المعيشي وتلجج الارتفاع الجنوني لأسعار السلع الاستهلاكية الذي يحصل من دون حسيب أو رقيب يكبح جماح وجشع تجار الأزمات.

ثالثاً: تأمين المناخات الملائمة لإنجاح المفاوضات مع دائتي يوروبوندس وصندوق النقد، شرط عدم التفريط بالحقوق السيادية للبنان على أرضه وحدوده وفرواته وحقه بامتلاك كل عناصر القوة التي تمكنه من الدفاع والحماية لسيادته الوطنية في مواجهة العدوانية الإسرائيلية وأطماعها..



(حسن ابراهيم)

.. ومرتشأ اجتماع كتلة التنمية والتحرير

## البستاني يقترح مبادرة لتبنيان المال المنهوب

اقترح النائب فريد البستاني عبر حسابه على «تويتر» مبادرة إنقاذية وسريعة لتبنيان المال المنهوب «تتطلب جرأة وإقداماً من قبل المصارف التي عليها وبطريقة أحادية نشر حركة حسابات كل من تولى مركزاً عاماً رفيعاً منتخباً أو معيناً منذ 1992».

واعتبر أنّ «هذه الخطوة تخالف قانون السرية المصرفية، ولكن دافعها وطني ومحقّ ويعتبر بمثابة المقاومة للدفاع عن لبنان».. وفي تغريدة ثانية، رحب البستاني بسياسة الاقتناع، أملاً أنّ تؤسس زيارة رئيس الحرب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط إلى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون «لعلاقة يسودها التعاون والتفاهم، وإن تكون فاتحة خير للتلاقي بين مختلف الأطياف لما فيه مصلحة لبنان في هذا الطرف الصعب». واعتبر أنّ «كل تقارب يعكس مزيداً من الاستقرار والتفاهم حول الحلول السياسية والاقتصادية».



## «لبنان القوي»: الحوار يحصّن الخطة الإصلاحية

رحّب كتل «لبنان القوي» في اجتماع عقده إلكترونياً برئاسة النائب جبران باسيل وعرض فيه الأوضاع الراهنة، بخطوة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون للتشاور مع رؤساء الكتل في بعيداً بشأن الخطة الحكومية الإصلاحية، معتبراً أنّ «الحوار الجدي والبناء حولها، ولا سيما في لجنة المال والموازنة النيابية بهدف تطويرها وتعديلها والتلاقي على قواسم مشتركة بين مختلف الأطراف في القطاعين العام والخاص، يحصّن الموقف اللبناني التفاوضي محلياً ودولياً ويؤهله للاستحصال على التمويل المطلوب».

وجدّد التكتل «موقفه الثابت من حماية المودعين والتوزيع العادل للأعباء بين الدولة ومصرف لبنان والمصارف، وذلك في أي خطة مطروحة حاضراً أو مستقبلاً، انطلاقاً من الملاحظات التي سيقدّمها في النقاشات المطروحة».

وأعلن أنه «لن يُستدرج للسجال العقيم الذي يحاول البعض جرّه إليه والذي سيزيده اقتناعاً بمتابعة عمله في مكافحة الفساد تشريعياً وقضائياً»، لافتاً إلى أنه «يتابع باهتمام المسار التشريعي الجاري في مجلس النواب، ولا سيما إقرار قوانين مكافحة الفساد واسترداد الأموال المنهوبة وكشف الحسابات، وستكون له مساهمات تشريعية جديدة في المدى القريب».

وشدّد على «وجوب تركيز الحكومة على استنهاض الاقتصاد وتدعيم شبكة الأمان الاجتماعي من خلال إجراءات فورية وسريعة، كما المباشرة في التدابير الإصلاحية التي تحتاج إلى قرارات تنفيذية».

## حتي للسمير الألماني: حزب الله مكوّن أساسي في لبنان

تفاعل القرار الألماني بحق حزب الله، حكومياً، فاستدعى وزير الخارجية والمغتربين ناصيف حتى سفير ألمانيا في لبنان جورج بيرغلن واستوضحه حول القرار الذي اتخذه البرلمان الألماني بشأن حزب الله.

واكد حتى موقف لبنان العميدي من أنّ حزب الله مكوّن سياسي أساسي في لبنان، وأنه يمثل شريحة واسعة من الشعب اللبناني وجزء من البرلمان اللبناني. بدوره، أشار بيرغلن إلى أنّ القرار متخذ منذ فترة ودخل حيّز التنفيذ أخيراً، وقد وضع بعض المسؤولين يعتبر فيه الأميركي، محاولاً تحييد نشاطاته على الأراضي الألمانية.



حتى وسفير ألمانيا خلال لقائهما أمس

### هل هناك صراع روسي - إيراني؟

■ د. وفيق ابراهيم

تستقي هذه الفرضية، مشروعيتها من الاهتمام الإعلامي الكبير بوجهات نظر تبدو متضاربة بين الفريقيين في الميدان السوري حصراً. فهذه هي النقطة الوحيدة التي يتلاقى فيها الفريقان الروسي والإيراني بشكل مباشر إلى جانب وجود تاريخي متهادن في بحر قزوين وجهات انزربيان، إلا أن مصالحتها متقاطعة في مناطق كثيرة من الشرق الأوسط وآسيا الوسطى.

لا شك إذا في أن سورية والعلاقة مع الأميركيين هما ما أوحيا إلى الإعلام الغربي - الخليجي وجود صراع روسي - إيراني على سورية، يلعب فيه الطرف الأميركي «وبوسائل متعددة» دور مؤيد لطرد إيران من سورية وتجذير الوجود العسكري - السياسي الروسي فيها.

بداية يجب الإقرار بأن سورية - ولا قبل أي نقاش آخر هي لأهلها السوريين الذين دعوا مئات آلاف الشهداء مواصلين القتال من أجل استقلال بلدهم، وهؤلاء السوريون يعرفون أنهم مستهدفون من حلف أميركي يضم الخليج وتركيا وبعض أوروبا وإسرائيل» والتنظيمات الإرهابية، بما يبوح لهم حق التحالف مع قوى دولية تمتلك المصلحة في منع سقوط سورية؛ ولولا وجود هذه المصلحة فلماذا يأتي الروس والإيرانيون للقتال إلى جانب الجيش العربي السوري في سورية؟ إن استثناء حزب الله الذي يقاتل في سورية من مبدأ الجهاد من أجل المصالح ضروري جداً، لأنه يؤمن بوحدة الجبهة السورية - اللبنانية في وجه «إسرائيل» والأميركيين. هذا بالإضافة إلى الجغرافيا الواحدة بينهما التي ترتقي من مجرد جوار لتصل إلى مستوى البلد الواحد والشعب الواحد.

فهل هناك صراع دولي بين الروس والإيرانيين يبرر تنافسهما في سورية؟ هذا إذا كان موجوداً؟

هناك تجانس بين البلدين بدعم فنزويلا كدولة في أميركا الجنوبية تتمرّد على النفوذ الأميركي، وهناك تطابق في حركتهما في بحر قزوين المشترك بينهما مع عديد من دول الشرق الأوسط، بما يجعل هذا الحصر المغلق ميداناً لنفوذ ثلاثي روسي أميركي إيراني يمتد إلى كامل منطقة آسيا الوسطى، مع تقدم فيها للدور الأميركي - الروسية.

لذلك تقتصر العلاقات الروسية - الإيرانية على تنسيق في وجه العدوانية الأميركية الدولية، بما فيها إيران التي تتعرض لحصار أميركي - غربي خليجي يستهدفها منذ 1980، وتقف روسيا والصين فيه إلى جانب الجمهورية الإسلامية، لكنهما لا تمارسان دوراً كبيراً في تصديق الحصار.

أما نقطة الالتقاء الأساسية بين البلدين فهي سورية التي هبت إيران التي نجدتها منذ ست سنوات وسبقها حزب الله لارتباطه المباشر بالحرب ضد الإرهاب وإسرائيل».

لقد كانت طبيعية ولادة تأييد إيراني لدعم الدولة السورية في دعوة روسيا إلى مجابهة أكبر حلف صنعتها أميركا للقضاء على سورية على مستوى الكيان السياسي والدولة، وبالفعل استجاب الروس بسرعة لأنهم متأكدون أن سورية هي الإطالة الوحيدة لتجاهل على البحر المتوسط والشرق الأوسط.

هنا تكاملت مصلحتا إيران وروسيا، فالجمهورية الإسلامية خرجت من الحصار المضروب عليها، ونقلته في كامل الإقليم من خلال الساحة السورية، بالإضافة إلى تطبيق عقيدتها المعادية للكيان الإسرائيلي غير القابلة لأي مساومة ويشكل جذري.

بالنسبة للروس، اعتبروا اللقطة في سورية فرصة لتوثيق العلاقة مع بلد صديق لهم منذ بدايات مورثهم الاتحاد السوفياتي وأواخر خمسينيات القرن الماضي.

كما شكلت بالنسبة اليهم المكان الاستراتيجي الملائم للعودة التدريجية إلى الفضاءات السوفياتية السابقة في العالم العربي. هناك إذا تطابق في الأهداف لجهة مجابهة النفوذ الأميركي لتخفيف العرقلة الأميركية للدور الروسي وتعطيل الحصار المضروب على إيران وذلك عبر تحرير سورية.

في إطار هذا المفهوم أنجز الطرفان ومعهما حزب الله بقيادة الجيش العربي السوري ودولته انتصارات نوعية حررت نحو 70 في المئة منها.

أما الباقي في الحدود الجنوبية وشرقي البلاد والشمال الغربي فتتصارع عليه قوات أميركية مباشرة والأكراد والأتراك وتنظيمات إرهابية مع وجود عسكري أوروبي تحت راية التحالف الدولي المزعوم.

بذلك وجد الأميركيون أن وضعهم في سورية لم يعد مشروعاً متكاملاً كما كان قبل نصف عقد تقريبا بل أصبح مصدراً للعرقلة والإزعاج وليس لإسقاط الدولة السورية.

فاندفعوا لاستعمال كامل أرقامهم العسكرية والسياسية، من الغارات الإسرائيلية المتواصلة التي تضرب من قبرص ولبنان وتركيا والأردن والجزائر المحتل، إلى إعادة تحريك داعش في مناطق درعا والجبهات الريفية في حماة وحلب، والعجت بالقبائل العربية في الشرق عبر السعودية والإمارات.

هناك جانب آخر مخفي، بدا فيه الأميركيون وكانهم فضّلوا الدور الروسي في سورية، على الدور الإيراني متعمدين الابتعاد عن استهداف روسيا سياسياً أو عسكرياً مقابل تركيز نوعي من «إسرائيل» والإرهاب على قواعد ومراكز فيها مستشارون إيرانيون أو مقاتلون لحزب الله.

إما الأسباب فواضحة، فإيران على عدا جاذبي لا يقبل بالكيان الإسرائيلي المحتل ذاهبا إلى رفض أي مشروع آخر غير فلسطيني بكاملها. هذا بالإضافة إلى أن الجمهورية الإسلامية بنت نفوذاً كبيراً حاضراً منذ الآن في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، فلديها علاقات مع الهزارة في أفغانستان وثلاث الباكستانيين وقسم كبير من مسلمي الهند واليمن والعراق وسورية ولبنان. وهذه علاقات ثابتة، لها أساسات في الایدولوجيا الإسلامية غير قابلة للتغيير.

أما روسيا فهي قوة واعدة تبني أدوارها في الشرق الأوسط على اساس علاقات اقتصادية كالتفاق الذي جمعها بالسعودية لتتلمذ أسواق النفط أو دورها في سورية، لكنها لم تتمكن بعد من بناء تحالفات استراتيجية راسخة في الشرق الأوسط.

هذا هو الميزان الذي اعتبر فيه الأميركيون أن روسيا أقل خطراً على نفوذها في الشرق الأوسط من إيران التي تستطيع بسرعة إعادة التوازن إلى علاقاتها بالإسلام السنّي من خلال دورها الفلسطيني.

فكان الحل في الاستراتيجية الأميركية، محاولات تمرير رسائل إلى الروس بأن طرد إيران من سورية لا يشملهم، بل يعزّز من دورهم فيها بموافقة أميركية خليجية وإسرائيلية.

وبالمطبع لا تنطلي هذه الترهات على الروس الذين يعرفون أن الهدف الأميركي هو نفس الاتفاق الروسي الإيراني أولاً وطرد إيران ثانياً وأخيراً طرد روسيا في مراحل لاحقة أو تحقيق اتفاق معها على مبدأ التخاصص.

مع كامل الاعتقاد بأن الروس لم يوافقوا على هذا المخطط لا باتفاق مع الأميركيين أو الإسرائيلييين.

وتجيب قراءة موقف الدولة السورية التي تعتبر بصراحة أن سورية لأهلها وهذا لا يلغي ضرورة التحالف مع روسيا وإيران في آن واحد. يتبين أنّ تصعيد الهجمات الأميركية المباشرة أو بواسطة الإسرائيلييين والإرهاب والأكراد، هو محاولة أخيرة لإفقاد الدور الأميركي من النهيار مع محاولة جذب روسيا إلى اتفاقات تخصص مع الأميركيين، لن يكتب لها النجاح لسببين: الدولة السورية القوية، وإيمان روسيا بهذا الأمر، هذا إلى جانب الرعاية الإيرانية الداعمة لدولة سورية متمكنة في وجه «إسرائيل».

### حقايقا

قالت مصادر سياسية إن مساعي جهات دولية لوضع قواعد تنظيم للعلاقة بين رئيس الحكومة وحاكم مصرف لبنان تتراشق مع سعي حزب كبير لوضع قواعد تنظيم مشابهة لعلاقة رئيس الجمهورية بزعماء معارضة ويتزامنان مع محاولة لتعزيز التنسيق بين مكوّنات الغالبية النيابية ورئيس الحكومة. وتوقعت المصادر أنّ ينتج عن هذه المساعي المزيد من الاستقرار التدريجي سياسياً ونقدياً.



**سلفة خزينة بـ150 مليار ليرة لبنانية من احتياطيّ الموازنة للهيئة العليا للإغاثة**

## مجلس الوزراء يستردّ قطاع الخلويّ . . .

## ويوافق على مشروع الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد

وافق مجلس الوزراء على مشروع مرسوم

يرمي الى إعطاء الهيئة العليا للإغاثة سلفة خزينة بقيمة 150 مليار ليرة لبنانية من احتياطي الموازنة العامة للعام 2020 (استكمالا لمشروع الخطة الإجتماعية الذي بدأ بـ75 مليار ليرة في الفترة السابقة من مجموع المبلغ العام بقيمة 450 مليار ليرة)، لتخفيف نفقات تنفيذ الخطة الاجتماعية التي سوف تقرّها اللجنة الوزارية المشكلة لهذه الغاية، والهادفة الى مساعدة الأسر التي تروّج تحت اوضاع معيشية حادة بسبب الإجراءات المتخذة لمواجهة فيروس كورونا.

وكلف مجلس الوزراء الذي انعقد في قصر بعيدا برئاسة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون وزارة الاتصالات نقل إدارة شركتي الخلووي من إدارة شركتي «زين» و«أوراسكوم» الى إدارة وزارة الاتصالات مع الاحتفاظ بالكيبانات القانونية لشركتي «MIC1» و«MIC2» من اجل الحفاظ على قيمة الشركتين الاقتصادية والسوقية والحفاظ على ديمومة العمل والموظفين وعلى تقديم الخدمات للمواطنين وللاقتصاد.

وكلف وزارة الاتصالات اتخاذ كل الإجراءات الإدارية اللازمة في الفترة الانتقالية لإدارة قطاع الخلوويّ وتشغيله وفق ما نصت عليه المادة 31 من كل من المقيدين لإتمام إجراءات التسليم والتسلم، تمهيدا لإدارة الشركتين من قبل الدولة/ وزارة الاتصالات. وكلف وزير الاتصالات إعداد دفتر شروط جديد وعقد الإدارة وشروط الاشتراك والتاميل للمناقصة العمالية واقتراحه على مقام مجلس الوزراء الموافقة عليه خلال مهلة ثلاثة أشهر، ثم إطلاق المناقصة العمالية الجديدة من أجل التعاقد على إدارة وتشغيل شبكتي الخلووي بالتنسيق مع إدارة المناقصات.

ودعا الرئيس عون خلال الجلسة، الى «توحيد صيغ مشاريع واقتراحات قوانين مكافحة الفساد لرفعها الى مجلس النواب وفقا للاصول»، مشددا على «ضرورة ايلاء الاقتراحات التي وضعت لمساعدة اللبنانيين والشركتين من قبل الدولة/ وزارة الاتصالات. لا سيّما ما خصّ منها الإغفاءات والمساعدات الاجتماعية ومطالب المؤسسات على انوائها».

وقال في هذه المرحلة الدقيقة التي يمر بها وطننا يجب ان تتضافر جهودنا لتجاوزها وتكون بدأ واحدة في سبيل ذلك. وقال: «أماننا اقتراحات عدة في موضوع مكافحة الفساد وسبق ان أعدت مشاريع واقتراحات قوانين ومن الضروري توحيد الصيغ لرفعها الى مجلس النواب وفقا للأصول. اما الاقتراحات التي وضعت لمساعدة اللبنانيين في الظروف الصعبة الراهنة، فيجب إيلاؤها كل اهتمام لا سيما ما خصّ منها الإغفاءات والمساعدات

الإجتماعية ومطالب المؤسسات على أنواعها. واعتبر الرئيس عون أن ارتفاع اسعار السلع على اختلاف أنواعها امر غير مقبول ولابد من إجراءات سريعة تعيد الانتظام الى هذه الاسعار وتفعيل المراقبة، خصوصا على المؤسسات التي رفعت أسعارها من دون مسوغ تجاري او قانوني وزادت نسبة أرباحها بشكل فاضح. وكان الرئيس عون حيّا في بداية الجلسة شهداء لبنان الذي يصادف اليوم في 6 ايار، وقال: نحن نذكر شهداءنا دائما لاي جهة اضعف انتموا، لأنهم ماتوا في سبيل لبنان. واستذكّارهم واجب على أمل أن تكون شهادتهم حقيقتا ما كانوا يصوبون اليه من مطالب وطنية واستقلالية وسيادية. اننا نحني شهداءنا الذين سقطوا من أجل استقلال الوطن وحرية، ونذكر أيضا كل من قضى في سبيل لبنان ودفاعا عنه أينما كان ونأمل الا تكرر الأجيال القادمة مأساة الحروب الداخلية وأن يسعي السياسيون دوما الى نزع فتائل الاختلاف بين اللبنانيين.

واعتبر الرئيس دياب من جهته أن «هدف دعوة الرئيس عون رؤساء الكتل النيابية للقاء اليوم لمناقشة خطة الحكومة للإصلاح المالي، أن يكون مجلس النواب شريكا في هذه الخطة، وأن تساهم الكتل السياسية في ورشة الإنقاذ، لأن هذه الورشة تحتاج إلى تكاتف وطني»، مشددا على أن «الحكومة مستمرة بحالة الاستنفار»، مبرحا عن أسفه في المقابل «لأن هناك دائما من يحاول العرقلة ويضع العصي في الدواليب، مع أن المرحلة تحتاج من الجميع أن يضع يده مع الحكومة لتعجيل الإنقاذ»، محذرا من «الاستخفاف بإجراءات التبعة العامة لأن الموجة الثانية من الوباء قد تكون أخطر من الأولى».

وقال الرئيس دياب: في السياسة، بادر الرئيس عون إلى دعوة رؤساء الكتل النيابية للقاء غدا (اليوم) بهدف مناقشة خطة الحكومة للإصلاح المالي. هدف هذه المبادرة أن يكون مجلس النواب شريكا في هذه الخطة، وأن تساهم الكتل السياسية في ورشة الإنقاذ، لأن هذه الورشة تحتاج إلى تكاتف وطني. كما تعرفون، نحن وجهنا رسالة إلى صندوق النقد الدولي، وطلبنا مساعدته. وبالتالي، بدأنا العمل بملف مؤتمر سيدر، بمواكبة من فرنسا، وإن شاء الله الأجزاء مشجّعة في هذا الإطار.

وقال إن الحكومة مستمرة بحالة الاستنفار، لكن بكل أسف، هناك دائما من يحاول العرقلة، ويضع العصي في الدواليب، مع أن المرحلة تحتاج من الجميع أن يضع يده مع الحكومة لتعجيل الإنقاذ. عندما يكون البلد بحالة خطر، يفترض أن يكون كل الناس، كل القوى السياسية شركاء مع الحكومة لحماية البلد من المخاطر. لا مجال في هذه المرحلة لأي حرقية

## البناء



جلسة مجلس الوزراء في بعيدا

سياسية أو حسابات مصلحة أو حزبية أو فتوية أو طائفية. وبكل أسف، هناك أناس عديمهم رغبة باستمرار منطِق المحاصصة والتبعية بكل شي في البلد، وخصوصا بالتعيينات الإدارية، في حين أنهم يجب أن يقتنعوا أنه لم يعد ممكنا إلا اعتماد منطِق الكفاءة ونظافة الكف. الناس اتفقوا على المحاصصة، والبعض رفع شعارات ثورة 17 تشرين الأول، وكان يعتبر نفسه شريكا في إطلاقها، واليوم يتحدث بلغة مناقضة لشعارات انتفاضة اللبنانيين. يتحدثون عن ظلم. أين الظلم؟ هل يكون ظلم إذا تمسكنا بمعايير الكفاءة ونظافة الكف؟ أنا متأكد من أن اللبنانيين يرفضون الحصانات الطائفية، ويرفضون اللغة التي سمعوها وتحدثت عن حمايات طائفية.

وعلى الأثر، درس مجلس الوزراء الموضوع الواردة على جدول أعماله واتخذ في شأنها القرارات المناسبة. الإبقاء على الأنشطة الاقتصادية التي سمح لها بإعادة العمل تدريجيا ضمن نطاقها ووفقا للمراحل الزمنية المشار إليها في المادة 2 من المرسوم رقم 2020/6251 وضمن شروط معينة ارتكزت على المعايير الآتية: كثافة الاتصال وعدم المتصلين وإمكانية التعديل ومستوى الأولوية والمخاطر المحتملة.

– الطلب إلى الأجهزة العسكرية والأمنية كافة التشدد ردعيا في قمع المخالفات بما يؤدي الى عدم تفشي الفيروس وانتشاره. – قبول هبة عينية من شركة «غوغل» قيمتها 750 الف دولار أميركي على شكل إعانات للتوعية من وباء «كورونا». – قرّر مجلس الوزراء التمديد لشركة «لبنان بوست» لمدة أقصاها 31/12/2020 وإعداد دفتر شروط لإجراء مزايدة عالمية، على أن يتم

أما التدبير السادس فيصن على جمع معلومات تفغيا للمادة 12 من قانون الإترء غير المشروع (المادة 4) تقضي بالتصريح عن الأموال قبل بداية العمل وبعد الانتهاء من شغل المنصب، والمادة 12 تتعلق بمتابعة الموضوع).

وفي مجال آخر، ذكرت الحكومة المصارف بضرورة الالتزام بما تعيّدت به بتحويل الأموال اللازمة إلى الطلاب المقيمين في الخارج والذين يتعنر عليهم العودة الى لبنان في الوقت الحاضر، خصوصا أن الكثير من أهالي يؤكدون بأنه يتعنر عليهم لتأريخ

لمتابعتها. هذه الإجراءات الموضوعّة ضمن الاستراتيجية تكامل مع التدابير الأتية التي اتخذتها وزارة العدل واقرحتها على مجلس الوزراء وهي ستكون ضمن الخطة».

وقالت: «هناك أهداف لكل خطة وإجراء لمكافحة الفساد، وإنما يمكن القول إن استراتيجية وزارة الدولة لشؤون التنمية الإدارية تشمل كل الإدارات والأشخاص الذين عليهم متابعة هذه العملية».

وكان المجلس اطلع على عرض قدّمته وزيرة الإعلام في شأن فتح باب الترشيح لتعيين رئيس وأعضاء مجلس إدارة تلفزيون لبنان، وذلك استنادا الى معايير عامة وخاصة وصفات مطلوبة (وسيكون التركيز على معايير الكفاءة والنزاهة والاستحقاق والجدارة، والباب مفتوح للجميع. ويمكن الترشح إلكترونيا عبر موقع وزارة الإعلام الرسمي).

وأعلنت عبد الصمد أنه اعتباراً من اليوم سيتم فتح باب الترشيح من خلال الموقع الإلكتروني، وستكون هناك فترة 15 يوما مخصصة حصرا لدرس الأوضاع الاقتصادية والمعيشية والاجتماعية الدقيقة. ولفقت وزيرة الإعلام منال عبد الصمد الى ان جلسة يوم الخميس ستخصص لبحث موضوع ارتفاع الأسعار والإجراءات الواجب اتخاذها، وقد أضيف وزير الداخلية كعضو في اللجنة الاقتصادية ومراقبة الأسعار بهدف القيام بدور فمعي لبعض المحال وفرض بعض الضوابط الأمنية لضبط المخالفات. فأى مخالفة، ستؤدي الى اتخاذ إجراءات أمنية وهناك دور للبلديات في هذا المجال كونها تابعة لوزارة الداخلية.

وتجدر الإشارة الى أنه خلال جلسة مجلس الاعلى للدفاع أشار وزير الاقتصاد والتجارة في إطار الغلاء وزيادة اسعار السلع والمواد، الى انه يجب التنبه الى ضرورة ايجاد نوع من التوازن ما بين المستهلك والتاجر في ظل الأزمة المالية والاقتصادية وأنه يعمل على ايجاد حلول لحّد من زيادة الأسعار على المواد الأساسية.

وفي سياق مقررات جلسة مجلس الوزراء قالت عبد الصمد «يعود زمن مشاريع وزارة التنمية الى العام 2009 حين وقع لبنان على اتفاقية الأشكلم للمحكمة لمكافحة الفساد،

وبعدھا تمّ تكمیل لجنة وزارية عام 2011 عن تمديد فترة استقبال الطلبات لمدة أسبوع لتيسّی للجمع تقديم طلباتهم.»

وعن أزمة الغفایات أشارت الى ان «التباحث بها تمّ بعد ان تتركق اليها وزير البيئية وسيتمّ بحثها الأسبوع المقبل لإنهائها، لكن كان تأكيد على تطبيق اللامركزية وعلى هزيمة الإجراءات المتبعة للجمع والغرز وإعادة التدوير على أن يتخذ قرار بشأنها الخميس المقبل».



الوطن والتي تبين انها جيدة نسبياً، وأكد ان هناك عدم التزام تام من قبل المواطنين بالتدابير المترتبة وأن لبنان ما زال في مرحلة خطر انتشار الوباء وبالتالي يتوجب الإبقاء على الضوابط.

وبعد ان عرض المدير العام للأمن العام مسألة سبودة عودة اللبنانيين من الخارج تمّ تأكيد اقتصار العودة على معيار الأفضلية والأولوية للبنانيين حصراً.

أكبر في هذه الأيام بسبب حالة التراخي عند الناس وعدم التزامهم بالإجراءات.

من أجل ذلك، على الأجهزة الأمنية أن تتشدد مجدداً بتنفيذ القرارات والإجراءات، لأنه في حال حصول موجة ثانية من انتشار هذا الوباء، فستكون موجة أعلى من الموجة الأولى.

ثم أطلع وزير الصحة الحضور على النتائج الميدانية للمسح الذي تم إطلاقه على صعيد

## نشاطات اقتصادية

العمل وطبعاً بشروط التبعية فرفاقنا منذ تشرين والثورة وهم بلا عمل. ثم أننا وعدنا أن يصار الى إعفائنا من الميكانيك ورسوم المعايبة للعام 2020 وحتى الآن لم يصدر أي قرار بذلك. والاربعمئة ألف، وبعد الإدلال، دفعت فقط لآقل من ثلاثين بالمئة من السائقين. وترديد أن نسال وزير الداخلية عن صحة المعلومات التي تشير الى تقطية السيارات الخصوصية الذين يعملون من دون رقيب. إننا نسال: أين الحكومة؟ فحنن لا نحظى منها إلا بالقرارات. واليوم يوجهون الدعوة للقاء سياسي في القصر الجمهوري بينما نريد منهم أن ينزلوا الى الشارع ويطلعوا على أوضاع الناس ومأساة السائقين. نحن نزلنا نتحدث عن وجع ناسنا ونناشد من هنا الاتحاد العمالي العام واتحادات النقل البري لمؤازرتنا. ونحن مستمعون في تحركنا حتى تحقيق المطالب».

### متاجر كارفور ستبقى مفتوحة

أوضحت ادارة كارفور أن جميع متاجرها ستبقى مفتوحة دائماً لتلبية احتياجات عملائها، وأنه لأصحة لهذه الأخبار المعلومة التي تناور لها. ودعت عملاءها الاعتماد على الصفحات الرسمية التابعة لنا فقط كمرجع للمعلومات الصادرة عن كارفور، وبدعو جميع افراد المجتمع الى توخي الدقة والحذر قبل نشر أي معلومة خاصة في هذه الظروف، التي علينا أن نقف فيها إلى جانب بعضنا البعض».

## 0 حالات بين المقيمين بين 7 إصابات إيجابية بين الوافدين تمديد التعبئة العامة إلى 24 أيار. . ووزير الصحة سنجاز المرحلة الثانية

PCR .

في غضون ذلك أعلنت إدارة مستشفى بشري الحكومي في بيان عن «ثلاث حالات شفاء جديدة في قضاء بشري هي: ماري موريس حبيب، نبريزينا أنطون لبا ونازاريا اسطافان ساسين. مبروك للجمع وموعدودو بعد جديد من حالات الشفاء في آخر الأسبوع أنشالله». وأشار البيان الى ان «المتعافين الـ 3 هم من طاقم المستشفى الترميزي».

وأعلنت وحدة إدارة الكوارث في اتحاد بلديات قضاء صور، في بيان أمس، انه دلم يسجل أي حالة مشتبه بها اليوم حتى الساعة ولا زالت ثلاث حالات قيد المتابعة، وعليه فإن عدد المصابين في القضاء لا زال 10 أشخاص تماثل أربعة منهم للشفاء بشكل تام».

وعزّد وزير الصحة العامة حمد حسن عبر «تويتر»، «رغم تعدّد السيناريوات الكارثية عن وباء كورونا في بدايته، يكثّر الحديث عن الموجة الثانية وسوداوية المشهد؛ ولذا أؤكد أننا كما بالوعي والتعاون ربحتا الرهان الأول، سنحتاز التحدي القادم بالتزامنا فك قيود التبعية العامة تدريجيا بإذن الله».

الى ذلك أعاد مجلس الوزراء تمديد حالة التبعية العامة التي أعلن تمديدها بالمرسوم رقم 6296 / 2020 اعتباراً من تاريخ 2020/5/11 ولغاية 2020/5/24 ضمناً. وأكد تفعيل وتنفيذ التدابير والإجراءات التي قرضاها المرسوم رقم 6198/2020 والمرسوم رقم 6209/ 2020، والمراسيم والقرارات ذات الصلة الصادرة عن معالي وزير الداخلية والبلديات، وذلك خلال فترة

المصابة التي جرى الإعلان عنها سابقاً، تم التأكد من تسجيل 6 حالات إيجابية مصابة بـCOVID-19 من بين الركاب الذين كانوا على متن الرحلة التي وصلت من سيراليون الإثنين، وعليه سيتم نقل الحالات المصابة إلى المستشفى على التشديد على تطبيق الحجر الصحي المنزلي المشدد للجالات السلبية، علماً أنه ستتم متابعتهم يومياً من قبل الوزارة وسيحال من تظهر عليه أي عوارض إلى

المستشفى لإعادة الفحص المخبري. أما الرحلات التي وصلت من بيرفان والرياض وكيف ووارسو ولندن والرحلة التي وصلت الأحد من دبي، فلم تسجل على متنها أي إصابات وأتت نتائج فحوصات الركاب جميعاً سلبية.

ونظمت «الجامعة اللبنانية الأميركية» حملة صحية في منطقة بعلبك تستهدف أخذ 120 عينة عشوائية لإجراء فحوصPCR في مختبراتها، ضمن حملتها الوطنية لمحاربة

تفشي وباء «كورونا» المستجد.

وبدأت حملة «العيادة النقالة» من بلدة بريتال، حيث تمّ أخذ 13 عينة، ثم انتقلت إلى بلدة بعلبك وأجرى فريقها المتخصص الفحوص لعشرين عينة، وأكملت مسارها في اتجاه دير الأحمر ومنقلتها، رأس بعلبك، وصولاً إلى بلدة القاع الحدودية. في الإطار نفسه، أعلنت القوة الأمنية المشتركة في مخيم البداوي عن «الإشتباه بإصابة سوري يسكن في المخيم بفيروس كورونا المستجد، ما استدعى نقله إلى «مستشفى طرابلس الحكومي» لإجراء فحص

أعلن أمس، عن تسجيل 7 إصابات بفيروس «كورونا» تعود إلى مغتربين عاشرين من سيراليون. وذلك من أصل 1474 فصفاً مخبرياً أجرى خلال الـ24 ساعة الأخيرة. هذه المخبريات وإن كانت توحي بالتفاؤل لا تعني أن خطر الوباء زال كلياً عن لبنان وفق تأكيدات المعنيين، وبناء عليه تقرّر تمديد التبعية العامة أسبوعين إضافيين.

ويجب التقرير اليومي الصادر عن مستشفى رفيق الحريري الجامعي عن آخر المستجدات حول فيروس الكورونا-Covid-19 فقد أجرى المستشفى 430 فصفاً مخبرياً، وتمّ تسجيل إصابة واحدة إيجابية وباقى الفحوص سلبية. وبلغ مجموع الحالات التي تبنت مخبرياً إصابتها بفيروس الكورونا والموجودة حالياً في منطقة العزل الصحي في المستشفى 5 إصابات. وتمّ استقبال 10 حالات مشتبه بإصابتها بفيروس الكورونا نقلت من مستشفيات أخرى.

وتماثلت 7 حالات للشفاء من فيروس الكورونا بعد أن جاءت نتيجة فحص PCR سلبية في المرتين وتخلصها من كافة عوارض المرض. وبلغ مجموع الحالات التي شفيت تماماً من فيروس الكورونا منذ البداية حتى تاريخه 149 حالة شفاءً.

وأشار التقرير إلى أن جميع المصابين بفيروس الكورونا يتلقون العناية اللازمة في وحدة العزل ووضعهم مستقر، ولا حالات حرجة في العناية المركزة. أصدرت وزارة الصحة تقريرها اليومي عن فيروس كورونا وأعلنت أنه عطفًا عن الحالة

### إجراءات «الصناعة» لضبط المخالفين

دعت وزارة الصناعة في بيان «جميع مصنعي المعقمات إلى إبلاغها عن انتاجهم وأوضاعهم، ونوعية الأنساف المنتجة لديهم، والتأكد من التزامهم بالموصفات والجودة المطلوبة، حيث ستعمل الوزارة على أخذ العينات من مراكز الإنتاج، بالتوازي مع العمل الرقابي لمديرية حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد والتجارة التي تقوم بالكشوفات في مراكز البيع، على أن تتخذ الإجراءات المناسبة لضبط المخالفين حفاظا على المصلحة العامة وسلامة المواطنين».

### التشدد في مراقبة الأتجار بالمواد الغذائيّة

أصدر محافظ جبل لبنان القاضي محمد مكايو تعميماً، في إطار متابعته الشؤون الحياتيّة المتصلة بالأمن الغذائيّ، طلب بموجبه الى بلديات جبل لبنان «التشدد في مراقبة الاتجار بالمواد الغذائيّة وتسعيها وتنظيم محضر بأي مخالفة دون أي إجراء تنفيذيّ آخر، وإيداعه المحضر لاتخاذ الإجراءات القانونيّة التي تتناسب مع طبيعة المخالفة وجمعها». وطلب الى القانقانوني في أقتضية محافظة جبل لبنان إبلاغ البلديات - كل ضمن نطاقها - ضرورة التشدد في مراقبة الاتجار بالمواد الغذائيّة وتسعيها دون اتخاذ أي إجراء تنفيذي وإيداعنا محاضر المخالفات فور تنظيمها لاتخاذ الإجراءات القانونيّة التي تتناسب مع طبيعة المخالفة وجمعها.

## الدفاعات الجوية السورية تصدّي لعدوان صهيوني استخدم أجواء «التنف» للإغارة على ريف حلب



الحربية الإسرائيلية قامت باستخدام أجواء منطقة «التنف» مروراً بأجواء الحدود السورية العراقية، وصولاً إلى منطقة الجزيرة السورية شرق نهر الفرات حيث مناطق نفوذ جيش الاحتلال الأميركي والمليشيات الكردية الخاضعة له».

وأوضح المصدر، أن «الطائرات الإسرائيلية نفذت العدوان على موقعين عسكريين في ريف حلب الشرقي من أجواء المناطق التي تسيطر عليها قوات الاحتلال الأميركي شرق الفرات».

وأشار مصدر أمني رفيع المستوى إلى أن «العمل جار حالياً على تقييم الأضرار الناجمة عن هذا العدوان ولا معلومات عن وقوع أي أضرار بشرية حتى اللحظة».

وكان الجيش السوري، قال على لسان مصدر عسكري: «في تمام الساعة 22:32 ظهر على شاشات وسائط دفاعنا الجوي، طيران معاد قادم من شمال شرق أثريا، استهدف بصواريخه بعض المستودعات العسكرية في منطقة السفيرة».

وأضاف المصدر العسكري: «قد تصدت وسائط دفاعنا الجوي للصواريخ المعادية ويتم التدقيق في الخسائر التي خلفها العدوان».

وتأتي هذه العملية استمراراً لسلسلة الهجمات التي شنها العدو الصهيوني في وقت سابق من هذا الشهر، بينما زعمت مصادر غربية أن العدوان استهدف القوات المدعومة إيرانياً التي توسع وجودها في الأراضي السورية.

إلى ذلك، قال المركز الروسي للمصالحة بين الأطراف المتحاربة في سورية، اليوم الثلاثاء، إن دورية مشتركة للجيشين الروسي التركي نفذت دورية في الجزء المهم استراتيجياً على طريق M-4 في إدلب، التي تربط مدينتي حلب واللاذقية.

وقال المركز في بيانه «وفقاً للاتفاقات المبرمة بين الرئيسين الروسي والتركي، التي تمّ التوصل إليها في

الدكتور أسامة دنورة، المحلل السياسي والاستراتيجي والعضو السابق في الوفد الحكومي السوري المفاوض في جنيف، قال: «تتقاطع الدوافع الداخلية والخارجية على الأجدد الإسرائيلية لجهة دفعها للاستمرار بالعدوان على سورية».

وأضاف: من ناحية يدرك الإسرائيلي جيداً أنه مع القضاء المرتقب على المجموعات الإرهابية في الشمال، والتي تلقت لحد الآن ضربات قوية جداً، سيتم ترميم جزء هام من ميزان الردع السوري تجاه الكيان الصهيوني، متابعاً أن «من هنا يظهر أن هناك تحادداً مؤكداً بين الإسرائيليين والمجموعات الإرهابية، وهذا الأمر لا يقتصر على تزويدهم بشكل مباشر بالسلح كما اعترف الرئيس السابق للأركان الإسرائيلية، وبيقين إسرائيلي أن الحفاظ على الإزهاب في المنطقة الشمالية، وعلى النزعة الانعزالية في الشمال الشرقي هو آخر ما يمتلكه من أوراق في مشروع إفشال الدولة السورية».

وتابع: «لذلك نجد أن اعتداءات «إسرائيل» تمتد إلى الشمال عند تخوم المواجهة السورية مع الإرهابيين، وليس في مكان يتعلق بمواجهة جيش الاحتلال الإسرائيلي في الجولان، أو بتسليح المقاومة اللبنانية في لبنان، فالمسعى الإسرائيلي يهدف إلى تقويض الجهد العسكري السوري في مواجهة الإرهاب من جهة، وإلى انتهاز فرصة ما تبقى من مدة زمنية تسبق عودة موازين الردع المتبادل إلى ما كانت عليه ما قبل عام 2011».

وكانت وحدات من الدفاعات الجوية السورية تصدت لعدوان صهيوني استهدف مركز البحوث في منطقة السفيرة في ريف حلب الجنوبي الشرقي، بحسب سانا. وقال مصدر أمني سوري، إن «العدوان الإسرائيلي على مواقع عسكرية في ريف حلب الشرقي، مساء الاثنين، تم عبر طائرات استخدمت أجواء قاعدة التنف التي تسيطر عليها «قوات الاحتلال الأميركي».

وقال المصدر الأمني في تصريح، إن «الطائرات

### أربعة شهداء من الحشد والشرطة في هجومين لـ«داعش» شمالي العراق وملاحقة فلول التنظيم الإرهابي مستمرة

## المالكي يجدد موقفه المعارض لحكومة مصطفى الكاظمي ويتلقى رسالة منسوبة للسفير الأميركي تفجر غضباً واسعاً

جند زعيم ائتلاف «دولة القانون» في العراق، نوري المالكي، موقف ائتلافه المعارض من تكليف مصطفى الكاظمي بتشكيل الحكومة، مؤكداً القرار بعدم التصويت على الكابينة الوزارية.

وقال المالكي، في تصريح نشره مكتبه الإعلامي، إن المشروع السياسي لدولة القانون يؤكد على تأسيس حكومة قوية ومؤهلة لتحمل المسؤولية التاريخية أمام الشعب العراقي والتصدي بحزم وإرادة لمعالجة التحديات الخطيرة التي تواجه بلدنا في المجالات المختلفة».

وأضاف أن «قرارنا بعدم التصويت للحكومة لا يعني أبداً أن ائتلاف دولة القانون لن يتعاطى بإيجابية مع أية مواقف وقرارات تخدم المصالح العليا للشعب العراقي على أن لا يمنع في الوقت ذاته من أن يعلن ائتلاف دولة القانون معارضته لأيّة مواقف وإجراءات تتعارض مع المصلحة الوطنية وسيادة واستقلال العراق».

وفي سياق متصل، كشف المالكي، فجر أمس، عن تلقيه رسالة من «جهة تدعي أنها محسوبة» على السفير الأميركي في العراق ماثيو تولر.

وكتب المالكي في تغريدته على حسابه بتويتر «وصلتني رسالة من جهة تدعي أنها محسوبة على السفير الأميركي، فإن كانت مزورة فأعترتها مهملة.. وإن كانت صحيحة فالعراق له رجال يقدرون مصلحته ومصصلحة شعبه ولا تقبل بالتدخل في شؤوننا الداخلية وليس هذا من مهام السفير الدبلوماسية».

وجاء في الرسالة التي نشرتها وسائل إعلام عراقية أن «السفير الأميركي حذر العراق من مواجهة عواقب مدمرة إذا لم تتم الموافقة على حكومة مصطفى الكاظمي».

وحسب موقع السومرية نيوز فإن الرسالة تنص على الآتي «تولي الولايات المتحدة حاجة ملحة للغاية وكبيرة لتشكيل حكومة السيد مصطفى الكاظمي. يجب أن يتم تجاهل أي نقاط ضعف أو تنازلات في اختيار الوزراء عند موازنتها مع التوقعات الرهيبة للبلاد. إن حكومة تصريف الأعمال للسيد عادل عبد المهدي مشلولة وغير قادرة على التعامل مع العديد من المشاكل التي تواجه العراق. كأصدقائكم وشركائكم في السنوات الـ 17 الماضية، نشعر بقلق بالغ من أن العواقب على العراق كدولة وعلى الشعب العراقي

تابعة لقوات الفضاء الروسية، كما تمّ تنظيم التفاعل بين الطرفين من خلال مركز التنسيق المشترك».

يذكر أن أول دورية مشتركة روسية تركية على الطريق الدولي السريع حلب – اللاذقية، المعروف بـ M-4، جرت في 15 آذار/مارس، والثانية في 23 آذار/مارس، والثالثة في 8 نيسان/أبريل، والرابعة في 15 نيسان/أبريل، والخامسة في 21 نيسان/أبريل، والسادسة في 28 نيسان/أبريل، والسابعة في 30 نيسان/أبريل.

5 آذار/مارس 2020 في العاصمة موسكو، تم تسير الدورية الروسية – التركية المشتركة الثامنة على التوالي في 5 مايو 2020، على جزء الطريق السريع M-4 الذي يربط مدينتي حلب واللاذقية».

وأفاد المركز الروسي للمصالحة أن طائرتين من طراز BTR-82A وعربة مدرعة «Tiger / تايجر» شاركتا في الدوريات المشتركة من قبل الجانب الروسي.

«وتم التحكم في حركة القافلة الروسية التركية المشتركة من الجو، بواسطة مركبات جوية بدون طيار



أنه لم يشارك في تشكيل هذه الحكومة ولم يصوّت لصالحها في مجلس النواب، ويترك الخيار لباقي أعضاء المجلس لاختيار القرار المناسب بناتها».

ويشترط لحصول الحكومة الجديدة على ثقة البرلمان العراقي (329 مقعداً)، تصويت الأغلبية المطلقة (50 بالمئة + 1) لعدد الأعضاء الحاضرين (ليس العدد الكلي) لمنح الثقة.

ميدانياً، استشهد أربعة منتسبين في قوات الحشد الشعبي، والشرطة العراقية، أمس، إثر اعتداء إرهابي، في محافظة كركوك، شمالي البلاد.

وأفادت خلية الإعلام الأمني العراقي، في بيان أمس، باستشهاد أربعة مقاتلين بينهم ثلاثة من الحشد العشائري ومعتسب من الشرطة الاتحادية بانفجار عبوة ناسفة، وإطلاق نار مباشر في ناحية الرشاد، جنوبي كركوك، شمالي العاصمة بغداد.

وشهدت المحافظات المحرزة، لاسيما صلاح الدين، وأجزاء من كركوك، وديالى، ونيوى، والأنبار، شمالي وغربي البلاد، مؤخرًا، هجمات إرهابية شنتها عناصر الخلايا الثامنة لتنظيم «داعش» الإرهابي، متسببة باستشهاد، وإصابة العشرات من المدنيين، والمعتسبين في الأجهزة الأمنية.

في السابق كانت خلية الإعلام الأمني في العراق قد أعلنت، مقتل «أبو قسورة» القائد العسكري في تنظيم «داعش» الإرهابي (المحظور في روسيا) لقطاع غرب الأنبار 4 من التنظيم الإرهابي بانفجار بناية مفخخة غربي البلاد.

وأعلن العراق، في ديسمبر/ كانون الأول 2017، تحرير كامل أراضيه من قبضة تنظيم «داعش» الإرهابي، بعد نحو 3 سنوات ونصف السنة من المواجهات مع التنظيم الإرهابي الذي احتل نحو ثلث البلاد، معلناً إقامة ما أسماه «الخلافة الإسلامية».

### تضمنت دعوات لطردهم من المملكة.. «فلسطين\_ليست\_قضيته» والتحريض ضد اللبنانيين

## الرياض: تداعيات خطاب الكراهية تزداد ضد الفلسطينيين في السعودية؟



وقال مقدم لخدمات البرمجة من أصل فلسطيني ويحمل الجنسية اللبنانية أنه تلقى سيلاً من الشتائم عندما قام بعمل تسويق لخدمات لزيائن سعودييين بما في ذلك عبارات تحقير وعنصرية.

كما أفاد مواطن أردني يقيم في جدة في السعودية، بأن ثلاثة فلسطينيين يعملون لديه في منشأة تجارية تعرّضوا لخطاب تمييز من زبائن وعندما حاول التدخل للدفاع عنهم تمّ الهجوم عليه ومطالبته بمغادرة المملكة. وحذرت مؤسسة «سكاي لاين» الدولية من خطورة استمرار خطاب الكراهية على الأوضاع الحقوقية المتردية أصلاً في السعودية وتغذية خطاب عنصري في وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام بما يخالف المواثيق والاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان.

وأبرزت أن المادة 20 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية تنص على أنه «يحظر بالقانون أية دعوة إلى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية تشكل تحريضاً على التمييز أو العداوة أو العنف».

ويطالب «القانون الدولي لحقوق الإنسان» الحكومات بحظر «أية دعوة للكراهية القومية أو العرقية أو الدينية والتي تشكل تحريضاً على التمييز أو العداوة أو العنف». كما أن نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية يتيح ملاحقة كل من يمارس التحريض المباشر والعلمي على ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية.

وكانت «هيومن رايتس ووتش» حذرت في تقرير لها الشهر الماضي من أن المحكمة الجماعية التي تنظمها السعودية لعشرات المعتقلين الفلسطينيين والأردنيين «تثير مخاوف خطيرة من حصول انتهاكات في إجراءاتها القانونية».

حذرت مؤسسة «سكاي لاين» الدولية من خطورة استمرار خطاب الكراهية على الأوضاع الحقوقية المتردية أصلاً في السعودية وتغذية خطاب عنصري في وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام بما يخالف المواثيق والاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان.

وأضافت أنها تابعت حملات تشويه وتحريض واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي، خصوصاً حساب تويتر تنطوي بعضها على عنصرية وتحقير بما يخالف المعايير الدولية لحقوق الإنسان والاتفاقيات الدولية ذات الصلة. ومن الأمثلة على ذلك نشر صحيفة (عكاظ) المحلية مقالاً للكاتب فيها محمد الساعد تحت عنوان (الفلسطينيون: بحر من الكراهية لا يقضي)، وإطلاق حملات تغريد على تويتر تحت وسوم فلسطين—ليست—قضيته تتضمن تعليقات تحرض على الفلسطينيين وتدعو لطردهم من المملكة ووقف دعمهم.

وحذرت المؤسسة من انعكاس الخطاب الإعلامي والتحريض الحاصل على واقع الفلسطينيين واللبنانيين ممن يقيمون في المملكة، مشيرة إلى أنها تلقت عشرات الإفادات لأشخاص يشتكون من تعرضهم للتحقير وسوء المعاملة.

وقال الفلسطيني (ج.د.) المقيم في الرياض ويعمل في مطعم محلي، إنه يتعرض للتمييز والتمييز بشكل متزايد منذ بدء حملة التحريض الإعلامي الحاصلة وصلت حدّ طلب زبائن من إدارة المطعم طرده من العمل.

## عبد الله الثاني: في منطقتنا لا نمك ترف الفشل في استجابتنا لجائحة كورونا



أكد الملك الأردني، عبد الله الثاني، أن دول منطقة الشرق الأوسط لا تملك ترف الفشل في مواجهة جائحة فيروس كورونا المستجد، فيما دعا لإعادة ضبط العولمة».

ودعا الملك عبد الله، في كلمة القاها خلال مشاركته في مؤتمر المانحين الدولي لحشد الدعم لاستجابة لفيروس كورونا المستجد. وقال: «لقد تبين لنا في الأشهر الماضية خلال تعاملنا مع فيروس كورونا، أننا نحتاج إلى بعضنا البعض لنتمكن من التغلب عليه. وعلينا الاستفادة من هذه الدروس التي نتعلمها، لنسعى إلى عالم أكثر تكاملاً، ولنعلم على إعادة ضبط العولمة، لنستند العلاقات بين الدول إلى بناء القدرات، وتعزيز التعاون، ووضع سلامة البشرية بأكملها على رأس الأولويات».

وأضاف: «في منطقتي، لا نملك ترف الفشل في استجابتنا لفيروس كورونا، إذ تتعاظم المخاطر لدرجة كبيرة في خضم الأزمات والصراعات والبطالة التي تواجه إقليمنا، ولا يمكننا أن ننسى أيضاً أولئك الأكثر عرضة للخطر في هذه الأوقات الصعبة، مثل اللاجئين والمجتمعات النازحة».

وتابع: «ومع أن إجراءات العلق قد فاقمت من الصعوبات الاقتصادية التي تواجهنا، إلا أن استجابتنا السريعة مكنتنا من الحد من انتشار الفيروس، وهذا عزز قدرتنا واستعدادنا لتقديم المساعدة أينما أمكن ذلك، بتوفير معدات الوقاية الشخصية، لنساهم في سدّ النقص في محيطنا وعند أصدقائنا. وفي المقابل، نعتد على أصدقائنا ليقدموا لنا الدعم في سد النواقص لدينا، مثل أجهزة التنفس وشرايح الفحص».

واعلنت رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، أن الدول المشاركة في مؤتمر المانحين لتمويل تطوير لقاح ووسائل علاج ضد فيروس كورونا المستجد تعهدت بتخصيص ما مجموعه 7.4 مليار يورو.

## روحاني: لترفع أميركا الحظر إن كانت صادقة في مزاعمها وأبي يستنكر تشديد الضغوط الأميركية على إيران

أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني بأن «على أميركا رفع الحظر غير القانوني عن إيران إن كانت صادقة في زعمها حول استعدادها لمساعدة إيران في مواجهة فيروس كورونا».

وخلا اتصال هاتفياً أمس، مع رئيس وزراء اليابان شينزو آبي، أشار الرئيس روحاني إلى «ضرورة التعاون بين دول العالم لمواجهة فيروس كورونا المستجد»، مؤكداً «ضرورة التعاون بين البلدين في هذا المجال وكذلك نقل وتبادل الخبرات».

ووجه الرئيس الإيراني الشكر والتقدير للحكومة اليابانية لمساعدتها الإنسانية لإيران في مواجهة فيروس كورونا وقال، «لأسف إن الحظر الأميركي اللاقانوني قد تم تصعيده في ظروف مكافحة كورونا الصعبة وتداعياتها الاقتصادية القاسية جداً».

وصرح بأنه «من أجل الخلاص من هذه الجائحة المتفشية في العالم لا سبيل سوى التعاون بين جميع الدول»، وأضاف، «إننا ومع تصعيد الحظر الأميركي الظالم واللامعقول ضد إيران اليوم نواجه مشاكل كثيرة في مجال المعدات الطبية وتوفير المواد الغذائية».

ولفت إلى أن «التعاون بين الحكومتين الإيرانية واليابانية في هذه الظروف الصعبة سيبقي عالقاً في الذاكرة التاريخية للشعبين». وأضاف، «إننا نتمنح دوماً المشاورات والحوارات المشتركة بين البلدين حول القضايا ذات الاهتمام المشترك».

وأكد الرئيس روحاني «ضرورة مواصلة بذل الجهود لخفض التوتر في المنطقة والعالم». وأضاف، «لأسف إننا شهدنا خلال الأسابيع الأخيرة إثارة التوتر من قبل أميركا في العراق ومنطقة الخليج الفارسي، هذا في الوقت الذي كان بدء التوترات في المنطقة من جانب أميركا على الدوام».

وفي الرد على مزاعم أميركا بأنها على استعداد لمساعدة إيران في مواجهة فيروس كورونا، قال: «إن كان الأميركيون صادقين في ظروف كورونا هذه ويريدون القيام بخطوة ما (في هذا السياق)، فإن السبيل الوحيد لذلك هو إنهاء الحظر غير القانوني المفروض على إيران».

من جهته، أكد رئيس الوزراء الياباني على «ضرورة تعاون جميع الدول لتجاوز هذه المرحلة الصعبة من انتشار فيروس كورونا وما تركه من آثار سيئة على الاقتصاد العالمي»، مضيفاً «إننا نشاهد في هذه الظروف استمرار التوتر في



منطقة الشرق الأوسط وهذا ما يبعث على القلق ويهدد الأمن والاستقرار في هذه المنطقة..

منطقة الشرق الأوسط وهذا ما يبعث على القلق ويهدد الأمن والاستقرار في هذه المنطقة..

## بوتين يهدي ميدالية النصر لكيم أون



منح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين رئيس كوريا الشمالية كيم جونج أون ميدالية البوبيل «75 عاماً من النصر في الحرب الوطنية العظمى»، بسبب إحيائه كل عام لضحايا الجنود السوفييت الذين ماتوا في بلاده.

ومنح القائد الكوري الشمالي هذا الوسام لمساهمته الدائمة في إحياء ذكرى المواطنين السوفييت الذين ماتوا ودُفِنوا في أراضي الجمهورية، فضلاً عن الاهتمام بالحفاظ على المدافن والنصب التذكارية.

وسلم السفير الروسي لدى كوريا الكسندر ماتيسجورا الجائزة لوزير خارجية الجمهورية لي سونج جونج يوم 5 أيار في قصر مانسود للمؤتمرات، حسبما نشرت سفارة روسيا في كوريا الشمالية. يذكر أن أول زيارة لكيم جونج أون لروسيا تمت في نهاية نيسان 2019، حيث عقد اجتماع مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في 25 منه في مدينة فلاديفوستوك.

وتحدث الرئيس خلال هذا الاجتماع لأكثر من ساعتين بعيداً عن الصحافة. وقال بوتين عن الاجتماع بأنه «شامل بما فيه الكفاية»، فيما وصفه كيم بـ«الهادف».



## التحالف السعودي يواصل خروقه.. والحوثي ينتقد الصمت الدولي في اليمن

انتقد عضو المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، الصمت أمام مجازر العدوان السعودي الإماراتي في اليمن، مؤكداً أنه «لا يمكن غض الطرف عن العدوان والحصار الذي يواجه الجمهورية اليمنية».

وكتب الحوثي في تغريدته له على تويتر: «من لم يستيقظ ضميره لمجازر العدوان الأميركي السعودي الإماراتي وحلفائه المباشرة طوال هذه السنوات، فكيف به سيسيقظ ضميره فجأة بدون مقدمات ولم تر حتى إدانة واحدة من قبل. إن التوجه الحقيقي الذي يحمل نبرات الحرية لا يمكن أن يغض طرفه عن العدوان والحصار الذي يواجه الجمهورية اليمنية».

ويرتكب تحالف العدوان السعودي - الإماراتي مجازر يومية بحق أبناء الشعب اليمني، من قصف المناطق السكنية في أنحاء اليمن إلى احتجاز السفن والمشتقات النفطية والغذائية واستمرار الحصار والتجويع الشعب اليمني، وسط صمت دولي مخز.

كما واصلت قوى العدوان السعودي خرق اتفاق وقف إطلاق النار بمحافظة الحديدة واستهداف منازل المواطنين والأحياء السكنية، فيما شنّ الطيران ثمانى غارات على محافظتي الجوف

ومارب خلال الـ 24 ساعة الماضية. وأوضح مصدر أممي يمني، أن «قوى العدوان أطلقت صاروخين موجّهين على منزل مواطن في شارع الخمينيين في مدينة الحديدة واستهدفت بالرشاشات الثقيلة والمتوسطة حارة الضيبياني في منطقة 7 يوليو السكنية».

وأشار المصدر إلى أن «قصفاً مدفعياً لقوى العدوان استهدف مطار الحديدة الدولي، فيما استهدفت جرافتان عسكريتان تحصينات قتالية شرق مدينة الشباب في شارع الـ 90».

وذكر المصدر أن «طيران العدوان شنّ غارتين على مديرية مجزر بمحافظة مأرب، وست غارات على مديرية خب والشعف في محافظة الجوف».

وأدان المصدر «إسماح وتعمد تحالف العدوان الغاشم باستهداف المواطنين... مستنكراً» صمت المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية إزاء هذه الجرائم البشعة التي يرتكبها تحالف العدوان يومياً بحق أبناء الشعب اليمني»، داعياً كافة أحرار وشرقاً العالم لـ«التدخل لوضع حد للمجازر الممنهجة وإيقاف العدوان».



## مخادئات مرحلة ما بعد بريكست بين لندن وواشنطن وآمال بريطانية للتوصل الى اتفاق للتجارة الحرة

بدأت بريطانيا أمس، محادثات مرحلة ما بعد بريكست مع الولايات المتحدة وشارك فيها مئة مفاوض من كل جانب خلال مؤتمر انعقد عبر الفيديو.

ويامل كثيرون من أعضاء حكومة رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون المحافظة بأن يتم التوصل إلى «اتفاق للتجارة الحرة مع واشنطن، حيث يرون أنه «من أهم فوائد مغادرة الاتحاد الأوروبي».

وقال مسؤولون إن «الجولة الأولى من المحادثات ستتواصل لاسبوعين وتتطرق إلى مسائل على غرار تجارة البضائع والخدمات والتجارة الرقمية والاستثمار وكيفية دعم الأعمال التجارية الصغيرة».

وأفاد سفير الولايات المتحدة لدى بريطانيا وودي جونسون أن «من شأن الاتفاق أن يحرك الاقتصاد بعد سيطرتنا على فيروس كورونا».

وهي رسالة كزرها المسؤولون البريطانيون. وقالت وزيرة التجارة الدولية البريطانية ليز تروس إن «الولايات المتحدة أكبر شريك تجاري لنا ومن شأن زيادة التجارة عبر الأطلسي أن تساعد اقتصادنا على الانتعاش بعد التحدي الاقتصادي الذي منتهه فيروس كورونا».

وبلغ حجم التجارة المتبادلة بين الطرفين 220.9 مليار جنيه استرليني (275 مليار دولار، 252.6 مليار يورو) العام الماضي، بينما من شأن اتفاق للتجارة الحرة أن يضيف 15.3 مليار جنيه استرليني إلى مستويات 2018 على الأمد الطويل، وفق الحكومة البريطانية.

ومن المتوقع أن تبدأ تروس والممثل التجاري الأميركي روبرت لايتهايزر المحادثات قبل أن يسلمها الدقة للمسؤولين بينما يرجح أن تجري جولات أخرى كل ستة أسابيع.

## السعودية تغرق في الديون وأسعار النفط تنذر بالمزيد..

### تقرير إخباري

تضع تداعيات تفشي فيروس كورونا وانخفاض أسعار النفط المالية العامة في السعودية تحت ضغوط غير مسبوق، وظهر ذلك في الارتفاع الذي سجله مؤشر الدين السعودي خلال الربع الأول من العام الحالي بنسبة 6.7%، كأعلى نمو ربعي للديون خلال عام.

وبالنظر إلى إعلان وزير المالية السعودي «محمد الجعدان»، السبت الماضي، نية بلاده اقتراض ما يصل إلى 220 مليار ريال (58.6 مليار دولار)، فإن ميزانية المملكة بصدد تحمل مديونية ضخمة جديدة.

وأقر الجعدان، بأن «المملكة استخدمت أكثر من تريليون ريال (نحو 266 مليار دولار) من الإحتياجات خلال 4 سنوات، في إشارة إضافية إلى حجم المازق المالي الذي تعيشه المملكة».

### حجم الدين

بلغ حجم الدين العام السعودي، بنهاية الربع الأول 2020 نحو 723.5 مليار ريال (192.9 مليار دولار)، بحسب تقديرات صحيفة «الاقتصادية» السعودية.

وسجلت الموازنة العامة للمملكة، عجزاً مالياً خلال الربع الأول من العام الحالي بقيمة 34.1 مليار ريال (نحو 9 مليارات دولار).

وتشكل الديون المحلية نسبة 55.2% من حجم الدين السعودي، في حين تشكل الديون الخارجية حوالي 44.8%، ويصل حجم الدين إلى الناتج المحلي إلى 27.4%، مقارنة بنسبة 25.7% نهاية العام الماضي، ومن المقرر أن ترتفع هذه النسبة إلى 50% بحلول عام 2022.

و جرى سد العجز السعودي خلال الربع الأول من العام الحالي، عبر ديون خارجية بقيمة 18.49 مليار ريال، وديون محلية بنحو 11.19 مليار ريال، و9 مليارات ريال من الحساب الحالي.

### قروض مليارية

ومنذ مطلع عام 2020، اتجهت وزارة المالية السعودية بكثافة نحو سوق أدوات الدين، وأصدرت سندات دولية بقيمة خمسة مليارات دولار في كانون الثاني؛ لسد العجز المتوقع في الموازنة العامة.

وفي آذار الماضي، باعت، المالية، السعودية، صكوكاً محلية بقيمة 15.568 مليار ريال (4.15 مليارات دولار)، على 3 شرائح مستحقة في أعوام 2025 و2030 و2050.

ويتفاوض صندوق الاستثمارات السعودي (صندوق سيادي) منذ شهر، مع بنوك عالمية عدة؛ للحصول على قرض بقيمة عشرة مليارات دولار لمدة عام واحد مع إمكانية تمديد لعام آخر، وفق شبكة «بلومبيرج» الأميركية.

إلى جانب ذلك، ستتكبد السعودية فاتورة خسائر أخرى، مع خفض إنتاجها النفطي إلى متوسط 8.5 ملايين برميل يوميا، بموجب قرار «أوبك+» الذي يقضي بخفض الإنتاج العالمي بمقدار 10 ملايين برميل يوميا، بداية من أيار الحالي. وتقول التقديرات، إن التخفيضات التي تعهدت بها السعودية، ستبذل نحو 40 مليار دولار من إيرادات المملكة، هذا العام.

### ضغوط إضافية

وتبرز فاتورة حرب اليمن، التي دخلت عامها السادس، ضمن قائمة أسباب تحوّل السعودية إلى دولة مثقلة بالديون.

وتتكمث الرياض حول التكلفة الحقيقية للحرب التي لم تضع أوزارها بعد، لكن تقديرات أوردتها صحيفة «النايتمز» البريطانية، تفيد بتكبد المملكة نحو 200 مليون دولار يوميا، أي 72 مليار دولار سنويا، ما يعني أن فاتورة الحرب بلغت 360 مليار دولار خلال 5 سنوات.

بخلاف ذلك، تتفقر المملكة أكثر من 60 مليار دولار سنوياً على واردات الأسلحة، وهو ما يضع ضغوطاً إضافية على موازنتها.

ويخطط ولي العهد السعودي «محمد بن سلمان» لإتفاق 500 مليار دولار لإنشاء مدينة «نيوم» على البحر الأحمر، وهي تكلفة باهظة تشكل عبئاً كبيراً على الخزينة السعودية، مع غموض حول العائدات المنتظرة من المشروع.

وقد تسببت جميع هذه الضغوط في تآكل الإحتياطيات النفطية للمملكة بوتيرة سريعة، من 732 مليار دولار في عام 2015 عندما اعتلى الملك «سلمان بن عبدالعزيز» سدة الحكم إلى 497 مليار دولار في عام 2019، بخسارة قدرها 235 مليار دولار، وفق بيانات مؤسسة النقد العربي السعودي.

وتقول وكالة التصنيف الائتماني العالمية «موديز»، إن الصدمة الحادة لأسعار النفط ستسبب في زيادة ديون المملكة، وتآكل مخزوناتنا المالية السيادية، مرجحة هبوط الإيرادات الحكومية بنسبة 33% في 2020، وحوالي 25% في 2021.

وفي آذار الماضي، حذر صندوق النقد الدولي من اندثار ثروات السعودية قبل عام 2035، حال استمرت في اعتمادها بشكل أساسي على عائدات النفط.

وكما تشير تقديرات وكالة «فيتش»، فإن عجز الموازنة السعودي هذا العام من المقرر أن يصل إلى 80 مليار دولار (مقارنة بـ50 مليار دولار في التقديرات الحكومية)، ما يعني أن المملكة لن تجد مفرًا من استدانة المزيد من الأموال من أجل تمويل موازنتها خلال الأشهر، ربما السنوات، المقبلة.

### كوا ليس

توقعت مصادر نفطية

أن يصل إجمالي الإنتاج

النفطي السعودي إلى أقل

من ستة ملايين برميل

تحت ضغط أميركي شديد

في ظل التهديد بسحب

القواعد الأميركية من

السعودية ووقف التعاون

معه. وقالت المصادر

إنه مع سعر برميل النفط

الحالي ستخسر السعودية

ثلاثة أرباع وارداتها

المقدرة في الموازنة

وسيكون أول عجز بهذا

الحجم في تاريخ المملكة.

### الصين تجري أول

### إطلاق لصاروخ

«تشانغ تشنغ - في 5»

أعلنت الصين في بيان أنها أطلقت أمس، أحدث صاروخ حامل تشانغتشنغ-في 5 بنموذج أولي لجيل جديد من المركبات الفضائية المأهولة.

وتّم الإطلاق في الساعة 18.00 بالتوقيت المحلي (13.00 بتوقيت موسكو) من مجمع الإطلاق LC-101 من المحطة الفضائية Wenchang في جزيرة هاينان. بعد 8 دقائق و15 ثانية من الرحلة. واعتبرت المهمة ناجحة.

المهمة تلت الانتباه لأن هذه ليست الرحلة الأولى فقط لأحدث مركبة إطلاق «تشانغتشنغ-في 5»، ولكن أيضاً الإطلاق التجريبي الأول للنموذج الأولي للمركبة الفضائية المأهولة الجديدة (Crew Spacecraft)، في المستقبل سيكون عليها إيصال الطاقم إلى المدار، ولكن الرحلة التجريبية - بدون طاقم.

ومن المخطط أن يستخدم الصاروخ الحامل لإرسال وحدات محطة الفضاء الصينية القريبة من القمر.

تمتلك الصين المركبة الفضائية المأهولة «شنتشو» («المكوك المقدس»)، ومع ذلك، فإن المركبة الجديدة ستكون أكبر وستكون قادرة على استيعاب ليس ثلاثة، ولكن ما يصل إلى ستة رواد فضاء.

منذ عام 2003، أطلقت الصين إلى الفضاء ست مركبات فضائية مأهولة «شنتشو» ومحطتين مداريتين «تيانغونغ».

### ترامب: فوزي في

### الانتخابات حال

دون اندلاع الحرب..

### والجائحة علمتنا

أنتي كنت على صواب!

اعتبر الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، أن فوزه في انتخابات رئاسة الولايات المتحدة عام 2016 حال دون اندلاع حرب مع كوريا الشمالية.

وقال ترامب، في حديث لصحيفة «نيويورك بوست» من البيت الأبيض نشر أمس: «هل تتذكرون أن الجميع كانوا يزعمون بأنني سأبدأ حرباً (ضد كوريا الشمالية) خلال الساعات الـ 24 الأولى (من تولي المنصب) بسبب مزاجي الشخصي؟ هؤلاء الناس لا يفهموني».

وأضاف ترامب: «انظروا إلى كوريا الشمالية، فأين الحرب؟ لو لم يتم انتخابي لكنتم في حالة حرب مع كوريا الشمالية، لكنتم في حرب معها في الوقت الحالي».

من جهة أخرى، قال ترامب إن «الشيء الوحيد الذي تعلمه الأميركيون من جائحة كورونا المستمرة هو أنني كنت على صواب».

وأضاف ترامب في حديثه مع الصحفية «أن الأميركيين كانوا حالياً على تصنيع العديد من المنتجات محلياً، بما فيها المنتجات الطبية التي تصنع في الصين».

وأعرب الرئيس الأميركي عن اعتقاده بأن هناك «تفاؤلاً عظيماً في الولايات المتحدة، وأن الأميركيين بدأ يعترفهم شعور جيد الآن»، لافتاً إلى أنه «يتوقع نهاية الأزمة الاقتصادية قريباً، تزامناً مع السماح لبعض الولايات بإعادة فتح الاقتصاد».

والولايات المتحدة التي سجلت فيها أول وفاة بالفيروس في نهاية شباط، هي الدولة الأكثر تضرراً في العالم من الفيروس، سواء من حيث عدد الإصابات أو الوفيات.

## التحليل الدوري لمركز الدراسات والأبحاث الأميركية والعربية ترامب يستعجل إعادة فتح المرافق الاقتصادية معرّضاً العمال للخطر

■ منذر سليمان وجعفر الجعفري

تداعيات فايروس كورونا بدأت تتجذّر بصورة سوريالية على الداخل الأميركي، في ظل «التقصير» الرسمي واكتشاف أبعاد المخيفة. الإدارة الأميركية تستجيب لضغوط سوق المال والأعمال بضرورة استئناف الأعمال الاعتيادية وتنشيط عجلة الإنتاج، مقابل انقسام شعبي ورسمي بين، محور السلامة العامة ومراعاة الالتزام بإجراءات العزل والتباعد الشخصي.

عضو فريق البيت الأبيض الصحي، الدكتور آنتوني فاوسي، حذر من ميل ولايات ومدن متعددة للقفز على متطلبات المرحلة الأولى من الإجراءات الوبائية لإعادة افتتاح المرافق قبل الأوان»، وذلك بالتباين مع توجهات الإدارة الأميركية في هذا الصدد.

أكثر من نصف عدد الولايات الخمسين تجاوزت مع دعوة الرئيس ترامب لرفع إجراءات العزل، وإن تدريجياً بقرار من حاكم الولاية المعنية. بعض الولايات سمحت لقطاع التجارة بالتجزئة والنفقة والمطاعم بفتح أبوابها «مع الالتزام بتقييد العدد الأقصى للمواطنين المسموح لهم التجمهر في آن واحد».

المواطن الأميركي عبّر عن «ضيق وتذمّر» من حجر لم يشهده مطلقاً ويتنكب الضوايق في العصر الحديث. من بين الإحصائيات الذالّة أفادت شركة «يوناسكس»، المعنية برصد وتحليل بيانات الهواتف النقالة، أنّ يوم الجمعة، 25 نيسان/ أيار، شهد 103 مليون زيارة لمرافق التسوق، لكن بيانات المبيعات لم تتوفّر على الرغم من تلقي قطاع لابس به من المواطنين شيكاً حكومياً مفلوحاً قيمته 1200 للفرد، لن يفي بمطالب الشعب الأميركي لإتقائه من وطأة الجائحة.

قلّة من الولايات، أبرزها «ساوث داكوتا» لم تُصدّر أو تلزم مواطنيها بامر بالحد من المزلّي منذ بداية انتشار الفايروس، بينما سمحت سلطات ولايات أخرى باستئناف الأعمال الصحية مهامها الاعتيادية، من ضمنها إجراء العمليات الجراحية. على الطرف المقابل، في ولاية ميشيغان «تستلّ مئات المظاهرات وبعض مسلّحون» لمقر الكونغرس المحلي، دون ارتداء معظم للكمامات الطبية، احتجاجاً على تمديد المسؤولين لحالة الطوارئ وإغلاق السارية لمكافحة فايروس كورونا لنهاية شهر أيار/ مايو الحالي.

أجهزة الشرطة المحلية هناك أفادت أنّ «كثيرين من المتحمّكين هم من مؤيدي الرئيس ترامب». عضوة الكونغرس المحلي السيناتور ديانا بولانكي أوضحت أنّ بعض زملائها سارعوا لارتداء سترات واقية من الرصاص بعد صعود مسلحين على شرفة قاعة الاجتماعات.

عودة مرافق الاقتصاد الأميركي لنشاطاته بمعدلات أعلى من السابق لن تتمّ الإبتدخال مباشر من الدولة المركزية، وفق الخبراء الاقتصاديين، الذين يشيرون إلى قرارات الرئيس ترامب يفرض بموجبها على بعض المصانع الكبرى إنتاج مواد يحتاجها الاقتصاد بصورة عاجلة مثل الأجهزة والمعدات الطبية.

استرضاء كبريات المؤسسات التجارية أقدم الرئيس ترامب، بموافقة خصومة في الحزب



الديمقراطي، على منحها «قروضاً ومهيات غير مقيّدة» قيمتها الأولية 500 مليار دولار، استفاد منها قطاع الطيران وصناعة السيارات والأغذية والصارف الكبرى وآخرين. وضح أيضاً سيولة كبيرة في عجلة الاقتصاد لصالح مؤسسات متوسطة الحجم، لكن غالبيتها الساحقة ذهبت لجيوب كبار المستثمرين.

يشير خبراء الاقتصاد الأميركي إلى أنّ تلك الوصفة، ضح سيولة قوية، هي من سمات اقتصاد الحرب، مما قد يؤشر على نوايا المؤسسة الحاكمة في المرحلة المقبلة، لا سيما ضدّ الصين وروسيا وإيران، نشهد بوادرها في تعزيز الولايات المتحدة لتواجدها العسكري في المياه الإقليمية للصين وإيران.

في السياق عينه، تلقف مدينة نيويورك، العاصمة الاقتصادية للبلاد، على حافة الإفلاس وتعاثي عجزاً في موازنتها يبلغ 116 مليار دولار لعام 2020، ومرشح للارتفاع لنحو 123 مليار لعام 2021.

شريحة ذوي الدخل المحدود وما كان يعرف بالطبقة الوسطى هي المتضرر الأكبر من عملية إغلاق الاقتصاد، التي تقلصت مداخيلها بمعدلات ملحوظة، وكانت عماد الإنتاج المدني من سلع وخدمات مختلفة. من غير المرجّح في المدى المنظور أن يخجل القطاع العريض المتضرر من الإغلاق بمساعدة مالية إضافية، على الرغم من التوسّلات المتكررة للإدارة بذلك.

يُشار إلى أنّ الإدارة الأميركية استنفت من المعونات المالية المقررة قطاعاً واسعاً من العمال الموسمين يقدر بنحو 4.5 ملايين، بعضهم لا يحمل أوراقاً ثبوتية، والسواد الأعظم يُقطع من أجورهم أموال لضرائب مرتبة.

لخصت يومية «نيويورك ريفيو» نقاش الأزمة، اقتصادياً وصحياً، بالقول إنّ «أمريكا لم تكن يوماً مضمّنة لتوفير العناية لأولئك الذين يسهمون في بنائها، أو لمنحهم حقوقهم». (27 نيسان/ أيار 2020).

على الرغم من الضخ الرسمي من أموال استنادت منها المؤسسات الكبرى بالدرجة الأولى، يرفض قطاع المصارف خفض أسعار الفائدة على ديون «البطاقات الائتمانية» التي

ودراء لاستيراد اللحوم من البرازيل واستراليا لسدّ الحاجات المحلية.

تسنيقات ومهارات اليد العاملة لن تعود إلى حالها السابقة في بعض القطاعات، خاصة الخدماتية وإنتاج المواد الغذائية، من جراء تداعيات فايروس كورونا. ومن المرجّح أنّ تعاني تلك القطاعات من نقص في الأعداد والمهّن الضرورية للمحافظة على معدلات إنتاجية مقبولة.

عانت الولايات المتحدة من نقص شديد في الأيدي العاملة في عام 1942، عقب دخولها الحرب العالمية الثانية، واضطرت لإبرام اتفاقية مع المكسيك توفر بموجبها أيدي عاملة «لمديات قصيرة براتب معدّية» لسدّ النقص الكبير، واستمرّ العمل بها لعام 1964، «استفاد» منها نحو 4.5 مليون عامل تعرّض معظمهم لحالات من الاضطهاد وتدني الأجور والملاحقة والتسفير، كما هو الحال في المرحلة الراهنة.

المؤسسات الإنتاجية الأميركية التي استأنفت نشاطاتها، وفازت بمعونات وhibات مالية، لم تستطع توفير بيانات مؤكدة حول حجم الأضرار التي تعرّضت لها أو المنافع العائدة عليها، أو التأكيد بأن مصدر الأضرار ناتج عن انتشار الفايروس.

تحلّل الولايات المتحدة المرتبة الأولى بين الدول الصناعية، لمجموع العشرين، لحجم اليد العاملة التي لجأت لبرامج المعونة نتيجة فقدانها فرص العمل، نحو 15% وفق البيانات المتوفرة. بالمقارنة، شهدت ألمانيا تقلصاً في عدد العمال للحصول على المعونات الرسمية، نحو 20% (دراسة «لمعهد بروكينغز»، 27 نيسان/ أيار).

وزعت الدراسة أنه لا توجد «علاقة واضحة بين سياسة الاعتماد الشخصي وحجم الضرر الاقتصادي»، على الرغم من استنادها إلى بيانات وإحصائيات ضئيلة حين توفرها، مما سيبرز توجهات الإدارة الأميركية وأرباب كبريات الشركات الدفع باتجاه استئناف عاجل لعجلة الإنتاج الاقتصادي.

غاب عن الدراسة الإشارة إلى الدوافع العالية التي تتحكم بالقرار السياسي. عودة بعض القطاعات العمالية لوظائفها سيوفر على الدولة الفيدرالية وصناديق التعويض عن العمل في الولايات المحلية أموالاً كبيرة سرعان ما استنفذ جزء ليس يسير من تلك الصناديق، من دون أفق واضح.

مصلحة الإمران القوي العاملة، عمالاً وموظّفين، مستغلّين للعودة إلى ممارسة أعمالها، ولو جزئياً، من دون توفير الدولة والأجهزة المحلية المختصة ضمانات صحية، ومن تعرّض للإصابة سيتمّ استبداله بأخرين بصرف النظر عن تحذيرات المرجع الصحي الأعلى في طاقم البيت الأبيض من مخاطر العودة المبكرة من دون احتواء الفايروس.

الاستغلال البشع لليد العاملة قبل كورونا مستمرّ خالها، وبدلاً من أن يكون عيد العمال مناسبة لإحتفاء بدورها الحيوي في عجلة الحياة لكل المجتمعات، يتمّ تعريفها تقسّى المخاطر من دون تقديم أدنى الحقوق والمكتسبات.

### رواتب بلا قيمة ...

■ إيمان شويخ

لم يعد الحد الأدنى للأجور كافياً في ظل الانهيار الاقتصادي الذي تعيشه البلاد، فلقد تأثرت الأجور من حيث القيمة والقدرة الشرائية، ولم يُعدّ بالإمكان أن يُنهي المواطن اللبناني شهره من دون أن يطلب مساعدة من هنا، أو سلفة من هناك، وإذا تعذّر عليه ذلك فهو يقبع تحت وطأة الفقر المدقع الذي يجعله عاجزاً عن تأمين أدنى مقومات معيشته من مأكّل ومشرب، فكيف إذا تحدّثنا عن طبابة أو تعليم أو كهرباء وماء وإيجار منزل وغيرها من الحقوق التي حرم منها المواطن ولا زال يصارع ليل نهار ليحصل على قفاتها، إلا أنّ أزمة كورونا مصحوبة بأزمة الدولار قضت حتى على القفات.

بلغة الأرقام واستناداً إلى «الدولية للمعلومات» فإن الحد الأدنى للأجور حالياً للعاملين في القطاع العام والقطاع الخاص محدّد بمبلغ 675 ألف ليرة، أي قبل انخفاض سعر صرف الليرة كان يساوي 450 دولاراً، ومع انخفاض سعر الصرف إلى 4000 ليرة أصبح يساوي 168 دولاراً أي انخفاض بالدولار بنسبة 63 %، وكل من يتقاضى راتباً باليرة اللبنانية وهم العاملون في الدولة وأكثرية العاملين في القطاع الخاص انخفضت رواتبهم محسوبة بالدولار بنسبة 63 % إذا كان سعر صرف الدولار 4000 ليرة.

ولقد شهد لبنان انخفاضاً في الحد الأدنى للأجور في فترات عدة، في الثمانينات، فمثلاً كان الحد الأدنى للأجور في العام 1975 أيّ عشية الحرب الأهلية 310 ليرات أي ما يوازي حينها 135 دولاراً، ووصل في العام 1983 إلى 1100 ليرة أي ما يساوي 243 دولاراً، ومع انخفاض سعر صرف الليرة انخفض في العام 1985 إلى 1500 ليرة وبلغ 81 دولاراً وتابع الانخفاض ووصل في العام 1988 إلى 50 دولاراً، وبلغ باليرة 4300 ليرة، وفي العام 1990 بلغ 45 دولاراً وباليرة 4500 ليرة.

ومع تحسّن سعر الصرف وزيادة الحد الأدنى للأجور أخذ يرتفع فبلغ 118 ألف ليرة في العام 1993 أي ما يساوي 69 دولاراً، وفي العام 1998 بلغ 300 ألف ليرة أي 200 دولار. أما اليوم فالحد الأدنى للأجور في القطاعين العام والخاص هو 675 ألف ليرة أي انخفض من 450 دولاراً إلى 168 دولاراً.

أما عن تأثر الرواتب بارتفاع سعر صرف الدولار فيقتصع من خلال الأرقام التالية، حسب «الدولية للمعلومات» التي تظهر أنّ مختصات وتعويضات أي رواتب الرؤساء والوزراء والنواب لم تتغيّر منذ العام 1998 وهي 12.5 مليون ليرة شهرياً، وهو ما كان يوازي 8333 دولاراً، أما الآن وإذا افترضنا أنّ سعر الصرف هو 4000 ليرة فتصبح قيمة الراتب هذه 3125 دولاراً.

رواتب العسكريين أيضاً تأثرت، حيث كان راتب الجندي بين 1.296000 ليرة و 2.386000 ليرة أي كان 864 دولاراً و 1590 دولاراً وانخفض إلى 3.795.000 و 324 دولاراً و 596 دولاراً. راتب العقيد كان يتراوح بين 3.795.000 و 5.212.000 أي ما بين 2530 دولاراً و 3475 دولاراً وانخفض إلى ما بين 948 دولاراً و 1303 دولارات. راتب العميد ما بين 5.689.000 و 7.212.000 ليرة أي كان بين 3793 دولاراً و 4808 دولارات وانخفض إلى ما بين 1422 دولاراً و 1803 دولارات.

بالنسبة لرواتب القضاة فهي ما بين 4.100.000 ليرة و 9.350.000 من دون تعويضات صندوق تعاضد القضاة وهي شهر كل شهرين، وكانت هذه الرواتب تتراوح ما بين 2733 دولاراً و 6233 وانخفضت إلى 1025 دولاراً و 2337 دولاراً.

بالنسبة لأستاذ الجامعة اللبنانية فهو يتقاضى ما بين 3.700.000 ليرة و 8.425.000 ليرة أي ما بين 2466 دولاراً و 5616 دولاراً وينخفض إلى 925 دولاراً و 2106 دولارات.

المدير العام ما بين 4.500.000 و 9.085.000 ليرة أي كانت تتراوح ما بين 3 آلاف دولار و 6056 دولاراً وتنخفض اليوم إلى 1125 و 2271 دولاراً.

الفتة الثالثة ما بين 2.200.000 ليرة و 4.365.000 ليرة أي ما بين 1466 دولار و 2910 دولار، وتنخفض إلى 505 دولاراً و 1091 دولاراً. الفتة الخامسة ما بين 950 ألف ليرة و 1.905.000 ليرة أي ما بين 633 دولاراً و 1270 دولاراً وتنخفض إلى ما بين 237 دولاراً و 476 دولاراً اليوم.

هذه الرواتب طبعاً هي في حالة العمل، حيث إن البطالة التي سببتها جائحة كورونا أدت إلى فقدان الكثيرين أعمالهم ووظائفهم، فقبل الأزمة كان عدد العاملين في لبنان 1.350.000، كانت 680 منها في القطاع الخاص و320 في القطاع العام، ومن ضمنهم العسكر. وهناك حالياً 430 ألف عاطل عن العمل أي أن النسبة ارتفعت إلى 32 % وهي مرشحة للارتفاع أكثر، وهناك 50 ألف لم يصرفوا من العمل، لكنهم لم يتقاضوا أي راتب خلال شهري آذار ونيسان. وهناك 220 ألف تمّ تخفيض رواتبهم بنسب تتراوح بين 25 و 50 و 75 بالمئة، وهؤلاء يعملون في القطاع الخاص، إشارة إلى أن القطاعات الأكثر تأثراً هي قطاع المطاعم والفنادق ومحال بيع الألبسة والحاجات غير الأساسية والعاملون في قطاع النقل، كذلك المدرسون في المدارس الخاصة وفي مهن البناء في ظل الركود الكبير في هذه القطاعات.

والسؤال، أي قيمة بعد للرواتب التي ما عادت تكفي للأساسيات، في ظل ارتفاع الأسعار الفاحش، حيث ارتفعت قيمة السلة الغذائية والاستهلاكية الأساسية لعائلة مؤلفة من 5 أفراد من 450 ألف ليرة شهرياً في تشرين الثاني 2019 إلى 800 ألف ليرة في شهر نيسان أي بنسبة 77 %، ومن المتوقع أن ترتفع أكثر في الأسبوع الأول من أيار في ظل اتجاه التجار إلى اعتماد سعر 4500 في تسعير الدولار مقابل 3500 سابقاً، ومن أن ترتفع قيمة السلة إلى 900 ألف ليرة أي زيادة بنسبة 100 %.

أمام هول الكارثة الاجتماعية، ينتظر المواطن أن يحصل شيء ما يخلصه من كوابيس اليقظة، ولكن فترة الانتظار هذه قاسية، وأقسى من الوضع الاجتماعي نفسه.

### السيد يفنّد الأباطيل والادّعاءات

### ويدعو إلى تعاون الجميع للخروج من أزمتنا الاقتصادية

■ عمر عبد القادر غندور\*

أبطل سماحة السيد حسن نصر الله في إطلالته المتلفزة بالأس مفاعيل المعاند السياسية التي نشطت في الأسابيع الماضية، وعرض لأهمّ العناوين التي يعيها الوطن بشغافية وصق لا يفارقه أبداً، وصراحة لا غبار عليها، وكان أشبه بمن يقترح مباراة لكرة القدم بين فريقين من المرجّحين والكيبدين والمنافقين وينتزع منهم الكرة ويتركهم في فراغ ادّعاءاتهم وأباطيلهم وتضليلهم...

- وصف ادّعاء السيطرة على حاكمية مصرف لبنان بالكلام السخيف.

- وعن طلب المساعدة من صندوق النقد الدولي قال: نحن من حيث المبدأ لانعازر المساعدة من أي جهة في العالم، والاتفاق مع صندوق النقد يجب نقاشه في مجلس الوزراء اللبناني وموافقة الحزب على الاتصال بالصندوق المذكور لا يعني تفويضاً لأحد للقيام بالتفاوض ومنتظر فترة شاقة من التفاوض.

- وعن ادّعاء لتدمير القطاع المصرفي والانتقام منه محض تضليل وسخافة ومضيعة للوقت، والحزب يتفهّم التزام المصارف باللوائح الأميركية، لكن هذا لا يعني أن تكون أميركيين أكثر من الأميركيين انفسهم.

- وتوقع سماحة قرارات أوروبية مماثلة للموقف الألماني الذي جاء بناء لرغبة أميركية داعياً إلى رفع مستوى الوعي.

- وعن تصرف المصارف مع المودعين قال: إنّ تصرف المصارف المثل مع المودعين غير مقبول ونيسى إلى الامانة المصرفية، أما الادّعاء بإننا نريد السيطرة على المصارف فهو ادّعاء فارغ وليس موضوعياً لأننا نأبى أن نشنق على قطاع يتعاظم المال والفائدة ما يتعارض مع شرعنا الإسلامي، بدليل أننا أقننا محطة تلفزيوني وأخرى للإذاعة ومستشفيات ومؤسسات صحية ولم نؤسس مصرفاً واحداً.

- وعن سيطرة الحزب على سوق الصيرفة قال سماحته: علاقة لنا...

... وبعثنا كرامتي... يا ابنائتي...

أنا متلكم... أتوجّع من ساستي الذين اعتبروني عقاراً أعونياً وطريقاً فأمهلوني ووزّعوا جسدي بينهم بالتراضي ولم يوفروا حتى عيوني... وتركوا شعبي يموت في الشوارع والبيوت وأعلنوني في خطباتهم قطعة من السماء وجتة الله على الأرض وهتكوا حرمتي والعرض وتفنّوا في تعديبي... قتلوني جلداً في نهارهم والمساء ونهبوا أخيري والدماء...

يا ابنائتي...

أنا متلكم تتقاذفني معاركهم الوهمية ويخرون في جسدي كالسوس ويأكلون لحمي دون رافة ويعلونون جريهم فوق جثتي ويرقصون كلما تألمت أو توجّعت...

أنا متلكم لم أعد أطيق وجسدي أضناه الحريق فلاجد إلا أنتم... يا ابنائتي... فهذا يومكم...

قوموا وانقذوني... والعوا الذين أكلوا من خيراتي وشربوا من مائي ثم أنكروني... ليس لي غيركم...

أنتم روحي وبلسم جروحي... فاعيدوا بهائي وأزليوا عنائي وكونوا الشمس في سمائي والعدوية في مائي...

أنا الوطن... يا ابنائتي... استغيث... فجمعوا ما تبقى من أشلالي وأعلنوني وطناً بحجم طموحاتكم وأزليوا كل من قتلني وقتل أميائكم...

أنا متلكم يا ابنائتي... قتلني البرد والصيف وأبرأني ظلم السياسة ومنهجية القطيع...

فقوموا وأعلنوني مساحة حبّ وحرية قبل أن تضيعوا وأضيع...

### رياض سلامة للبنانيين: عظم الله أجوركم!

■ زياد العسل

عاشت لبنان مرحلة من أصعب المراحل التاريخية على شتى المستويات ولعل أبرز هذه المستويات هو المعنى الاقتصادي العام الذي بات يبني بكارثة كبيرة من شأنها أن تهدد الكيان برمّته على العموم والفقراء الذين أضحوا أكثر من نصف الشعب اللبناني خاصة وسط هذا المشهد الظلامي الذي يتملّح بارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الليرة والغلاء الكبير الذي اعتمدت تجار «قلة الضمير»، وتوقف عمل السواد الأعظم من اللبنانيين، كان الجميع على موعد مع كلمة لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، وقد كنا نضني النفس بموقف يوقف الغضب والفهر والحرز عند أبناء شعبنا ذوي الأعمار الخاوية التي لا يمكن أن يندمق جوعها وقهرها شيء، مع ارتفاع سقف التوقعات ولأن يكون ما بعد الخطاب مختلفاً عما قبله على شتى الصعد والمستويات، ولكن الطامة الكبرى والمعضلة هي أنّ ما بعد الخطاب كان كما قبله، فلا ودع الصغير عرف شيئاً البتّة عن وداعه ولا الدولار نزل من عليائه، فالمتوقع قد حدث أنّ ما قبل الخطاب وما بعده سنسمع الرواية نفسها، تلك التي تشعرك وأنت في صميمها أنّ المسؤول عن الفساد في لبنان هو مواطن يعيش في قرية نائية على كوكب زحل!

حاولت أنّ أستقرئ شيئاً ما يريد سعادة الحاكم البوح به، حاولت التسلّل بين الجمّل والمفردات والكلمات، بحثاً عن اللغز الغائب الحاضر، ولكن شيئاً لم يحدث سوى تمديد حلقات المسلسل لزيادة التشويق للباحث عن الحقيقة والحق والوديعة التي أفنى عمره تعباً لأجلها، اعتقدت لبرهة أنّ الأموال المنهوبة ستزورنا في اليوم التالي دون استئذان، وأنّ الحاكم سيغير حدثاً تاريخياً من العيار الثقيل بحيث يقول اللبنانيين عن مكان وجود ودائعهم أو بالأحرى من الذي جلب على الودائع والخزينة والجمهورية كل هذا الويل؟

اعتقدت لبرهة أنّ الحاكم سوف «يبقي البحصّة» ليعرف اللبنانيون على أي شطّ سيرسو تبع العبر، بالإضافة لأنّ يطمئنوا على اقتصادهم المهترئ الذي ياستد الليرة فيه تشبه الجمهورية بكل تفصيل من تفاصيلها، ولكن انتظاري هذا لم يأت بشيء إيجابي سوى أنه ساهم بمزيد من الحجر المنزلي لوباء كورونا الذي سيضمحل من عقولنا عند زيارة وباء الجوع.

اعتدت أن أكون متفائلاً، بل دائماً ما أردّد كلمة الأمل كثيراً في الكلام لإيماني بها كتفاقة حياة، ولكن قناعتي بعد كل ذلك أنّ الحاكم كان يستطيع اختصار كل المشهد اللبنانيين بعبارة: عظم الله أجوركم!

### شهر النور على إذاعة النور

## صحة وعافية

### إرشادات صحية وغذائية

### حسن التدبير في الإستهلاك

### تشجيع المبادرات الزراعية والإنتاجية

من الإثنين إلى السبت الساعة 11:10 قبل الظهر



بالسعي لمنع توتير العلاقات الطائفية ومنع التشنجات الطائفية، لأن الطوائف تاكل بعضها عندما لا تجد ما تاكله، معتبرا أن مواجهة الظلم والاستئثار وتثبيت الاحتكام للدستور إسهام مطلوب لمخاط التوترات الطائفية وتخفيض منسوب التصعيد في الخطاب الطائفي.

الخطة المالية ستوضع على الطاولة في بعيدا حيث سيحضر رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورؤساء أحزاب وكل نيابية، فيمثل النائب محمد رعد كتلة الوفاء للمقاومة والوزير السابق جبران باسيل كتل لبنان القويّ، والنائب أسعد حرادان كرئيس للكتلة القومية، والنائب طلال إرسلان كرئيس لكتلة ضمانة الجبل، والنائب فيصل كرامي عن اللقاء التشاوريّ والنائب هاغوب بقرادونيان عن حزب الطاشناق ونوابه، فيما يغيب الرئيس سعد الحريري والرئيس نجيب ميقاتي والنائب السابق سليمان فرنجية والنائب سامي الجميل، ومواقف سياسية معلنة بينما يغيب النائب السابق وليد جنبلاط الذي زار بعيدا أول أمس بدون خلفية سياسية للغياب، وينتظر أن تشارك القوات اللبنانية بشخص رئيسي الحزب سمير جعجع أو نائبه جورج عدوان، وفيما ينتظر أن يخرج اللقاء ببيان داعم لتوجه الحكومة لصدوق النقد الدولي والإشادة بأدائها في مواجهة كورونا ودعوتها لتحمل مسؤولياتها في مواجهة الغلاء وسعر الصرف، واعتبار أن النقاش التفصيلي للخطة سيتم عندما تتحول إلى مشاريع قوانين وترسل إلى مجلس النواب، حيث ستقوم الكتل بمسؤولياتها التشريعية، توقعت مصادر معنية باللقاء أن يتضمن البيان دعوة للتهبئة السياسية وتغليب لغة الحوار على خطاب المواجهة، والدعوة لملاقات وجع النافس وغضبها وجوعها، بروح المسؤولية في ظل المخاطر التي تحيط بالواقع الاجتماعي والحاجة لتضافر كل الجهود لمواجهتها.

تتجه الأنظار إلى لقاء بعيد اليوم في القصر الجمهوريّ والذي سيرأسه رئيس الجمهورية العماد ميشال عون لاطلاع على خطة الحكومة الاقتصادية ومناقشتها ويحضره الي رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة حسان دياب، رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، رئيس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حرادان، رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، رئيس حزب الطاشناق هاغوب بقرادونيان، رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني النائب طلال إرسلان، والنائب فيصل كرامي. وفي حين قرّر الرئيس سعد الحريري عدم المشاركة في لقاء بعيدا كذلك الأمر بالنسبة لرئيس حزب الكتائب سامي الجميل، فاعتذر كل من الرئيس نجيب ميقاتي لإرتباط سبق والنائب السابق وليد جنبلاط لدواع صحية، أما رئيس تيار المردة فقال إنه ملتزم الحجر الصحيّ في زمن كورونا وملتزم التعبئة العامة وبما أن سيارته مفرد لا يمكن التجول بها يوم الأربعاء علماً أن يوم الأربعاء مخصص للسيارات التي تحمل الرقم المفرد. أما رئيس حزب القوات فترجّح المصادره أنه سيمتارك في اللقاء لأنه يفضل بين اللقاء الثنائي وبين اللقاءات والحوارات التي تدور في فلك العمل في سبيل صلحة البلد.

هدف هذه المبادرة، بحسب الرئيس دياب أن يكون «مجلس

النواب شريكاً في هذه الخطة، وأن تساهم الكتل السياسية في ورشة الإنقاذ، لأن هذه الورشة تحتاج إلى تكاتف وطني»، وأكد أن الحكومة مستمرة بحالة الاستئثار، لكن بكل أسف، هناك دائماً من يحاول العرقلة، ويضع العصي في الدواليب، مع أن المرحلة تحتاج من الجميع أن يضع يده مع الحكومة لتجليل الإنقاذ». وسجلت زيارة لافتة قام بها رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل الي عين التينة، حيث استقبله رئيس مجلس النواب نبيه بري، وغادر مكتفياً بالقول «اللقاء كان ممتازاً»، وتمّ البحث بحسب مصادر عين التينة لـ«البناء» في الخطة الاقتصادية والمالية للحكومة ومساعدة صندوق النقد الدولي للبنان والتفاوض معه ربطا بالخطة الاقتصادية الإصلاحية لا سيما أن ما يمرّ به لبنان تطلب إجماعاً وطنياً وتكاتفاً من أجل الحصول على المساعدات، كما جرى البحث في أموال المودعين لا سيما أن رئيس المجلس لديه مواقف واضحة ترفض أي مسّ بأموال هؤلاء.

ولفت رئيس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حرادان، إلى أن لبنان منقل بالازمات، وبدلا من أن تنصّب الجهود لمعالجة الأزمات، نشهد تفريقاً لها على أكثر من صعيد واتجاه.

ورداً عن سؤال حول مشاركة نواب «القومي» في لقاء مطرانية بيروت للروم الأرثوذكس، قال حرادان: اللقاء التام على خلفية اتصالات سياسية بين مجموعة من النواب والوزراء للتداول بما تعتبره شريحة من الشعب إجحافاً وظلاماً بحقها. وأضاف حرادان في تصريح لـ«النشرة»: نحن نطلبهتنا نرفض كل ظلامه بحق أي فرد في المجتمع، وكنا واضحين في الموقف المؤكد بأن الدولة المدنية الطائفية، وحدها كفيلة بتحقيق العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص للمواطنين كافة، وإلى أن نبلغ هدف الدولة الطائفية التي ندعو ونعمل لقيامها، فإن المسؤولية تقتضي دوراً سياسياً ووطنياً للحدّ من ارتفاع منسوب الشحن الطائفي والمذهبي، وللحؤول دون رفع متاريس طائفية ومذهبية، نتيجته استئثار مذهب أو هيمنة فريق على آخر باستئثار من هنا، أو التجاوز لمبدأ الكفاءة وخلفا للدستور.

وتابع: موقفنا في هذا الاجتماع وفي غيره، يعبر عن اتجاه ثابت وراسخ لا نعيد عنه، الدولة المدنية اللاطائفية هي الحل. لقد أبدينا وجهة نظرنا بهذا الخصوص، وقلنا بأن على المرجعيّات الرئاسية أن تسمم في الأمور وتؤكّد على المؤسسات ضرورة تطبيق الدستور وفق نصوصه، ووضع حد لاي استئثار من هنا، أو اقتنات من هناك، لأن الطوائف والمذاهب تاكل بعضها إن لم تجد شيئاً تاكله.

وأشار حرادان إلى أننا نضع تحصين الوحدة الوطنية في رأس سلم اهتمامنا، وإن تناخّر عن أي دور نراه ضروريا لوضع الأمور في نصابها، والتخفيف من غلواء الخطاب المشحون. ولا شك في أن حضورنا بدافع رفض نهج الاستئثار والظلامه، وهو حضور يشكّل تحنّاتاً أمن للوحدة الاجتماعية والنوابت الوطنية التي لم تكن يوماً إلاّ نصّب أعيننا في الفكر والقول والممارسة. وأعلنت رئيسة صندوق النقد الدولي كريستينا جورجيفا عن اتصال «مفهر» أجرته مع رئيس الحكومة حسان دياب لمناقشة خطة الحكومة اللبنانية الاقتصادية، ولفتت إلى أنها خطوة مهمة كي يواجه لبنان التحديات الاقتصادية». وأضافت جورجيفا «اتفقنا على أن يقوم كل فريق من الجانبين قريبا، بمناقشة الإصلاحات التي تحتاج إليها البلاد بشدّة من أجل استعادة الاستدامة والنمو لصالح الشعب اللبناني».

وخلال اجتماع في السراي الحكومية خصّص لعرض الخطة المالية الشاملة للحكومة، أكد السفير الفرنسي برونو فوشيه أن

## البناء

### الحكومة مدّدت ... (تتمة ص 1)

السلطات الفرنسية أعربت عن رضاها عن الخطة الاقتصادية وعن الطلب الرسميّ إلى صندوق النقد الدولي، وفرنسا طالما دعمت وتدعم لبنان، هي ترخّب بالجهود التي تبذلها الحكومة، وترى أن الكرة في ملعب الحكومة اللبنانية اليوم، حتى تجري المفاوضات اللازمة مع صندوق النقد، خصوصاّ أنه الجهة الصحيحة لحصول لبنان على قروض مالية».

وأعلنت السفارة الأميركيّة دوروثي شيا أنّ الولايات المتحدة ترخّب بطلب الحكومة اللبنانية مساعدة صندوق النقد الدولي، وتعتبرها بادرة مهمة على طريق الإصلاح، والصندوق ينتظر منكم في المقابل الشفافية في الممارسة، خصوصاّ أن هناك مجالات أخرى ضمن خطتكم الاقتصادية يمكن إعادة النظر بها».

على صعيد آخر، أكدت سفيرة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة كيلي كرافت أن «لبنان يشهد أزمة غير مسبوقة، ويحتاج إلى إصلاح يوفّر فرصا اقتصادية وينهي الفساد. مع تجديد التفويض لقوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان هذا الصيف». وأضافت: «على مجلس الأمن أن يسعي إلى إجراء تغيير جذي لتمكين اليونيفيل أو إعادة تنظيم صفوفه وموارده لتتناسب مع المهام التي يمكنه تحقيقها بالفعل».

وبينما يعقد مجلس الوزراء غدا الخميس، جلسة ستكون مخصصة لمعالجة موضوع غلاء الأسعار والأزمة الاقتصادية والاجتماعية وتخفيف الأعباء عن المؤسسات والشركات أعلن رئيس الجمهورية العماد ميشال عون خلال جلسة مجلس الوزراء أمس، أنه «ينبغي إيلاء كل الإهتمام للاقتراحات المقدمة لمساعدة اللبنانيين في الظروف الصعبة الراهنة لا سيما ما خصّ منها المساعدات الاجتماعية والإعفاءات ومطالب المؤسسات على أنواعها. وأشار إلى أن ارتفاع أسعار السلع على اختلاف أنواعها تخطى المقبول، ولا بدّ من إجراءات سريعة تعيد الانتظام وتقلع الرماقية».

وقال: «أمامنا مشاريع واقتراحات قوانين عدّة في موضوع مكافحة الفساد، ومن الضروري توحيد الصيغ لرفعها الى مجلس النواب وفقا لأصول».

ووافق أيضا على تكليف وزارة الاتصالات نقل إدارة شركتي الخلوي من إدارة «زين» وأوراسكوم» الى إدارة وزارة الاتصالات وعلى إعداد دفتر شروط المناقصة العالمية لإدارة وتشغيل شبكتي الخلوي وعقد الإدارة خلال ٣ أشهر، بحسب ما أفاد وزير الاتصالات. ولغتت وزيرة العدل ماري كلود نجم إلى أن التدييرين الخامس والسادس المتعلقين بتفعيل قانون الإثراء غير المشروع الحالي

## أقراء، ويبقى التدبير الرقم سبعة ليناقتش في جلسة الحكومة الخميس.

وفيما أقرّ مجلس الوزراء توصية المجلس الأعلى للدفاع بتمديد حالة التعبئة العامة لأسبوعين إضافيين بسبب فيروس كورونا حتى 24 الحالي. قال رئيس الحكومة «ومع قرار تجديد التعبئة العامة لمدة أسبوعين، على الأجهزة الأمنية أن تتشّدّ مجدداً بتنفيذ القرارات والإجراءات، لأنه في حال حصول موجة ثانية من انتشار وباء «الكورونا»، فستكون موجة أعلى من الموجة الأولى». وليس بعيدا، أعلنت وزارة الصحة عن تسجيل 7 إصابات جديدة بكورونا من بين الوافدين الي بيروت، اتية من سيراليون. وغداة كلام الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله ودعوته الحكومة الى حماية مواطنيها في ألمانيا، استدعى وزير الخارجية والمغتربين ناصيف حتى سفير ألمانيا جورج بيرغلن واستوضحه حول القرار الذي اتخذه البرلمان الألماني بشأن حزب الله. وأفاد حتى أن القرار متخذ منذ فترة وقد دخل حيز التنفيذ أخيرا، وقد وضع بعض المسؤولين محتواه. وأكد أن القرار لا يصنّف حزب الله إرهابيا إنما يحظر نشاطاته على الأراضي الألمانية. وأكد الوزير حتى يوافق لبنان المبدئي من أن حزب الله مكوّن سياسي أساسي في لبنان ويمثّل شريحة واسعة من الشعب اللبناني وجزء من البرلمان اللبناني.

في غضون ذلك، تتابع وزيرة العدل ماري كلود نجم بدقّة عمل النيابات العامة، في ما يخص الملفات المتصلة بمكافحة الفساد في القطاع العام. وأشارت المعلومات الى أن الوزيرة استفسرت من النائب العام التمييزي غسان عويدات، ومن القاضي غادة عون، عن مسار التحقيق في ملف الفيول المغشوش، وأكدت حرصها على كشف الحقيقة كاملة.

كذلك واصل قاضي التحقيق الأول في جبل لبنان نقولا منصور تحقيقاته في الملف، وأصدر أربع مذكرات توقيف في حق ممثل شركة سوناطراك، مدير شركة مراقبة النفط، وموظفين في شركة PST، بعد جلسة استجواب امت 4 ساعات،على أن يستجوب، بعد استكمال إجراءات التبليغ لصفا، كلًا من: رئيس المنشآت النفطية سركيس حليس، صاحب شركة ZR Energie المقفوض بالتوقيع عنها تيدي رحمة، المدير التنفيذي للشركة إبراهيم الزوق ومدير المناقصات. ولفت وزير الطاقة ريمون عجر الى أنه وضع مجلس الوزراء في جو ما يجري في ملف الفيول، كاشفا عن إطالة قرينة له للإعلان عن عقود جديدة لأن العقود الحالية تنتهي في 31–12–2020.

## «رودز فور لايف» نظمت دورة لقوى الأمن

## عن سبل مواجهة «كورونا» والوقاية منه

الإجراءات والإرشادات التي تصدر تباعاً عن منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة اللبنانية».

وأكدت قاسم التزام الجمعية «تزويد كلّ المؤسسات الأمنية في لبنان بهذه المعلومات التي تسهم في إنقاذ الأرواح لأنّ المطلوب في حالة الوباء التدخل المناسب والسريع وتوفير كل فرص النجاة للمصابين».

كذلك تمّ تسجيل الدورة على الفيديو ليتاح لقوى الأمن الداخلي استعمال المعلومات المصورة في برامج التدريب الداخلية ما يتيح انتشارها على أوسع نطاق بين جميع الضباط والعناصر.

نظمت جمعية «رودز فور لايف» دورة لقوى الأمن الداخلي حول سبل الوقاية من فيروس «كورونا» وطرق مواجهته في حالات الإصابة. وشارك في الدورة عشرة ضباط من الوحدات الطبية في قوى الأمن في عرمون وصيدا وبيت الدين وجبل لبنان وزحلة والنبطية وجونية، ونظمت في معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي بشراكة استراتيجية مع البنك اللبناني للتجارة (BLC) والمركز الطبي للجامعة الأميركية في بيروت.

وأوضحت رئيسة الجمعية زينة قاسم أنّ المشاركين في الدورة «اطلعوا على أحدث المعلومات المتعلقة بوباء كورونا إضافة الى كل



أكد باحثون في الصين، الاستعداد لـ«إنتاج 100 مليون جرعة من لقاح يعالج فيروس كورونا بدأت منذ فترة قصيرة تجربته على البشر». ويتمّ حاليا إجراء 4 تجارب على البشر من اللقاح الذي لا تتجاوز جرعته نصف ميلي ليتر، بعدما أثبت نجاحه على القردة. ويعتمد اللقاح على توليد عنصر طفيلي خامل يهاجم الفيروس، ويحمل اسم Coronavac. وأكدت الشركة المنتجة أن «اللقاح لم يترك أي آثار جانبية واضحة

### الحريري: الرقم الصعب ... (تتمة ص 1)

يتقادى كابوس الخاصرة الرخوة، فيحذف احتمالاً ليسقط الثاني تلقائياً، في طريق بحثه عن جواب جائزة الملون، ولن يفيد الاستقواء بالجمهور، الذي لا يحتمل اللعب بالمخاطر. فلا مكان ليركب موجة التطرف لأنها ستلغيه وتسرّع بتحويله خاصرة رخوة، ولا موجة المواجهة مع العهد لأنها ستقصيه ومشهد وليد جنبلاط في بعيدا يجب أن يضيء عبده الضوء الأحمر، بأنه قد يخسر كل الرصيد المتراكم بسبب إجابة خاطئة، بينما يمكنه الامتناع عن الإجابة والاكتفاء بالريح المحقق. ليصل إلى خيار حتمي هو الاستعانة بصديق، هو حكما رئيس مجلس النواب نبيه بري، الذي خذله الحريري باستقالته المفخّخة، ليستفيد مما فعله جنبلاط، ويتعلم من أخطاء الماضي، عله يستطيع الوصول إلى صيغة تنظيم العلاقة مع رئيس الحكومة الصعب حسان دياب، على قاعدة الفصل بين الرئاسة والزعامة، وهي المعادلة التي أوصلت الرئيس السابق ميشال سليمان للرئاسة مقابل تعهده احترام زعامة العماد ميشال عون، وتتكّر لها سليمان بعد وصوله إلى قصر بعيدا، بينما يستطيع دياب احترامها إذا ارتضى الحريري سداد كلفتها، بالتساؤل عن ميرر تمسكه بأغلب الذين يرسم حولهم خطوطا حمراء، ويفرض تعرّضهم للمساءلة، من رؤساء حكومات سابقين ووزراء سابقين وصولا لحاكم المصرف، وأغلبهم إما يعتاش على رصيده، أو يحفر له حفرة السقوط المدويّ وأحسنهم باع في التوقيت السيئ بثلاثين من الفضة، وهو بين كل هؤلاء أقلمهم مسؤولية في حساب الفساد، كما في حساب رسم السياسات.

### الحزن المزدوج ... (تتمة ص 1)

البيئة الحاضنة أكثر من ذي قبل وأصبحت مستعدّة لاستقبال الأفاك والمساعدات التي تقدّمها لها الجماعة. وكانت الجماعة خلال مرحلة المصاصرة قد هاجر عدد كبير من أعضائها الى دول البرودولار وكوّنوا ثروات كبيرة أحضرها لاستثمارها في بيئة الإنقاذ الجديدة، وخلال سنوات السبعينيات فرضت الجماعة هيمنتها على كامل الجغرافيا المصرية وفرّخت العديد من الجماعات الفرعية التي مارست العنف والإرهاب داخل المجتمع وكان أبرز أعمالها هو قتل الرئيس السادات ذاته.

وجاء الرئيس مبارك وسار على نهج السادات نفسه مع تعديل بسيط في التكتيكات، فاستمرّت الصفقات السياسيّة بينه وبين الجماعة، وفي تلك الأثناء تمكنت الجماعة من فرض نفوذها داخل المجتمع المصري وكسب المزيد من المؤيدين والمتعاطفين عبر الخدمات التي تقدّمها الجماعة للفقراء والكاكدين في الوقت الذي تخلت فيه دولة مبارك عن مسؤوليتها تجاه مواطنيها، وعندما انطلقت شرارة الأحداث في 25 يناير/ كانون الثاني 201١ كانت البيئة الحاضنة جاهزة لصعود الجماعة لأول مرة إلى سدة الحكم، واكتشفنا في لحظة واحدة كيف تمكّن هؤلاء الإرهابيون من التغلغل وبناء النفوذ داخل بنية المجتمع المصري، ثم كانت المواجهة الحاسمة بواسطة الشعب والجيش والجماعة من سدة الحكم في 30 يونيو/ حزيران 2013.

هذه هي الحكاية أما ما يورّق في الجماعة الإرهابية فهو صلاية موقف الدولة في مواجهتها واستمرار عملية البناء والتعمير والتنمية غير المسبوقة في سيناء، لذلك ما زالت تمارس العنف والإرهاب ضدّ الجيش والشعب وآخرها حادث الخميس الماضي في بئر العبد والتي طالبنا فيها ضرورة وسرعة الغاء وقد كان حيث جاءنا خبر القضاء على عدد ضخم منهم بعد ثلاثة أيام فقط، وفي ليلة العاشر من رمضان ذكرى انتصار جيشنا العظيم على العدو الصهيوني في حرب أكتوبر/ تشرين الأول 1973.

لكن وعلى الرغم من ذلك لا يمكن أن يبذد الحزن على شهدائنا الأبرار،

لكنه يخفف كثيرا منه، فعزّائنا أنّ شهداءنا في الجبهة ويزملاهم الأبطال يواصلون وسرقتهم، وكذلك المناضلون بالكلمة هم أيضا في الجبهة

ويواصل رفاقهم مسيرة نضالهم، وهو ما يجعلني أردت الحزن مزدوج

في زمن كورونا.

للهم بلغت، اللهم فاشهد.

– في البعد الداخلي يتلاقى وضع اقتصادي صرافط ومتفجر على اللبنانيين، ولا يملك الحريري وصفة سحرية لمواجهته وقد زال زمان السحر التوميلي لباريس مكّر وسيدر لم يعد على الطاولة غب الطلب وإن وجد فليس ضمن حصر إرث يعود للحريري وحده الإفاضة منه، والأزمة التي أحرقت أيادي الجميع لا مكان للحريري في قطار الإنقاذ منها بنظر اللبنانيين، بقدر ما يحمل أعباء الوصول إليها، بنظر أغلبية لبنانية ترى أنه المسؤول عن سياسات مالية قلد خلالها سياسات والده في زمن غير مناسب، وواصل اتباع وصفات حاكم مصرف لبنان رياض سلامة عندما كان الوقت قد حان لاستبدالها بعكسها، أي منذ العام 2010 عندما بدأ ميزان المدفوعات يميل للخسارة وتراجعت تحويلات اللبنانيين في ظل نظام العقوبات، وكان ينبغي عنها وقف سياسات الاستدانة والفوائد المرتفعة، والسعي لخطط اقتصادية ومالية جديدة تبني الإنتاج وتكامل مع المحيط الطبيعي، أي سورية والعراق، فيما كان هو منشغلا بالتحضير للمعركة مع سورية، ويقدم أوراق اعتماده في حرب الرهان على سقوطها، وفي قلب طائفته لم تعد زعامة الحريري كما كانت، فعلى يمينه وشماله فؤاد السنيورة ونجيب ميقاتي ونهاد المشنوق وأشرف ريفي، وجماعات التطرف، وجاءه من حيث لا يحسب منافس لا يُستهان بمقدراته وفرص تقدّمه، هو الرئيس حسان دياب. وقد استهان الحريري بالأميرين معا.

– لا يبدو أمام الحريري من خيار سوى حذف الاحتمالين بالتوازي كي ينجو، أي التخلي عن وهم الرقم الصعب كي

### إعلانات

إعلان

تعلن كبرياء لبنان بان مهلة تقديم العروض العائد لإجراء مزايده لبيع مواد غير صالحة للاستعمال موجودة في عدد من دوائر الجنوب التابعة لمديرية التوزيع في المناطق ومستودع الغاز ومعمل الذوق موضوع استرجاح العروض رقم 4د/ 12625 تاريخ 2019/ 12/ 5، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2020/ 6/ 5 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر. يمكن للراغبين في الاشتراك باسترجاح العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان- اماتة السر- الطابق12 (غرفة 1223) مبنى كبرياء لبنان- طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /20.000/ ل.ل. علما بان العروض التي سبق وتقدم بها بعض الوافدين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسة.

تسليم العروض باليد الى اماتة سر كبرياء لبنان- طريق النهر- الطابق

12- المبنى المركزي.

بيروت في 4/ 5/ 2020 بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة المهندس واصف حنيني

التكليف: 445

## مفتاح البيت الأبيض بيد كورونا...

■ **زهر يوسف\***

من المبكر الحديث عن الرئيس السادس والأربعين للولايات المتحدة الأميركية، ومن سيكون، أجمهوريا أم ديمقراطياً، دونالد ترامب أم جو بايدن؟ غير أن جملة معطيات حدثت وما زالت في أميركا ومنها فيروس كورونا، جعلت ترامب في وضع غير مزاح، عكس منافسه الديمقراطي بايدين المبتسم حتى اللحظة.

خرج السيناتور المستقل بيرني ساندرز من السباق الرئاسي الأميركي، وسلم الراهية لبايدن نائب الرئيس الأميركي السابق، انسحاب حدا بالبيض إلى القول إن مفاتيح البيت الأبيض باقية في قبضة ترامب «ملك التسويق» لولاية جديدة من أربع سنوات، إلا أن مؤشرات عديدة وقعت بدتت ما ذهب إليه ذلك البعض، فيروس كوفيد – 19 «كورونا» يتصدّر قائمة التحديات المستجدة في الولايات المتحدة الأميركية. فألية البتعاطي الترابمي ومعه إدارته في ملف كورونا تحديدا وما يفتقر عنه من قضايا وإشكاليات تحصف بالمجتمع الأميركي.

كلها أمور وضعت ترامب في مكان لا يرغب به بتاتا، لا سيما بالنظر إلى استطلاعات الرأي التي أجريت حتى تاريخه وتكشف عن تقدّم لافت لمنافسه الديمقراطي جو بايدين.

وسائل الإعلام الأميركية التي وصفها ترامب به«المزيفة» في أكثر من محفل، تراقب عن كثب ماراتون السباق إلى البيت الأبيض، فمثلا صحيفة نيويورك تايمز – من دون أن تتبنى – استعانت بمصادر قالت إن استمزاج رأي داخل حملة ترامب يقرّ أن الأخير خسر التأييد الذي كسبه في وقت مبكر من أزمة كورونا، هذا الاعتراف من داخل البيت الترابمي تزامن مع استطلاعات رأي أجريت في أكثر من ولاية أميركية، موالية كانت لمجلس الشيوخ «الجمهوري» أم مناصرة لمجلس النواب «الديمقراطي» وكشفت بوضوح تفوق بايدين علي ترامب، المطّاب من قبل مشرعيّن جمهوريين أو لا.. للحدّ من الظهور الإعلامي وتصريحاته المشبعة بالأخطاء حيث يبدو ترامب ك«مهرج سيرك» مبتدئ ينشد النجومية، ما يفقده أصوات ناخبين قد يجدون في بايدين طوق نجاة؛ وثانيا التحرك بقوة وحزم لمواجهة حالة الركود الاقتصادي التي بدأت في الظهور. الأرق الاقتصادي الذي يتباب ترامب هذه الأيام ربما هو ما يجعل ترامب لا ينظر أبعد من ذلك، والإكيف يمكن تفسير دعوته الأخيرة لسكان الولايات الخمسين إلى «تحرير» الولايات في إشارة واضحة لكسر حالة الطوارئ المعلقة!!
بخاصة أن المتابع لتصريحات ترامب منذ ظهور فيروس كورونا بالأمس القريب واللامبالاة التي قابله بها حتى اليوم، حيث تتصدّر أميركا دول العالم في أعداد المصابين والوفيات، المتابع يدرك جيدا أنّ ترامب ما انبرى يسأل عن فائدة إغلاق البلاد وما خلفه ذلك من ارتفاع معدلات البطالة. وهذا يكشف أهمية الاقتصاد لترامب، وهو ما دفعه لاستئناف القطاعات الاقتصادية نشاطها، الأمر الذي أثار مخاوف كبيرة ومقلقة داخل أساط القططع الطبي الأميركي إذ في عهد ترامب صاحب شعار «إعادة أميركا عظيمة مجددا» يتهاوى الأميركيون موتى بأعداد مرعبة كل يوم، كمدينة نيويورك مثلا التي تدفن ضحايا كورونا في مقابر جماعية.

لذا السؤال كيف نبني موقفا حاسما لجهة من سيربح الانتخابات الرئاسية الأميركية، الإجابة ستكون أعقد من مسألة أن نصدّر توقعات في هذا السياق، بايدين تحدّى ترامب وتوعده بإلحاق أقسى هزيمة، فهل يفعلها بايدين؟ خاصة أن مؤشرات تقول: قد ينجح ترامب!! أم أن كورونا قد يضع الجميع أمام واقع إرجاء الانتخابات من أساسها والمقررة في نوفمبر تشرين الثاني المقبل.

من يحيي بي ...

\*صحافية سورية

## الحق الفلسطيني بين مطرقة الحكام العرب وسندان الكيان «الإسرائيلي»

■ **ربي يوسف شاهين**

منذ عقود من الزمن والمشرق العربي تحت عين الغرب، وفي أولوية ملفاتههم الهامة؛ بداية التأسيس تكوّنت من مخلفات الحربيين العالميتين الأولى والثانية، فتم تصنيف أو غريلة القوى بحسب ولائها أو حسب إمكانية اصطافاها في مخططها التوسعي، وذلك للنيل من مدّخرات الوطن العربي، وقد بدأت معالم الإستعمار تتضح أكثر فأكثر منذ الإنتداب البريطاني والفرنسي على سورية، ليتّم التقسيم حسب مخطط الصهيونية العالمية، ولتظال يد البريطانيين أرض فلسطين وليكون المخز الذي سيسبب الدمار والافتتال في هذه المنطقة، وليكون بذات الوقت الكيان الصهيوني هو العنوان الأبرز لأهتماماتهم.

دهر من الزمن مرّ على هذه الأرض العربية، وجّل المسألة التي تقوم عليها سياساتهم العدائية هي مسألة «الحق الفلسطيني»، فإذا ما بدأنا من عام 1948 عام التهجير للشعب الفلسطيني، وبالنظر إلى المواقف العربية تجاه هذا الحق، نجد خطأ بيانياً مختلفاً في الموقف العربي، ما بين موقف ثابت وصامد، وموقف متراجح حسب الإهواء وتغيّر المقامات السياسية، فيعد الوحدة العربية في 1958 بين سورية ومصر، بدأت أعمدة الثبات العربي بالتهاوي شيئا فشيئا، رغم الانتصار الكبير الذي حققته حرب تشرين التحريرية1973، وبدأت عند انوبال الخذلان العربي من قبل السادات واتفاقية كامب ديفيد 1979، لتكون النتيجة اتفاقية السلام ما بين الكيان ومصر، وخسارة الجولان السوري المحتلّ 1967 التي سبّبها التأمّر المبطن من قوى العدوان.

معاهدات واتفاقيات سلام في الظل مع الكيان، والذي زرع على يد بريطانيا وأميركا وفرنسا في المنطقة، ف تبعتها الإستعمار هي إنشاء موطئ قدم لهذا الكيان الغاصب، وتمّرت سنوات النضال لتتوزع ما بين الدول العربية، فتنشأ لهول الدمار والتخاذل العربي، قوى المقاومة. فقد ثبت لدى المقاومة بأن التعويل على بعض الحكام لم يكن بالمستوى المطلوب لدرء خطر المحتل الصهيوني، ومع تعاقب المراحل المخطط لها والتي أزي اراد لها الغرب النجاح لصالح الكيان، فبعد حرب تموز 2006 وحرب غزة والحرب على اليمن وسورية، كان لا بد من التحرك السريع لمجابهة هذا الحلف المقاوم، بدءاً من الداعم الأول إيران وصولاً إلى قيادات دول وحتى أصغر فصيل فيه، فبدأت التحركات على كافة الجبهات العربية والغربية في شنّ الحملات المضادة لهذا المحور، عبر صفقات تعاون عربي وخليجي، وعبر التطبيع العلني الذي أخذ أشكالا متعدّدة من النواحي الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، ليصل في شهر رمضان إلى التطبيع الدرامي عبر بعض القنوات الخليجية في مشاهد تروّج للعقلية العربية المتسامحة مع العدو الإسرائيلي، ناهيك عن العلاقات السياسية، حيث قالت قناة t24 العربية إن «الكثير من التحوّلات شهدها العالم العربي في علاقاته مع إسرائيل على مدار سبعة عقود خلت، تصاعدت وتيرتها في النصف الثاني من العقد الأخير، وبقيةاد بنياامين نتنايها شهدت إسرائيل جولات ولقاءات علنية مع عدد من الزعماء العرب، بعد أن ظلت لعقود تعقد في الظل وعلى استحياء ذاكرة السعودية والمغرب وتونس ومصر والأردن».

72 عاما مرّوا على الشعب الفلسطيني من النضال والكفاح المستمرين، فالخذلان العربي أصبح على أشدّه في هذه الأيام، وما تبقى من أمل هو على الشعوب العربية لتفجر بركان الغضب على حكامها، ليكونوا عوناً لشعب فلسطين في حقه المسلوب.

## جهل بالمعرفة... استخفاف بالحقيقة

■ **سرجون آشور (أبو واجب)**

ما أكثر دور النشر في مجتمع الحرف، وما أكثر الشرائين!

ما أكثر الشرائين وما أقلّ القراء!

ما أقلّ القرائين وما أكثر الذين يعرضون في ردهات استقباليهم مكاتب تعجّ بمئات الكتب، تدفّعك عند رؤيتها للظنّ، أنّ مالكما بال تأكيد، رجل ذو مستوى عال من المعرفة والثقافة المرموقة.

في إحدى زياراتي إلى الوطن الأم، زرت أحد الأصحاب، حيث كان جالساً وأسرته من شلة من أترابه، أمام شرفة منزله، واذ به يدعونا للدخول إلى ردهة الصنيوف، علما أننا كنا في الشرفة تشرح للنفس بهوائها العليل....

بادرته بقولي إن الجلسة في الخارج ممتازة، وأنا أتيت لأراكم، وسيان عندي أين أجلس، المهم رؤياكم.

كزّ الحاحه، فدخلت...

من طبعي، أنني ضيف أمام صديقي الوفي (الكتاب)، هذا الذي يعطيك كل ما لديه دون قيد أو شرط، ويجعلك تنهل منه ما شئت، ويترك لك حرية البوح بما تفصح وكيفما تفصح.

وجدت نفسي أمام مكتبة فيها ما لا يقل عن الألف كتاب، فقلت له: شيء رائع، يبعث في نفسي طمانينة؛ هل تسمح لي أن ألقى نظرة؟

فبادر بالترحيب.

ألقيت في البداية، نظرة عامة على أسماء الكتب، قبل أن أنصفح أيّ منها، واذ بق نظري على كتاب... وهو كتاب قيم سيق لي أن قرأته، فقلت: إنه كتاب هام، هل قرأته؟

فقا: بالطبع، قرأته وقرأت باقي الكتب أيضاً! سررت له.

تناولت نفس الكتاب، وودت أن أعيد قراءة بعض المقاطع، التي جذبت انتباهي عندما قرأته سابقاً، واذ بي أنى أن العديد من الصفحات ما زالت ملصقة بعضها ببعض، وكأنّ الكتاب لم يفتح من قبل.

أرجعت الكتاب إلى مكانه، دون أن أنبس ببنت شفة.

تناولت كتاباً آخر وقلت له: وهذا أيضاً كتاب شيقّ، أجباني فوراً قبل أيّ سؤال! أيضاً قرأته!

تصفحت الكتاب، وفوجئت عندما رأيت ما رأيت في سابقه.

سحبت الثالث... أيضاً.

التزّمت أدب صمت الصياغة، ووجهت نظري نحو بعض الكتب الشبه مبعثرة بترتيبها، وكانت قصص لبني عبس، وبني ربيعة، وبني هلال، وقصص شرقية (أي بوليسية)، وقصص صورية للأطفال، فرأيت أنها من كثرة استعمالها، أصبحت صفحاتها على وشك الانفصال بعضها عن بعض.

حينها تأكدت أن في أغلب مجتمعاتنا العربية، كُنْ هم من يطبلون الثقافة بظواهرها الواجحة، وليس بمضامينها الثمينة! نقرأ قصص حروب ما قبل الجاهلية التي أصبحت من مآثر ماض دفين، تعدّته حضارات البشرية بأربعة عشر قرناً، ونظنّ أنفسنا أننا أصبحنا محللين سياسيين ونقاد فكر وأدب وسياسة.

وهنا تكمن المصيبة الكبرى الجائمة على كاهل مجتمعاتنا!

قرأت منذ فترة، مقالة للمصاحفي الرائي والمناضل والإعلامي والشاعر المرفف الأستاذ زاهي وهي يتكلم فيها عن فكر الفيلسوف والزعيم النهضوي الريادي أنطون سعادة، والمقالة بعنوان (العودة إليه)، ومن بعض ما ورد فيها: (ذكرى استشهاد سعادة، تشكل جرس إنذار للقوى التنويرية والعلمانية، لاستنهاض نفسها، والقيام من كبوتها التي طالت، وإجراء مراجعة نقدية للتجارب الماضية، وإيجاد تيار جديد في فكر سعادة وطبعاً صلبة، تتلاقى مع القوى التنويرية على امتداد العالم العربي.

ويختتم بالقول: (سعادة بفكره المتنوّز، نواس لنا إلا أن نستلهم من إرثه الفكري النضالي، نموذجاً في المواجهة والمقاومة، حتى ينصتّر النور على الظلام، وهذا فاعل لا محالة).

فلم قامت القيامة ولم تقعد من قبل بعض المغردين؟

لا أريد أن أصمد أحداً بتعليمي، بل أكتفي بالقول: إن أصحاب الفكر السليم والنبيل، ينظرون إلى الأمور بمنظور العقل والحكمة، ويعلمون أنّ الفكر يتطور ويتجدّد دائماً عند أصحاب العقول السليمة، نحو الأسمى والأنبيل؛ والواقف من نفسه، هو من يفضّح بكل كبر عن الأفضل، حتى ولو كان صاحب نهب خاصّ ومستقل، وهذا ما أكدّه لنا فعلاً وليس قولاً فحسب، المناضل الراحل المرحوم جورج حبش العام 1977 بقوله: (لقد هدرنا خمسين عاماً من النضال ونحن نصرّ على صوابية رأينا، كان من الممكن أن نخنصرها ونقرّ بأولوية وأحقية وأهمية ما قاله أنطون سعادة، حول وحدة سورية الطبيعية، وأولوية العمل لهذا الهدف).

ساكتفي بهذا، مع أملي أن لا تنسرح بالتفريعات البعيدة عن مسلكية تفكيرنا ورؤيانا لسلك لطريق الحق السليم...

### في رفض التطبيع... (تتمة ص1)

كماقومة الكيان وذلك للبقاء ليس إلا... والتطبيع عمل سياسي اقتصادي نقافي اجتماعي في حدة. الهدف سياسي أكبر. والهدف السياسي الأكبر هو إنهاء القضية الفلسطينية. لذلك لا بد من بذل جهد لتحقيق ذلك عبر تقديم حجج متعددة.

من ضمن الحجج المقدمّة لتحقيق ذلك الغرض هو أنّ القضية الفلسطينية عائق في نهضة الدول العربية

وتستنزف قدراتها وتمنعها من الحصول عن الدعم المالي الدولي والتكنولوجيا النهضة تلك الدول. كما أنّ الصلح مع الكيان الصهيوني، الذي هو الهدف الأخير لإنهاء القضية الفلسطينية، ولا سيحقق الاستقرار والتنمية في الدول العربية. فهذا التنمعة ولا استقرار في كل من مصر والأردن وما هو في عهدة السلطة الفلسطينية. فالصلح مع الكيان لم يأت ولن يأتي بأيّ استقرار وتمتية.
المبرز الحقيقي للمطبّعين هو الاعتقاد الخاطيء أنه سيؤمّن لهم الحماية الأميركية والصهيونية من شعوبهم المنتفضة ضدهم بسبب سياسات القمع والفساد والتبعية. القراءة الخاطئة للنخب الحاكمة في تلك الدول التي تشجّع على ترويج التطبيع (والتي ما زالت لا تجرّو على المجاهرة بالتطبيع) تجعل عندهم إسائة تقدير التحولات الحاصلة دوليا وإقليميا. يعتقدون أنّ بحفنة من المال سيكسبون ودّ الصهيوني والأميركي. غير أنهم جهلون أو يتجاهلون يقين نظرة الأميركيين والصهاينة لهم وأنه من المستبعد جداً أن يقدموا لهم الحماية. سياسة المكابرة وإنكار الحال ما زالت تتحكم عند تلك النخب الحاكمة التي لا تستطيع استيعاب التحولات في موازين القوّة في المنطقة التي لم تعد لصالح الكيان والولايات المتحدة.

#### السياق السياسيّ للتطبيع

هذه المحاولات تجري في سياق تغيير جذري في موازين القوّة على الصعيد الدولي والإقليمي، حيث لكفة لم تعد مائلة لصالح المحور الذي تقوده الولايات المتحدة بل لصالح القوى الراضة للهيمنة الأميركيّة. لم تستطع القوى الاستعمارية، التي كانت في ذروة قوّتها فرضت الوجود الصهيوني في قلب الأمة، أن تجعل العلاقات بين الكيان والمجتمعات العربية علاقات طبيعية وإذ نرى في حقيقة تراجعها دولا عربية تقدم أوراق اعتماد بالواء لها عبر تحويل وجهة الصراع مع الكيان الصهيوني إلى صراع مع الجمهورية الإسلامية في إيران وقوى محور المقاومة من دول وقوى شعبية أثبتت فعّاليّتها على الأرض في مواجهة الكيان.

فهذه الدول المطبّعة صاحبة الشرعية المهترّة داخليا وعربياً تعتقد أنّ الحماية لوجودها من قبل الولايات المتحدة والكيان الصهيوني تفرّض عليها التسريع في التطبيع معه. والكيان الصهيوني بحاجة إلى ذلك التطبيع لفك العزلة الدولية عنه، كما أنه بحاجة لإبران «إنجاز» ما على صعيد العلاقات مع الدول العربية. كما أنّ الألق السوسود داخليا في الكيان الصهيوني جعل الهجرة من الكيان إلى الخارج تتسارع. فلا أمل بمستقبل مشرق للكيان عند المهاجرين من الكيان. فالتطبيع أصبح «حاجة» صهيونية لتبرير «إنجاح» الكيان وبقائه. التطبيع يعكس حالة ضعف بنويي عند المطّبع كما عند الكيان وهذه حقيقة يجب التركيز عليها.

#### مقاومة التطبيع

مقاومة التطبيع مزمنة، ولكن ما يجعلها اليوم أكثر إلحاحاً هي استغلال شهر رمضان لنشر عبر مسلسلات عربية مسالة

## البناء

## آراء

#### لا تشابه مع 1992

#### بل فقط ندفع الثمن...!

■ **أحمد بهجة\***

كثرت في هذه الآونة الآراء والمواقف التي تشبّه المرحلة الحالية في لبنان بالمرحلة التي سبقت استقالة الرئيس الراحل عمر كرامي في أيار 1992، بعد الهبوط الكبير آنذاك في سعر صرف العملة الوطنية إزاء العملات الأجنبية وخصوصاً الدولار الأمريكي.

التشبيه بالمطلق ليس صحيحاً، لكن لعل ما تقدّم هو وجه الشبه الوحيد بين تلك المرحلة وبين ما نعيشه اليوم. حيث نمّر بمرحلة مشابهة من عدم الاستقرار النقدي وتدني سعر صرف العملة الوطنية بفعل فاعل، طبعاً مع مفاعيل هذا الأمر اليوم وفي 1992 على الوضع الاقتصادي في البلاد، والذي يزداد سوءاً لا سيما على صعيد أصحاب الدخل المحدود الذين يتوسّع ناديهم ليضمّ الكثير من الأغضاء الجدد.

ما هو مؤكّد أنّ هناك في 1992 من تلاعب بأسعار الصرف حتى انهارت الليرة وتدنتّ القدرة الشرائية لغالبية المواطنين بشكل دراماتيكي، مما جعل من السهل تحريك الشارع ضدّ الحكومة القائمة، والتي كانت قد حققت إنجازات وطنية مشهودة لا تزال مفاعيلها مستمرة إلى اليوم.

في أيام حكومة الوحدة الوطنية برئاسة الرئيس عمر كرامي، وهي الحكومة الثالثة في عهد الرئيس الراحل الياس الهراوي، أقرّ مجلس النواب في 1991 وثيقة الوفاق الوطني التي نتجت عن مؤتمّر الطائف، فأصبحت جزءاً لا يتجزّأ من الدستور اللبناني، كما تمّ فتح المعابر بين كل المناطق اللبنانية، وحل الميليشيات التي سلّمت سلاحها إلى الجيش اللبناني الذي توخّذ تحت قيادة العماد إميل لحود.

وحين جاء وقت التفرّع لمعالجة الأوضاع الاقتصادية المتردّبة نتيجة حرب دامت 15 سنة ودمّرت كل شيء تقريبا، أتى من وضع العصيّ في الدواليب، فتفاقمّت الأمور أكثر فأكثر، فخرج الناس إلى الشوارع في تظاهرات تمّ خلالها قطع الطرق وحرق الدواليب بشكل كثيف جداً، ما دفع الرئيس عمر كرامي إلى إعلان استقالة الحكومة.

وكما يقول العارفون كان باستطاعة الرئيس كرامي الصمود ومواجهة أولئك المتلاعبين المعروفين، لا سيما من بعض المصارف الكبيرة وبدعم من أفرقاء أقوياء ماليا يريدون الوصول إلى السلطة، لكن الرئيس كرامي المعروف بأنه حسّاس جدا تجاه نبض الشارع فضّل تقديم الاستقالة على جعل الناس يدفعون من اللحم الحي ثمن المواجهات السياسية.

أتت حكومة الرئيس رشيد الصلح، وكانت مهمّتها الوحيدة إجراء الانتخابات النيابية التي حصلت بالفعل في صيف العام 1992.

بعد ذلك تغيّر المشهد السياسي في البلد بشكل كامل تقريباً، حيث وصل رجل الأعمال اللبناني ـ السعودي رفيق الحريري إلى سدة الرئاسة الثالثة من ضمن تسوية إقليمية ودولية، في إطار تهوية الأراضية اللازمة لدخول لبنان مع السلام المزعوم مع العدو «الإسرائيلي»، خاصة بعدما كان مسار مدريد قد انطلق في تشرين الأول 1991.

دار الزمان دورته، وجرى اغتيال رئيس الوزراء الصهيوني اسحق رابين عام 1995، فانهى مسار مدريد، واستبدل بمسار سرّي منفرد أنتج في ما بعد اتفاق أوسلو... وهذا يمكن الاستفاضة في سرد الكثير من التفاصيل المتعلقة بما سُمّي «عملية السلام»، لكن موضوعنا هو عن لبنان ووضعها الاقتصادي الذي قيل إنّ وصول الرئيس رفيق الحريري إلى السلطة أطلق مسيرة الإعمار والإنماء التي كان يحتاجها يشدّة البلد الخارج من الحرب لإزالة ما خلفته من دمار وخراب في كل مكان.

بعد توقف «عملية السلام» لم يتغيّر السلوك القائمين على السلطة في لبنان آنذاك، ولم يراجعوا حساباتهم، رغم أنّ الكثيرين كانوا يرفعون الصوت مطالبين بذلك، لكن استمرّ النهج نفسه الذي قام على أساس الاستدانة ثم المزيد من الاستدانة فدخلنا في حلقة مفرغة لا تزال تدور فيها إلى اليوم.

لم يطل الأمر يوما حتى ظهرت جلية الحاجة إلى تعديل بعض الخطط، ولكن ليس في اتجاه آخر، أيّ نحو اقتصاد الإنتاج كما كان يطالب كثيرون، بل كان التعديل من ضمن المسار نفسه، فكان التوجّه للاستدانة بالعملات الأجنبية عام 1997، وهو ما تطلب معركة شرسة مع المعارضة في مجلس النواب للحصول على إذن لإصدار سندات خزينة بقيمة ملياري دولار بحجة إعادة هيكلة الدين لكن الحقيقة كانت أنه دئيم جديد أُضيف إلى ما سبقه.

ثم أتت سلسلة مؤتمرات باريس 1 و 2 و 3 (2001 و 2002 و 2007) وصولاً إلى «باريس 4» أو «سيدر 1» عام 2017، وكلها كانت نتائجها المزيد من الاستدانة حتى انقطاع النفس، علماً أنّ حجم الدين العام في أواخر 1992 لم يتجاوز الـ 300 مليون دولار.

هنا أيضاً يمكن التوسّع والتفصيل، لكن الخلاصة التي نودّ الوصول إليها هي أنّ ما نعيشه اليوم من أزمات اقتصادية ومالية واجتماعية ومعيشية هو أننا ببساطة ندفع ثمن إسقاط حكومة الرئيس عمر كرامي عام 1992 وإدخال لبنان في مسار يمكن القول عنه إنه انتحاري...!

\*خبير مالي واقتصادي

#### شهر النور على إذاعة النور

## حكاية مكان

### جولة ميدانية تسنحز أماكن تاريخية

### في سوريا وتعرّفنا على قصصها وأحداثها

#### الأحد الساعة 02:10 بعد الظهر

## إهداء

### طاقة المُخيّلة

■ أمين الذيب\*

إذا كانت اللغة كائنًا حيًّا، تنمو وتتكاثر بنمو التطور الإنساني، وتتسع أبعادها باتساع المفاهيم الحضارية التجريبية المكتسبة، كحاجة إنسانية للتواصل والتفاهم، والتعبير عن الكوامن الشعورية - النفسية، بتركيبة لغوية لا نهائية توأمت لانهائية الأسئلة الوجودية التخيلية البحثية في فضاءات اللامرئي لفهم المكون الكوني، وإذا كانت اللغة توليدية كما يعتبرها تشومسكي وسواه، فمأذ عن المخيِّلة إذن.

هل الخيال رؤيا افتراضية رياضية، وهل يتساق مع لانهائية التوالدية اللغوية، أم أن طاقة المُخيِّلة لا زالت تستقطب اللغة تجاوزاً للخيال السائد سعياً لاكتشافه، أم أن الخيال سابق للغة، فالكلام - اللغة هو بين الذات والآخر، الذات والموضوع، والخيال في مسافرتة نحو الموضوع إلى الحد الأقصى، يبلغ حالة لا يمكن التعبير عنها بالكلام. هذا التواصل أي الاتصال الذي يتجاوز الظواهر المرئية والمحسوسة لبلوغ اللامرئي لا يتم بالكلام وليس الكلام وسيلة له، هو نشوة الاتحاد الكلي، صمت النشوة والانهار، خارج القيود المؤسسة السائدة، التي تتعدى كسر الحواس والمفاهيم الجامدة، (لحظة الاتحاد مع الكائن الأصلي، تبتل فعالية الكلام، بمعنى العثور على الأبدية - كما يعبر رامبو).

هذه الأبعاد القصية للكون، اللانهائية، هل لا زالت رهينة تقاليد وقيوديات ومفاهيم وقيم سائدة، أم يمكن أن نؤسس على قاعدة المعارف السابقة التي عالجت مسائل الخيال والتخيّل والتخييل، برؤى مُبائية، أخذين بعين الدراسة والتحصيل والتدقيق تجارب أفلاطون وتلميذه أرسطو؛ وبالتالي المدرسة الكلاسيكية والمدرسة الرومانسية التي تناضجت في التجارب الأوروبية، خاصة فرنسا وبريطانيا وألمانيا وسواها، أم تفرد المنهج الصوفي بانزياحه الفكري الفلسفي برفضه الامتثال للطوقسية الإيمانية السائدة.

وتجاوزته الظواهر إلى بواطن الرؤيا، وكيف رأت المدرسة السوربالية إلى هذا الانعطاف الثماني في تطور الرؤى والفضاءات التي بلغتها، ومُعارفها بالتجربة الصوفية على قاعدة الالتقاء والاختلاف، وكيف نرى إلى مدى تأثر النقاد والفلاسفة العرب، ومدى تأثيرها على الفكر الفلسفي العربي، فإذا علمنا على نتاج ابن سينا والفارابي، وبالتالي الجرجاني والقرطاجني ومن تلاهم، نعتقد هذه التجارب الناجمة عن سياق فلسفي أرسى عناصره الفكرية أفلاطون؛ والتي تحاول أن نبني عليها بُدأً فلسفياً تجاوزياً، بمعنى ما بعد الخيال السائد، وتحرير مفهوم الخيال من السياقات الفكرية الفلسفية السابقة، فنؤسس جديداً يُحرر الخيال ويطلقه إلى مدها الأقصى بعيداً عن وظيفية ربطه بالمتلقي كشرط بنيوي، ونطلق مصطلحنا - الخيال التوادي، الذي يُتيح تفجّر اللغة بابتكار معانها الجديدة لطاقة الفردية ودلالاتها المُتعددة، فيبتقي معناها الجامد باكتسابه أبعاداً جديدة للمفردة ذاتها، في ازواجية العلاقة والدلالة بين المرئي والمحسوس واللامرئي المُتخيّل. إن اللغة كاسلوب تخاطب وتواصل وتفاهم بين الأفراد، الذات والآخر، السياسي والاقتصادي والاجتماعي، ليست اللغة ذاتها التي يُسقط فيها الخيال معارفه الوجودية. لذلك لا بُد من طرح سؤال، هل اللغة أحوج للخيال منه، أم أن الخيال يحتاج اللغة ليعبر عن ذاته. هذه الأسئلة سنجيب عليها في مقالات لاحقة.

في السياق، نستعرض بعض العناوين والرؤى للاستدلال على هوية الأدب الوجداني التجاوزية. المُخيِّلة قوة حسنية باطنية تمثل الأشياء في الذهن، ولغومضتها لا يمكن معرفتها إلا بأثرها، فإذا كانت حركية الكون لا نهائية فحركة الخيال حكماً لا نهائية، إذ لا يمكن أن نفهم أو ننظر للخيال كما نفهم أفلاطون، ولا كما فهمه أرسطو والفارابي وابن سينا أو الجرجاني والقرطاجني، أو كما طرح في المذاهب الكلاسيكية والرومانسية. في مُعجم لسان العرب، نجد الخيال يرتبط بالظن، أو تصوّره فتصوّر لي. في قاموس المحيط، كساء أسود يُصب على عود، يُخيّل به للبهائم والطيور. في مُختار الصحاح، الخيال: الظن والتوهم. في القرآن، في وصف موسى، في تفسير ابن كثير: يُخيّل للنظر أنها تسعى، إنما كان حيلة. النقد المعاصر، الصورة الذهنية التي تدرس المادة التي يتضمنها الخيال، لا على الخيال كطاقة ذهنية. فالمُحاكاة عند أفلاطون، قابلها الفن مُحاكاة الطبيعة عند أرسطو.

سياقات متباينة في مسار الفهم المتحوّل للخيال، وهذه سياقات طبيعية نستعرضها فقط للدلالة على بنائية الأدب الوجداني الفكرية والفلسفية، أي البناء على حركة التطور، لإنجاز زمن فكري جديد، بمنطلقاته الفكرية التجاوزية للسائد، تحت عنوان ما بعد الخيال السائد، كمنصّة انطلاق إلى الأماكن الخيالية، في سياق الحركة اللانهائية للكون والخيال، الذي قيل عنه إنه إنجاز الخلق الأهم واعتبره بعض المُغالين، أنه الخلق الوحيد.

إن استقصاء الأفكار والمذاهب الفلسفية، التي تبلورت في السياق الفلسفي التاريخي، قد يُشكل ركائز تجاوزية مبنية على التقضي والاستدلال الناجم عن التراكم المعرفي، وكيف تطوّر المُفكر الإنساني، في علاقته مع المكون والغامض والمُستتر في مسائل الخلق والتكوين. فإذا القينا نظرة سريعة على تطوّر الفهم الغربي لمسألة الخيال خاصة بعد الثورة الرومانسية، مثلاً، الإيطالي بينيتو كروتشي، يعتبر الخيال حالة ما بين المُحاكاة والتصوير، أمّا الأميركي ولتر كوفمان فيعتبر الخيال مجرد تصوير.

النقاد الإنكليزي وبردزورث، يعتبره التدفق التلقائي للمشاعر القوية، ولا مجال للحيل والقوانين الصناعية. أمّا تيلر كولريج، فيعتبر الخيال الأولي، العقل المتنامي لعملية الخلق الخالدة في الأنا المُطلق، والخيال الثانوي هو الذي يحطّم لبني من جديد.

ستنسجّع في القراءة النقدية للسوربالية لاحقاً، وسنسترد في هذا المقال المرتكزات الرئيسية التي نظرت لها مؤسسها أندريه برتو، وسلفادور دالي، ومدى تأثيرها بنظرية فرويد التداخي الحر وتفسير الأحلام وصولاً لتحرير الخيال من المؤسسة السائدة والدفع باتجاه جمع المتناقضات، لكن فرويد اعتبر أن السورباليين لم يتجاوزوا الوعي إلى اللاوعي في أعمالهم كافة، وكيف تطورت بالادائية في الحرب العالمية الأولى، وما أضاف الذين التحقوا بها، صانع غيوم وأبولونير وجاك فيتشر ورامبو وسواهم، وكيف نظروا للكتابة الآلية وتدوين الأحلام وسقاط الحواس التي تشكل موانع التحليق في المجهول اللامرئي، والانفتاح على الخيال حسب الديالكتيك الهيغلي والديالكتيك الماركسي.

\*تبع...

\*الأدب الوجداني.

## الأحمر غالب في لوحات التشكيلية النمساوية إرنستين هايدينكومر... كثافة عاطفة أنثوية أم طفرة غضب؟



■ طلال مرتضى\*

ثمة تجربة فنية مغايرة هذه المرة لا بد من التفكير طويلاً وعميقاً قبل اللجوء إلى دواخلها لاستنباط ما هو مخبوء في المضامين التي تركت أثرها الجلي والساطع فوق بياض القماش الغارق في العيش...

من هنا أبين، بعد تجربتي القرائية المتواضعة لعدد جيد من الفئات التشكيليات النمساويات، الفارق الجلي بين هذه التجربة وبين التجارب الأخرى والتي تنكح في قيامتها على الألوان المائية والتي أطلق عليها في الكثير من مقالاتي، بالألوان الهادئة كاللون الزهري والبرتقالي واللحموني والبنفسجي وغيرها، نظراً لذوايتها في العين حين التأمل. وهنا أرحح مصدرها إلى بيئة بلاد الشام وهي متداولة هناك بكثرة. ولست أدري هل يعود استعمال تلك الألوان من قبل تلك النسوة لكونها، أي الألوان الهادئة تكنها روح الأثني في تفاصيلها أم هي طبيعة المكان الذي يعيش به للمقاربة (النمسا) حيث خلابة الطبيعة.

التجربة التي أود تناولها ومشاركتها وإياكم هي بالتأكيد مميزة ومغايرة عما تحدثت عنه أعلاه لكونها تجربة غارقة في بحر الزيت، «الألوان الزيتية» ومن المعروف أن هذه الألوان لها خاصية المزاجية وصعوبة المراس.

الفنانة النمساوية «إرنستين هايدينكومر» (Ernestine Haydenkummer) تذهب في رحلتها الفنية نحو أقصية خارج حدود بلادها، وهذا ما جعلها تحلق خارج سرب مثيلاتها من الفنانات النمساويات.

فيما لو دققنا النظر عميقاً في تجربتها نتلمس أنها انزاحت نحو ما يطلق عليه بالفن التعبيري، وهذا واضح وبشكل واضح مدى تأثرها به من خلال ما تركته لنا على القماش واللورق، وتجدر الإشارة إلى أن الفن التعبيري له خصوص يتفرد بها عساها من الفنون التشكيلية الأخرى، تلك الخصوصية التي قامت على خطين فنيين، الأول لوئي والثاني ذو بعد حسني فلسفي. فالأول يعتمد في حضوره على اللون الأساس، لون الزيت، اللون الذي تداوله في الحياة اليومية كالأحمر والأزرق والأصفر، إلخ.

أما الثاني فهو يخالف المذاهب والمدارس الفنية الأخرى من حيث التشكيل المرئي في عين المتلقي. فالتعبيري على سبيل المثال لا يهتم بالملامح الحقيقية للوجود، فهو مبني على شكل مكعبات متباينة ومتداخلة بالإضافة إلى أنه يرى تلك الوجود من دواخلها وليس من ملمحها الخارجي.

وهذا ما قادني للاستنتاج، هل هذا كسر لمقولة الآية القرآنية الكريمة، «سماهم في وجوههم»، التي تبين علامات الوفاق والتواضع والحسن من خلال قراءة ملامح الوجه. وبالتأكيد هذا موضوع شائك ومثير للجدل بقدر ما هو شائق عندما نذهب للتحليل النقدي وللمفارقة.

ساجدني على شفا تقويض ذلك عندما أعود إلى مدرسة الكتابة الرومانسية - الكلاسيكية من خلال أحد موزها البارزين فيكتور هوجو الفرنسي الذي كتب مروية أهدب نوتردام الشهيرة لاستنتاج إلى أنني أرى كأن التعبيريين والكلاسيكيين شربوا من منهل واحد، فالتعبيريون ذهبوا لإظهار الجماليات الداخلية وكذلك هوغو الذي برع بتشكيل شخصية الأعدب الظاهرية الغارقة في البشاعة والدماثة لدرجة مخيفة على عكس داخله الذي تتسم بالطيبة والروح العاشقة والمسالمة! وهنا أترك هذه المفارقة برسوم القارئ ليبيد انحيازه ووجهه نظره في هذا المجال...

من دون أدنى أي شك لا يمكن نكران تاثر التشكيلية النمساوية «إرنستين هايدينكومر» بيكاسو ومواطنه جورج براك وذلك من خلال اتكاء أعمالها الفنية على نوع من أنواع الفن التعبيري، ألا وهو الفن التعبيري الاصطناعي والذي يخالف تماماً التحليلي، «حيث يعتمد الاصطناعي على الألوان الأكثر صخباً وإشراقاً وأسهم بإدخال رموز وأشكال ومواد أخرى في العمل الفني».

لكن وبالمعاينة الحثيثة يجذ القارئ بان «إرنستين هايدينكومر» بالفعل حافظت على شرط هذا النوع الذي انتهجته، لكنها عملت على ترك بصمة تخصها، فهي اعتمدت على الفن التعبيري كأساس لعملها الفني، ولكنها أظهرت ملامح عدة تخالفه، وأعزو هذا إلى أنها أرادت أن تؤصل منتجها الفني بهويتها هي وكلي لا يبدو منسوخاً، ويمكن للراني أن يلتقط هذا من دون عناء عبر الإشارات الناعمة التي تركتها داخل كل لوحة، كطريقة رسم العيون وإعادة تشكيل جسد المرأة بطريقة تحسب لها، فهي بالنهاية أنثي ولا يمكنها التفريط بهذه الخاصية لحساب العمل الفني أو هذا النوع من الفن الذي يغلب عليه طابع الرجولة، لكون أكثر رؤاده من الرجال.

«إرنستين هايدينكومر» قدمت فناً عميقاً وخطيراً في الوقت ذاته، فمن الناحية الفنية أشير إلى أن العمل بألوان الزيت يحتاج إلى جرأة كبيرة. عدا أنه يحتاج إلى يد مبتدئة.. ومن الزوايا المهمة في فنها والتي تتجلى باستعمالها للون الأحمر وبكثافة لافتة، تدخل الشك في عين الرائي ليتوه في تبيان دلالة اللون بالسؤال،



هل هو فائض لعاطفة أنثوية متفجرة أم طمهي لحالة غضب؟ فهذا السؤال لم يأت من الهباء، بل جاء بعد معاينة دقيقة للوحات، حيث إنها أعطت لهذا اللون متمسكة أكثر وأكبر عما سواه وخصوصاً عندما يلتقي مع الأبيض أو الأزرق أو الأصفر الذي يحاكي الصفاء والتأمل والدفء والسكون...

ثمة شيء آخر لفت انتباهي عند وقوفي أمام لوحات تشكيلية لجسد المرأة الكلي ويتفاصيله الدقيقة وعلى الرغم من استعمالها الألوان الساطعة، فأنتي وجدت هذه الرسوم لا تأخذ الرائي نحو مواطن الإثارة والرغبة، وهذه نقطة مهمة وعلامة فارقة تضاف لرصيداها، لكون الفنانة وحسب رأيي تحرف النقد عن مساره.

ولا بد من إضافة تالية يجب التنويه إليها، وهي أن «إرنستين هايدينكومر»، لم يتوقف دورها كفنانة عند تعليق اللوحة على الجدار ليضار إلى معاينتها من قبل جمهور نخبوي فقط، بل ذهبت إلى اشتغال آخر، صناعة مجسمات أشبه بالمسلات أو الأهرامات حملتها رسومها لبعائها العامة على نواحي شوارع المدينة وفي الحدائق وأمام الميادين الأثرية والحكومية في مدينتها، فخرّست بذلك جماهيرية لفنها.

\* كاتب عربي / فيينا.

## الأمم المتحدة تطلق مبادرة إرشادية للأطفال للوقاية من كورونا من خلال «حقيبة الزوربر»



«لنقم بالأمر الصحيح» للمؤلفة والناشرة المتخصصة بأدب الأطفال رانيا زغير. والجدير بالذكر أن حقيبة الزوربر تمّ تصنيعها من قبل مجموعة من السجينات اللبنايات من خلال مشاركتهن في ورشة عمل لتعليم الخياطة التي تدرّهن وتساعدن على توليد الدخل. مشاركة السجينات تسمح لهن بإرسال الدخل إلى عائلاتهن خلال هذه الأوقات الصعبة، بينما يكتسبن مهارات جديدة تزيد من ثقتن بأنفسهن وتؤثر بشكل إيجابي على إحساسهن بالإنتاجية. عند الإفراج عنهن، سيكن قادرات على استخدام مهارتهن بشكل جيد أثناء إعادة دمجهن في المجتمع، وذلك بمبادرة من مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة والمخدرات.

بمبادرة من مكتب الأمم المتحدة المتخصص بمكافحة الجريمة والمخدرات وبالتعاون مع البلديات والجمعيات الأهلية في المناطق، قام المكتب بتوزيع حقيبة الزوربر الأربعة وهي مخلوقات فضائية صديقة للأطفال. المخلوقات الفضائية الزوربر صديقة الأطفال جعلت مهمتها إرشادهم على فهم القيم الجميلة من خلال مواد تعليمية ورسوم ملونة موجهة لهم بشكل سهل وممتع. واليوم في ظل الحجر المنزلي بسبب وباء كورونا المستجّد فإن الزوربر تطوّعوا لإرشاد الأطفال على الطرق المثلى لتخطي المرحلة. كما تتضمن حقيبة الزوربر دفاتر للرسوم وأقلام تلوين من كتاب بعنوان



لصناع العمل وقد شكّل درساً في التعاطف مع ذوي الاحتياجات الخاصة، بالتعاون مع المقرّبين منه لا سيما ضحي الجريمة ومصطفى المصطفى الذي يحضر بدعابة وطرافة في الأداء ومسؤولية في التعامل مع الخال «آدم».

ولعل أكثر الأديان جاذبية في العمل شخصية المحامية «ديالا العباس» التي تؤدي دورها الممثلة رنا شمس في مركز أساسي للعبة العمل، بظهور مركب وأوجه متعددة لتبليها بين تارة وأخرى، ذكية ومصلمحتها فوق الجميع، حيث تظهر شمس مقنعة، متمكنة الأداء واثقة بما تقوله وتفعله، تفصل تحركاتها على مفاص الشخصيّة فتبليها حدّ الالتصاق بتفاصيلها.

العمل إجمالاً يحصد تفاعلاً من الجمهور ويحظى بدرجة قبول مستحقة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن نقاط عديدة إلى الآن تؤخّذ عليه كغياب التعريف بشخصية «ضحى الدبس» التي تقيم في منزل الدكتور «آدم»، وتعطي كل اهتمامها لابنته «حياة»، كما أن مرور وجود شخصيات مصرية وليبانية ضعيف. فالحكاية لا تتطلب هذا التنوع عربياً إلا إذا كان السعي خلف التسويق هو السبب الرئيسي لهذا التلوين، وتبقى

المهمة بعد قطع الشوط الأول من العمل أكثر صعوبة بالحفاظ على سوية التصاعد بالأحداث ودرجة إقناعها والنتيجة مرهونة بساعات العرض المقلية.

العمل إخراج فادي سليم، إنتاج شركة فونيكس غروب، بطولة: غسان مسعود، محمد الأحمد، رنا شمس، لجين إسماعيل، السدير مسعود، تولين البكري، سوزانا الوز، ضحى الدبس، جرجس جبارة، حسين عباس، كرم الشمراني، أكرم الحلبي، جيانا عنيد، كفاح الخوص، شادي الصفي ومصطفى المصطفى. من مصر: منة فضالي، من لبنان: كارمن لبس، رنا جرداق وآخرون.

## تعاون جديد يجمع هند صبري وشبكة «نتفليكس» في 2021



وباليتزا أباريشيو، وميلي بوبي براون، ولوري نان»، ولانا كوندور، وبيتر كوستا، وآفا دوفرناني. وعرضت الشبكة عدداً كبيراً من أعمال هند صبري آخرها فيلمًا «الكنز» و«الجزيرة».

تعاقدت منصة «نتفليكس» العالمية مع النجمة هند صبري على تقديم مسلسل جديد سيتم عرضه عبر المنصة الإلكترونية العالمية العام المقبل 2021.

في سابقة تحدث للمرة الأولى في الشرق الأوسط أن يكون التعاقد مع النجم نفسه وهو ما يعكس ثقة الشبكة العالمية في هند صبري وأعمالها السابقة. المسلسل ستتولى تنفيذ هند صبري من خلال شركتها، وتكتّم صبري و«نتفليكس» على أية تفاصيل عن المشروع. كانت المنصة العالمية قد اختارت النجمة هند صبري الشهر الماضي ضمن 55 نجمة عالمية بالتعاون مع الأمم المتحدة ضمن مشروع «لأنها شاهدت»، وتشمل القصص التي ألهمت النساء اللواتي قدمن لنا أعمالاً استهوتنا وألهمتنا في الوقت نفسه، مع كل من صوفيا لورين، وسلي حايك،



## لاعب التنس الأميركي تايلور فريتز يتبرع بمليون دولار للأطفال الجوع



تبرع لاعب كرة المضرب الأميركي تايلور فريتز المصنف 24 عالمياً، بمبلغ مليون دولار أميركي للأطفال الجوع في بلاده، حصل عليه جراء فوزه ببطولة افتراضية عبر شبكة الإنترنت. وخلف فريتز الأضواء من مواطنته سيرينا وليامس والروسية ماريا شارابوفا المصنفتين في المركز الأول عالمياً سابقاً، في البطولة التي جمعت العديد من النجوم والمشاهير تحت اسم «أبغى في المنزل - سلام»، في إشارة إلى بطولات الغراند سلام. وتواجه اللاعبون في شكل زوجي مكون من لاعب أو لاعبة مع شخصية من المشاهير في منافسات لعبة كرة المضرب عبر أجهزة «نينتندو» الموصولة بالإنترنت، في إطار النشاطات التي يمارسونها في فترة العزل المنزلي الناتج عن نقشي وباء فيروس كورونا المستجد. وتغلب فريتز ونجمة وسائل التواصل الاجتماعي أديسون راي في المباراة النهائية على الياباني كي نيشيكوري ومسئق الأغاني الأميركي ستيف أوكي. وقال فريتز، وفقاً لموقع رابطة اللاعبين المحترفين «كنت أكثر توتراً مما عليه عادة في المباريات الحقيقية». كان الأمر ممتعاً جداً. شكراً كي (نيشيكوري)، لا يزال عليّ الخار لهزيمتي أمامك ثلاث مرات (مفيس 2016، برشلونة وروما 2019).

وتابع فريتز «العب الكثير من ألعاب الفيديو وعدت إليها مؤخراً لأنه كان هناك الكثير من البطولات الافتراضية».

وسوف يتبرع فريتز وراي بجائزتهما المالية لمؤسسة «نو كيد هانغري» (بدون أطفال جوع)، التي تكافح موضوع جوع الأطفال في أميركا. وتلقى جميع المشاركين مبلغ 25 ألف دولار سينتبرعون به لجمعية خيرية من اختيارهم.

## «الكرة الذهبية» لم تذهب إلى من يستحقها سيناريو مستمر في الظلم وعدم الإنصاف!



كثيرون هم اللاعبون الذين كانوا يستحقون التتويج بالكرة الذهبية وإطلاق لقب «أفضل لاعب في العالم» عليهم، لكنه بات معلوماً أن عالم الكرة الذهبية «ظالم وغير منصف»، وأن اعتبارات عدة تتداخل ليتوج اللاعب بالجائزة المرموقة. وهنا نشير إلى أن ست كرات ذهبية على أقل تقدير وزعت في السنوات العشرين الأخيرة لم يكن الفائزون بها يستحقونها، ما يعني بأن الظلم قد لحق بلاعبين تالقوا وغُيبوا عن الاحتفالات، ولم تدون أسماؤهم في لوائح «الشرف»، وفي أضواء على محطات الظلم وحرف الجائزة عن سكتها، نستذكر الآتي:

– الأرجنتيني ليونيل ميسي في 2010، لم يكن الكثير من متابعي اللعبة الشعبية الأولى قد تعرفوا إلى الشاب الأرجنتيني موهبة برشلونة الذي سجل 60 هدفاً في الموسم وقتها، ولكن فريقه خرج من نصف نهائي دوري الأبطال على يد إنتر ميلان، ومنتخب «التناغول» أقصى من الألماني في ربع نهائي مونديال 2010، غير أن «البولغا» تفوق على الهولندي ويسلي شنايدر الذي ساهم في فوز إنتر ميلان بثلاثية الدوري والكاس ودوري الأبطال، وقاد منتخب بلاده لنهائي طواجين 2010، قبل أن يخسر منتخب «طواجين» أمام إسبانيا بهدف نظيف.

– البرتغالي كريستيانو رونالدو 2013، فاز بايرن ميونخ في هذا العام بأربعة ألقاب، بينما دوري الأبطال، وكان بطل الفوز بهذه الألقاب الفرنسي فرانك ريبيري، غير أن الأخير لم يفز بالجائزة التي ذهبت إلى النجم السابق لريال مدريد الذي سجل 66 هدفاً في 56 مباراة.

– البرتغالي لويس فيغو 2000: هذه الجائزة اعتذر فيغو لأنه حصل عليها، لأنه لم يكن يعتقد أنه الخيار الأمثل للفوز بها في ظل وجود نجوم وقتها كالفرنسي زين الدين زيدان والإيطالي فرانشيسكو توتي، وقال فيغو بصراحة إنه لا يستحقها، وتابع موجهاً حديثه

لنوتي «اعتذر لأنني سرقت الكرة الذهبية منك، كنت تستحقها».

– الإنكليزي مايكل أوين 2001: في هذه السنة كان النجم الإسباني راؤول في عزه الكروي، وقاد ريال مدريد للفوز بدوري الأبطال وحصد وقتها جائزة هدف البطولة لكن كل هذا لم يشفع له للفوز بالكرة الذهبية، وذهبت الجائزة إلى مايكل أوين لاعب ليفربول الذي فاز بألقاب محلية عدا الدوري الممتاز.

الإيطالي فابيو كانافارو 2006: وصف فوز كانافارو من قبل الصحافة العالمية بـ«الفضيحة»، فلا يختلف اثنان على أن القائد السابق لمنتخب إيطاليا كان أحد أفضل المدافعين في مونديال 2006 الذي توج به «الأتزوري»، ولكن أيضاً كان الحارس جيانلويجي بوفون وأنديريا بيرلو أفضل منه وساهما أكثر بفوز منتخب بلادهما باللقب العالمي، وحتى عندما انضم كانافارو إلى ريال مدريد بعد المونديال لم يقدم الإضافة، وكان تعاقداً «كارثياً» بالنسبة لجمهير الملكي.

وهناك أيضاً كرتان ذهبيتان وزعت في العام 2018 للكرواتي لوكا مودريتش، وميسي 2019، وسال الكثير من الحبر عنهما، فالأولى قبل إن رونالدو كان يستحقها أكثر، والثانية كان من المفترض أن تذهب إما للهولندي فيرجيل فان دايك أو للسرخالي ساديو ماني ثنائي ليفربول.

## بعدما اقترح الفيفا «التبديلات الخمس»

### إنكلترا تدرس تقليص زمن المباريات

المباريات خلال ما تبقى من الموسم الكروي الحالي.

وأكد تايلور أن الاقتراح يقضي بالآتي إقامة المباريات وفقاً لزمناها الأصلي وهو 90 دقيقة، وتقليل زمن اللقاءات للحفاظ على صحة اللاعبين، مع فترة التوقف الإجبارية الطويلة، بالإضافة إلى الوضع الاضطرابي الذي سيدفع رابطة الدوري الإنكليزي، البريميرليغ، إلى ضغط المباريات حال

كشف جورودون تايلور، رئيس رابطة اللاعبين المحترفين في إنكلترا، مفاجأة جديدة تتعلق باستئناف مسابقة الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، البريميرليغ، والتي توقفت منذ 13 آذار الماضي نتيجة نقشي فيروس «كورونا» المستجد.

وقال تايلور، في تصريحات لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، أمس الثلاثاء، إن هناك اقتراح يتم دراسته حالياً بتقليل زمن

## يقاف لاعب في ألمانيا بسبب «مصافحة» زملائه!



أعلن هيرتا برلين الألماني لكرة القدم، إيقاف مهاجمه سالومون كالو، بعد أن نشر فيديو على «فيسبوك» ظهر فيه وهو يصافح زملاءه في الفريق دون مراعاة إجراءات مكافحة فيروس كورونا.

وقال نادي هيرتا في بيان إن الفيديو «يعبر عن تصرف شخصي للاعبه» ولا يعكس الإجراءات الصارمة التي يتبعها النادي ولاعبوه للحفاظ على قواعد التباعد الاجتماعي والسلامة الصحية.

وقال هيرتا إن الفيديو تم تصويره بعد أن جاءت فحوصات التشكيكية بتكاملها سلبية (أي بي سي)، أمس الثلاثاء، إن مصابين لفيروس كورونا.

وظهر كالو في مقطع الفيديو وهو يصافح اللاعبين، كما دخل الغرفة على زميل كان يخضع لاختبارات طبية.

وقال النادي في بيان: «انتهك مقطع فيديو سالومون كالو من غرفة الملابس قواعد الفريق وأظهر سلوكاً لا يتناسب مع الموقف ولا مع لوائح النادي».

وتابع: «لذلك قرر مجلس إدارة هيرتا برلين إيقافه عن التدريب واللعب باثر فوري».

استنفاها يوم 8 حزيران المقبل، وفقاً لأفضل التوقعات. وتابع: «هذه ليست فكرة سيئة على الإطلاق، سلامة اللاعبين هي الأهم ووفق كل اعتبار».

ووفقاً للاقتراح سيكون زمن كل شوط من شوطي المباراة أقل من 45 دقيقة.

وسبق أن اقترح الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» إجراء 5 تبديلات بدلاً من 3 مع عودة كرة القدم في ظل ضغط المباريات المتوقع

## بسبب عنصرية سواريز هُدد إيفرا بالقتل!



كشفت صحيفة «ذا صن» الإنكليزية أنباء سارة لمحبي مباريات الدوري الإنكليزي الممتاز، في حال استئناف الموسم الحالي في ظل جائحة فيروس كورونا.

وأكدت الصحيفة بأن هناك مقترحاً لثب بعض مباريات «البريميرليغ» لموسم 2019-2020 عبر موقع «يوتيوب» المجاني.

وأوضحت الصحيفة أن جميع المباريات الـ 92 المتبقية من الموسم الحالي في الدوري الإنكليزي، سيتم بثها مباشرة عبر قنوات Sky Sports و BT Sport، على أن يتم بث بعض هذه المباريات عبر اليوتيوب.

ويرغب المسؤولون أن تتمكن الجماهير من مشاهدة كل المباريات بشكل مباشر، مع مقترح استكمال مباريات هذا الموسم خلف أبواب مغلقة. ووفقاً لصحيفة «ذا صن»، يستهدف الدوري الإنكليزي أن تعود المنافسات يوم 12 حزيران، مع إمكانية تأجيله لمدة أسبوع إضافي إذا كانت هناك مضاعفات فيما يخص الوضع الصحي في البلاد بسبب فيروس «كوفيد-19»، مما سيؤدي أن منافسات الدوري قد تعود يوم 19 من الشهر ذاته.

وكانت المرة الأخيرة التي تم بث مباريات الدوري الإنكليزي بشكل مجاني، في افتتاحية موسم 2013-2014، عندما عرضت Sky Sports مباراة مانشستر يونايتد ضد سوانزي، وقامت قناة BT Sport ببث مفتوح لمباراة كريستال بالاس ضد أرسنال.

### إعداد: زينة حمزة عبد الخالق

### التبليغ

عمودياً:	أفقياً:
1. دولة أوروبية، من الطيور	1. سامري حاول أن يشتري من بطرس الرسول القدرة
2. أنت (بالإنجليزية)، تجمعانها عن الأرض	2. مرقا فرنسي، من أيام الأسبوع
3. مرقا إيطالي، تنشي	3. مرقا برازيلي، حرف نصب
4. مصيبة، ولاية أميركية	4. أطفال النار، قلّة نونما
5. فاختر، عيش هني، مذ الحجل	5. سكان إقليم لاسيم الأقدمون في إيطاليا، مدينة إيرانية
6. إلهة سامية عبدها الفرس والأرمن واليونان، أشرت باليد	6. آلة طرب، مدينة أميركية
7. إتهمتها، للنفى	7. للنداء، جوهر، ظرف مكان، أحد الوالدين
8. مخبر القصة، فرع الجرس، للنداء	8. مدينة في جنوب غواتيمالا، شديد السواد
9. الضعف، مدينة في وسط السودان	9. أبو البشرية، بحر، أمر عظيم
10. شعور، أوتوماتيكي، يقطع	10. ساحر، أول الصباح
11. المنحدرات، هضبة صحراوية شمالي تشيلي	11. رققتا، سهام
12. تضني، فقرة، أداة جزم	12. يصلح البناء، إكتمل الأمر، منزل

Su do ku			
8	4		9
	9	7	8
	7	6	4
		3	6
5	6	1	2
	7	6	5
2		1	3
	3	9	4

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 إلى 9 في جميع الخانات المولّفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود أو الجدول الصغير (3×3).

### الكلمات المتقاطعة

	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1												
2												
3												
4												
5												
6												
7												
8												
9												
10												
11												
12												

حلول العدد السابق	أفقياً:	عمودياً:
حل Sudoku: 179284365, 523617984, 486593172	1 البقاع الغربي (2) فلسطين، اديان (3) تركان، رميت (4) ودا، اباحت، (5) دينار، زر، اني (6) يا، ليماسول (7) تدمان، نسرين (8) انا، الاوان (9) ينافس، سبتل (10) الام، ابنت، في (11) له، البند، دان (12) بيت، يد، ليل.	1 افروبيت، مالي (2) ل، ل، ديانا، لهب (3) بستان، دنيا (4) قطر، المانيا (5) ايكاريا، املي (6) عناب، مناف، يد (7) نازا، لسان (8) لا، غرستا، بدل (9) غبرت، وسوست (10) ريم، الراي، دل (11) بايان، يننقا (12) يننيمان، لينا.

## دراسة صحافية

وحدة الدم وحدها تبقى  
كي لا ننسى

■ يكتبها الياس عشي

إثر اكتشاف السلطات العثمانية وثائق يطالب فيها وطنيون سوريون من الإنكليز والفرنسيين بالتخلص من الحكم العثماني، إما بالاتحاق بالثورة العربية أو بالطلب من الفرنسيين احتلال لبنان، أقام والي الشام العثماني السّفاح جمال باشا محكمة سورية في عاليه في جبل لبنان وأصدر أحكاماً بالإعدام على عدد من الوطنيين في دمشق وبيروت.

نفذت أحكام الإعدام شنقاً على دفعتين: واحدة في 21 آب 1915 وأخرى في 6 أيار 1916 في كل من ساحة البرج في بيروت، فسُمّيت ساحة الشهداء، وساحة المرجة في دمشق.

## إطلاق حملة «معا ضد تهمة فئة الأشخاص المعوقين في لبنان»



أعلن الاتحاد اللبناني للأشخاص المعوقين حركياً، ومرصد حقوق الأشخاص المعوقين في بيان أمس، عن «إطلاق حملة، لمناسبة مرور عشرين عاماً على صدور القانون 2000/220، تتضمن عدداً من الفيديوات القصيرة التي صورها أشخاص معوقون، ويطاقتات إلكترونية حول أبرز الحقوق التي حرّموا منها».

وأمل الاتحاد من الجمعيات المدنية والحقوقية «الانضمام إلى هذه الحملة والترويج لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي والوسائط الأخرى، تحت عنوان «معا ضد تهمة فئة الأشخاص المعوقين في لبنان».

وجاء في رسالة الحملة عبر «الوطنية للإعلام»: «عشرون عاماً على صدور القانون 2000/220 الخاص بحقوق الأشخاص المعوقين في لبنان. عشرون عاماً من التهيمش، فلم تلبث الحكومات المتعاقبة، فيما يعيش نحو 15 في المئة من المواطنين اللبنانيين تحت خط الفقر، محرومين من أبسط الحقوق. محرومون من الحق في العيش الكريم، في العمل اللائق، في التنقل والوصول إلى الأماكن والمعلومات، في السكن، في الطبابة والاستشفاء، في التربية والتعليم والتأهيل. في وطن يحترمه ويحترم حاجاتهم ويستثمر في قدراتهم. عشرون عاماً والمسؤولون يكيولون الوعود الكاذبة بتطبيق القانون».

## في 6 أيار.. جبال ومشانق العثماني التركي في دمشق وبيروت بحق الأحرار ما زالت مستمرة عدواناً ومجازر إبادة



(الصورة لساحة المرجة في دمشق)

## آخر الكلام

### صديقي الحيوان المفترس

■ محمد إقبال حرب\*

في الدكان يسأل الرجل، تسال المرأة عن الأسعار، تتلالا دمة، يخرجون كما دخلوا، جيعاً. كرامة الناس لا تسمح لهم أن يتسولوا لقمة العيش. يختارون عزل الجوع ليرافق والعزل الكوروني في ازدواجية لا تفرز إلا عزة نفس تستدعي الفناء بعزة وكبرياء. متنفسهم الوحيد، البكاء فرادى خجلاً من أطفال جيع يسألون سدرمق جفت روافده حتى تشققت الشفاه.

«الزعيم» الذي يسمع كل شيء في مزرعته يختار ألا يسمع حتى لا يتكدر عيشه. يختار أن يتجاهل ما يرى ويسمع حتى لا يضطر أن يوزع فتاته على من انتخبه نائباً أو صدره «زعيماً». ألم تشتتر أفراد المزرعة بحفنة من الدولارات ذات انتخابات؟ أو ليست الحفارة والدناءة جزءاً من الأرباح؟

ينام مطمئناً لأنه يعرف طينة الشرفاء لا تسمح لهم بتسول لقمة عيش مغموسة بالمدلة. وبأن حساباته لن تنقص قرشاً باسم الإنسانية البلهاء التي بها يتشدقون.

من الصعب وصف هذا الكيان بحقير عديم المشاعر كي لا يعتبر ذلك مديحاً يستحقه. فهؤلاء الزعماء بأطيافهم أدنى قيمة من الحيوان البري المفترس. معذرة صديقي الحيوان المفترس على إهانتك، فانت لا تقتصر إلا لجوع، ولا تحزن علفك لجشع أو طمع خوفاً من أن يجوع حيوان في غابتكم. أنت لا تثير الرعب والفوضى حتى تستعيد بني جدتك. نعم صديقي الحيوان أنت أسمى من زعماء وأثرياء الوطن الذين قتلوا كل جميل واستولوا على الأعناق والأرزاق وعلقوا رقاب الناس بمشانق تتدلى من جسور أملاكهم وحساباتهم البنكية. يفرحون لأنين أتباعهم، يعرّبون لصفقة موت تزهر بها المقابر. يرشون المبيدات البشرية على كل مواطن تخول له نفسه أن يؤمن بأنه إنسان.

صديقي الحيوان المفترس، اعتذر مرة أخرى عن تشبيه هذه المخلوقات بكم. فأنت يا صديقي الذئب لا تحون عائلتك ولا تطعن من الخلف، بل تضع حياتك رهن سلامة القطيع. أما أنت صديقي الضبع القمّام، لا تاكل إلا الجيف وبقايا ما افترسه غيرك، وكأني بك رحيم، عفيف تترك الطعام الطازج لإخوانك سكان الغابة رافة بضعفهم. ويا صديقي الأسد، حامي الغابة وملكها، اعتذر من مقارنتك بسفهاء قومي. أنت لا تاكل ولا تقتصر إلا ما يسد جوعك. أما زعماء الوطن فيتألقون بلباس الخيانة، خيانة الأمانة والوطن والمبادئ التي قدموها قرباناً يوم دخلوا معبد عزازيل. يفترسون أقرباءهم وأصدقاءهم بشهية، وينعمون بأنين كل مواطن يتسول بقاياهم... فيشموه وشم العبيد.

معذرة أصدقائي، الحيوانات المفترسة، فصفاةكم القبيحة أجمل وأسمى من حكامنا وطبقاتنا السياسية، فهناك بون شاسع من الحفارة يعيشونها.

\* روائي لبناني.

## معا ضد الوباء

دعت عمدة العمل والشؤون الاجتماعية في الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى دعم حملة «معا ضد الوباء» التي أطلقتها مع عدد من المؤسسات الاجتماعية والإنسانية والشبابية، وتهدف إلى جمع تبرعات لتأمين ما أمكن من سلال غذائية لمن هم بحاجة إليها.

وعمّت العمد أرقام الهواتف التالية - واتس أب.  
03/651008 03/677294

ورقم حساب باسم اتحاد شباب النهضة  
ITIHAD SHABAB AL NAHDA

First National Bank  
FINK LBBE

بالليرة اللبنانية:

IBAN LB68 0108 0000 0000 0072 6607 3001

بالدولار:

IBAN LB68 0108 0000 0000 0072 6607 3002

## ولادة 5 توأم جميعهم بصحة جيد



شهد مستشفى القديس جاورجيوس الجامعي (الروم) في بيروت، ولادة خمسة توأم صباح أمس، في حالة نادرة، لأم لبنانية أنجبت ثلاث بنات وصبيين، جميعهم بصحة جيدة وكذلك الأم.

وأشار بيان المستشفى، إلى أن «عائلة التوائم تتألف من الأب وطفلة لم تتجاوز السنين من عمرها، وقد خطط الأيوان لإنجاب طفل إضافي وكانت المفاجأة بأن الأم حامل بخمسة أطفال دفعة واحدة، مما دفع بالثنائي للجوء إلى اختصاصي في الطب وجراحة الجنين ومتابعة الحمل المتعثر الدكتور نديم الحجل في مستشفى القديس جاورجيوس».

ولفت إلى أن «متابعة الحالة تمت بشكل دقيق لمعالجة المضاعفات التي قد تواجه الأم والأجنة وتقادها، لذلك أدخلت إلى المستشفى منذ خمسة أسابيع تقريباً، كما أوضح الدكتور الحجل، وقد تقرر إجراء العملية القيصرية

اليوم (أمس) الثلاثاء 5 أيار 2020 في الشهر السابع والنصف من الحمل. وكانت جميع الأقسام التابعة لقسم الولادة من أطباء أطفال وقابلات قانونيات وممرضات من قسم العناية الفائقة على أتم الاستعداد لاستقبالهم. وقد تكلت العملية بالنجاح والحدج الخمسة بحالة مستقرة».

وأشار البيان الذي نشرته «الوطنية السننين من عمرها، وقد خطط الأيوان لإنجاب طفل إضافي وكانت المفاجأة بأن الأم حامل بخمسة أطفال دفعة واحدة، مما دفع بالثنائي للجوء إلى اختصاصي في الطب وجراحة الجنين ومتابعة الحمل المتعثر الدكتور نديم الحجل في مستشفى القديس جاورجيوس».

ولفت إلى أن «متابعة الحالة تمت بشكل دقيق لمعالجة المضاعفات التي قد تواجه الأم والأجنة وتقادها، لذلك أدخلت إلى المستشفى منذ خمسة أسابيع تقريباً، كما أوضح الدكتور الحجل، وقد تقرر إجراء العملية القيصرية

## ملاحظة

إلتزاماً بقرار التعينة العامة الصادر عن مجلس الوزراء تعمل الجمعية بالتنسيق مع بلديات المناطق لتأمين حاجات المرضى من أدوية ومعدات وكافة الخدمات الصحية الأولية إلى منازلهم وذلك عبر فريق عمل متنقل من طبيب وممرضة



عند الحاجة يمكن التواصل مع الجمعية على الرقم الساخن

03/368597 07/831330

جمعية نور للرعاية الصحية والاجتماعية

## تعمل جمعية نور للرعاية الصحية والاجتماعية من خلال مركزها ومستوصفاتها

على تأمين الخدمات التالية:

خدمات صحية لتعمل على الأمراض المزمنة (أدوية)

معاينات طبية وتشمل: طب عام / طب نسائي وتوليد / أطفال قلب وشرايين / جراحة عامة / أسنان / أعصاب / أمراض عظام

خدمة التحصين (التلقيح) للأطفال من عمر شهران حتى 18 سنة

مستوصف لقال

جمعية نور للرعاية الصحية والاجتماعية

في إطار عملنا المستمر في المجالين الصحي والاجتماعي وفي ظل الظروف الصحية التي يمر بها لبنان

تعمل

## جمعية نور للرعاية الصحية والاجتماعية بدعم ومواكبة من النائب أسعد حردان

من خلال

مركز الرعاية الصحية الأولية

مستوصفاتها الموزعة في قطبي مرجعيون وحاصبيا

حاصبيا  
عين جرفا  
جوار

القائم في مرجعيون

رأسياً للقرار

جمعية نور للرعاية الصحية والاجتماعية

## الإدارة والتحرير

رئيس التحرير  
ناصر قنديل

مدير التحرير المسؤول  
رمزي عبد الخالق

المدير الفني  
محمد رسال

www.al-binaa.com الموقع الإلكتروني  
info@al-binaa.com البريد الإلكتروني  
التوزيع شركة الأوائل 5. 01-666314

بيروت. شارع الحمراء. أسترال سنتر  
هاتف 2. 01-748920  
فاكس 01-748923

المدير الإداري  
نبيل بونكد

المدير العام  
وليد زيتوني

البناء  
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»  
صدرت في بيروت عام 1958